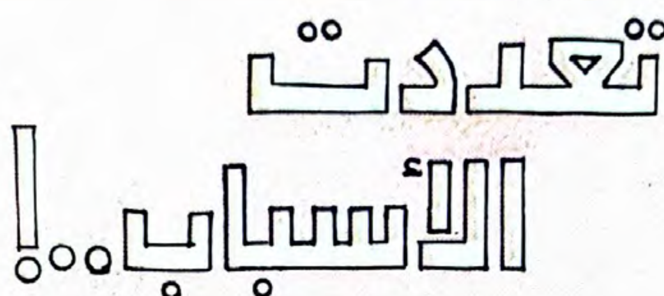

صباح الخير
SABAH EL KHEIR
الخميس ١٩ ديسمبر ١٩٨٥
العدد ١٥٦٣ – الثمن ٣٠ قرشا
19 - 12 - 1985 - No. 1563 - 30 - P.T
هؤلاء الأربعة
ومشاكل بورسعيد
عبد الوهاب قوطة – المحافظ عبد الرحمن الفرماوى – السيد قاسم – سيد متولى
بريشة الفنان عبد العال











خبر صغير نشرته صحف الصباح ·

توفى امس شاب يقود سيارة اسبور اثر حادث تصادم على الطريق السريع ·

واضاف الخبر :

عثر فى جيب سترته على جواز سفر يفيد انه من بلد عربى ، وانه يعمل مخرجا للافلام التسجيلية ·

خبر عادى لايشد الانتباه ، فقد كثرت الحوادث التى تجرى على الطريق السريع لدرجة ان اخبار حوادث الطريق لم تعد تشد الانتباه او تثير الاسى ·

واثناء لقائى مع اعضاء الوفود العربية سالت عن ذلك الشاب الذى راح ضحية حادث تصادم سيارة على الطريق السريع ·

دهش الكثيرون لسماع الخبر الذى لم يشد انتباه احد منهم ، شرحت تفاصيل الخبر وتساءلت من هذا الشاب ؟ ماذا كان يفعل على الطريق السريع ؟ اين درس ؟ هل له اعمال سينمائية ؟

وبينما الكل ينفى اية معرفة بالشاب او سماع خبر الحادث ، اذا برجل فى الخمسين من عمره يسالنى : لماذا تسال ؟

قلت : بعد قراءة الخبر تساءلت بينى وبين نفسى ·· الموت وضع نهاية لحلم شاب وتمنيت لو التقيت بالشاب وحدثنى عن حلمه قبل ان يموت ·

قال : ولماذا تريد معرفة حلمه ؟

قلت : ان احلام شباب هذه الايام هى التى تصنع عالم الغد · وانا مهتم هذه الايام بمعرفة احلام الشباب فى كل البلدان العربية حتى يمكننى تصور العالم العربى بعد عشرين عاما ·

قال : هذا الشاب كان تلميذى فى معهد السينما ، وعندما تخرج كانت حرب الخليج قد اندلعت ·· وجاء الشاب الى مكتبى يسال النصيحة : استاذ ·· لقد تخرجت هذا العام وعندى طموح للدراسة فى لندن واخشى ان يجندونى بسبب الحرب فتتعطل دراستى ·· انا اريد ان انتهى من الدراسة ثم اعود لقضاء فترة التجنيد ·

قلت له : وماذا تريد منى ؟

قال : اريد خطاب توصية لاستاذك فى الاكاديمية السينمائية بلندن حتى يقبلنى للدراسة فى هذا العام الدراسى ·

ويضيف محدثى : ولست ادرى لماذا استجبت لطلب الشاب ·· كتبت له خطاب التوصية ·

ولم يمض اسبوع حتى علمت من بعض التلاميذ انه حصل على الخطاب وحجز على اول طائرة الى لندن ·

واكد احد اصدقاء هذا الشاب انه حصل على خطاب التوصية ليلتحق بالاكاديمية السينمائية هربا من اداء الخدمة العسكرية ·· بل تمادى الصديق مرددا حوارا دار بينه وبين الشاب وفيه اعترف الشاب بانه سيهرب من الجندية لان الحرب اندلعت ويخشى ان يموت فى هذه الحرب ·· فلماذا لا يستفيد من القانون الذى يبيح تاخير الاستدعاء للجندية فى حالة الدراسة او العمل باحد البلدان العربية ·

ويمضى محدثى فى سرد قصة الشاب الذى مات فى حادث تصادم على الطريق السريع ·

– بعد ثلاث سنوات انتهت الدراسة وخاطبته الملحقية الثقافية فى امر العودة فابرز عقدا للعمل فى وحدة الافلام التسجيلية بالمملكة العربية السعودية لمدة عامين · ولم تتاخر الملحقية الثقافية فى الموافقة له على السفر الى السعودية تطبيقا للقانون ·

وعندما استقر فى المملكة ·· وتقاضى اجره شهرا بعد شهر ·· شد انتباهه نوع من موديلات السيارات الاسبور الحديثة ·· ولانه يحب السيارات فقد اندفع نحو معرض السيارات واشترى تلك السيارة الرائعة ·· وفى اول فرصة عباها بالبنزين وانطلق على الطريق السريع مزهوا وفخورا وسعيدا بامتلاكه هذه السيارة السريعة والغالية ·

وفجاة ظهرت امامه سيارة نقل ضخمة كانت تركن الى اليمين ثم تحركت فجاة مندفعة الى الامام فى الوقت الذى كان قد لحق بها فاصطدم بها وتهشمت سيارته ومات فى الحال ·

هذه هى قصة الشاب المخرج فى الافلام التسجيلية ·· ظن ان الدراسة تحميه من الالتحاق بالجندية ، وان الابتعاد عن الجندية ينجيه من الموت ·· فمات من خلال شىء احب امتلاكه فصرعه !!

قلت له : شاب بلا حلم كبير ·· فوجوده كان مثل عدمه !!

« لويس جريس »

طوف وشوف مع شيلي

المؤتمر .. والتخصص في الموضوع

المؤتمر الدولي لتطوير التعبئة والتغليف لتنمية الصادرات الذي اقيم بالقاهرة منذ ايام ، وحضره وزراء الصناعة والاقتصاد والتجارة الخارجية وعدد كبير من رجال الاعمال والمال والتجارة ورؤساء الشركات وخبراء المنظمات الدولية ، شهد كلمات وابحاث طيبة حول معالجة تنمية الصادرات للمنتجات الصناعية ..

ولعل العبوة هي الواجهة لكل انتاجنا في الاسواق الخارجية .. وعندما تخرج المنتجات المصرية الى الاسواق الخارجية فانها تواجه كافة المنتجات الاخرى بحرية وبمنافسة شديدة يحكمها التطوير والامكانات المتلاحقة والتي تتزامن مع الكثير من تطبيقات العلوم المختلفة وابتكارات العقل البشري الخلاق ..

وما معنى هذا ؟ !

معناه انه لا خيار امام مصر وهي الان ترفع شعار التصدير هدفا ووسيلة ، سوى ان تلاحق وتواكب التطورات والتطبيقات التكنولوجية في مجال التعبئة والتغليف حماية لمنتجاتنا واعدادا جيدا لها لغزو الاسواق الخارجية وبالتالي تنمية الاقتصاد المصري ..

ولقد كان جيدا ان يتجه هذا المؤتمر الى « التخصص في الموضوع » ، وخاصة ان انتشار الوعي يتزايد يوما بعد يوم سواء في وحدات الانتاج المختلفة او في مراكز البحوث والتطوير او في مشارف ومنافذ الجمهورية استقبالا وتصديرا ، كل هذا جعل من الضروري ان نعالج ونهتم بمشاكل وبقياسات التعبئة والتغليف ، وكيف المعالجة الحقيقية والموضوعية الا من خلال معامل ومراكز متخصصة .. ؟

انها تباشير الخير ، ان تتفاعل الاراء والافكار وتتنافس ، والهدف الاسراع في تقديم خدمات افضل لمنتجي ومستخدمي العبوات سواء في وحدات الانتاج او في نهايات مراكز الاستهلاك ..

ان الصحوة القومية التي اطلقها الرئيس مبارك منذ اسابيع قليلة آخذة في تقديم ثمارها المرجوة بتحديد واضح للاهداف وجهد متصل متكامل صادق لانه ليس امامنا من بديل الا الانطلاق بالانتاج وتذليل العقبات التي تعترض طريقه .

شيلي



« شحاته توفيق »



نادية عابد
شيء ما

◻ همس الحروف

● لاتوجد « سيارات اطفاء » في الوجود .. تطفيء نار الشوق والحريق الذي يشب بين الضلوع !

● لي صديقه — من فرط سذاجتها — تفسر كل كلمة يقولها لها رجل على سبيل المجامله ، على أنها .. دعوه !

● خمسة شرايين تغيرت في قلب زميلنا في سكرتارية التحرير « فوزي الهواري » الذي يرقد في مستشفى السلام ومن يراه قبل دخول التجربة الهائلة لايصدق ان شريانا واحدا في قلبه يشكو او يئن . لكننا صناديق مغلقة .. مظهرنا خادع احيانا . عذاباتنا نخفيها . دموعنا نخبئها في مآقينا .. آلامنا نهزمها بالابتسامة !

● رأيت « ايناس الدغيدي » في حفل عام . لها « طلة » النجوم وملاحة الكواكب ولمعان عيون الفنان . وادهشني أنها اختارت الوقوف خلف الكاميرا لا امامها . أنا متحمسه لها لاني اراها بداية واعية لسينما المرأة .

● تسالني بقلق شديد : ماذا افعل لكي يتزوجني فانا احبه وكبريائي يمنعني أن اصارحه برغبتي ؟!

وقلت لها : دعيه يفتقدك . فهذا الافتقاد امتحان لعواطفه . نحن لانفتقد الا من نحب . دعيه يشعر ان الحياة بدونك وحده لامثيل لها . دعيه يشعر ان وجودك يعطي للحياة معنى .

وقالت بحسره : انا لست مجربة مثلك . هذه هي تجربتي الاولى ولهفتي تسبق لساني واخاف ان يضيع مني ..

واحترت ولم اعرف بم ارد عليها !

● ان تخلخل « الاحترام » في قلبي لرجل احبه ... اصبح الحب مهددا بالرحيل .



□ المثل يقول

الفصول الاربعة فى كل قلب واقصرهم .. الربيع !
((مثل فرنسى))

المدرسة تهدّ ما أبنيه!

جاءتنى الام تصرخ :

((علمت ابنتى الصدق مهما كان ثمنه . علمتها ان يعلو صوت الصدق فوق كل الاصوات . علمتها ان اى شىء غير الصدق باطل وقبض الريح . غرست الصدق كقيمة فى اعماقها منذ نعومة اظفارها وشبت عليه . كنت اعلم ان المجتمع سوف يسخر منى لان الصدق يجلب لصاحبه المتاعب ولكنى اصررت عليه . كنت اكافئها كلما صدقت معى مهما كان الخطأ . كبرت وهى تشعر ان الصدق اثمن قيمة واغلى سلوك .. ذهبت الى المدرسة . رأت زميلاتها يكذبن فلم تقلدهن .. فى البداية كانت تقول لهن ((الكذب حرام)) فسمعت قهقهة الصغيرات . اصبحت تسمع الكذب وتلفظه بينها وبين نفسها . علمت ابنتى الصدق لان ابى علمنى ان اقول الحق ولو كان ثمنه النفى من هذا العالم . صارت ابنتى صديقتى . تصارحنى بكل صغيرة وكبيرة فى زمن تكذب فيه الامهات علنا امام بناتهن . فى المدرسة ، اثناء طابور الصباح ، وقفت الناظرة وهى سيدة فاضلة مشهود لها بالكفاءة والحزم والامومة وقالت : اى طالبه استعارت من زميلتها الجاكيت ، تخرج من الصف وتكون صادقه وسوف تذهب الى رحلة الفيوم .. لن اعاقبها واحرمها من الرحلة . ستكون المكافاة على صدقها ، ذهابها مع زميلاتها .

الى هنا ، احترمت كلام ((المربية)) الناظرة . وتقدمت ابنتى وخرجت من الصف لتعلن انها استعارت جاكيت احدى زميلاتها . فما كان من المربية الفاضلة الا ان ثارت فى وجه ابنتى .. وحرمتها من الرحلة !

عادت ابنتى باكيه . حزينة . تسالنى بعتاب : هل صحيح ان الصدق ينجى صاحبه ؟! هل صحيح ان الصدق قيمة ثمينه غالية ؟ هل الصدق فى هذا العالم مربح لقائله ؟ لقد اكتشفت — وانا اسفه — ان الكذب هو العمله الرابحة والرائجة . اكتشفت — وانا اسفه — ان الصدق لغة السذج .. مثلى !!

لو كان الصدق منجيا ، لما حرمتنى ((ابله سهام حسنين)) من الرحلة !

لو كان الصدق منجيا ، لكافأتنى مثلما قالت تماما . لو كان الصدق منجيا ، لما اصابنى الخذلان عندما حرمت — علنا — من الرحلة ، وخجلت من نفسى . لقد تعلمت على يديكى ان الصدق هو الامانة وهو الشرف وهو التربية .. لكنى خجلت من نفسى وانا اعترف بانى استعرت جاكيت احدى زميلاتى . كان يجب ان امعن فى الكذب واتظاهر بالبراءة !

....

قالت لى الأم تصرخ : المدرسة تهد ما ابنيه فى البيت ! ماذا اقول لابنتى . لقد كان منطقها اقوى من اى رد .. او تفسير !

□ أحلى الكلام

لايوم موحدا فى حياتى . فكل يوم حياه مختلفه . لكل يوم ايقاعه ولونه وطعمه ورياحه وثلوجه وقطاره ومحطاته . كل يوم انا كائن مختلف ، سمكه سلحفاه . نمره . قطه . نورس قذفد . لكل يوم جسده . لكل يوم واحته او سرابه !!

((غاده السمان))



فيلم إيطالى .. ومعرض من جراجوس!

اذا كان قد فاتك ، مشاهدة الافلام الايطالية « مايسترو والكمان » « وفيلليني ٥ر٨ » من اخراج فيلليني وبطولة ماستروياني وكاوديا كاردينالى · « ومحبوس على ذمة القضية » و « قهوة اكسبريس » اخراج نانى لوى وبطولة نينو مانفريدى وكابريولي والاوريتو · وهى الافلام التى عرضها المعهد الثقافى الايطالى ، ابتداء من أول هذا الشهر ، فيمكنك أن ترى الاربعاء من هذا الاسبوع ، فيلم (انستاسيا اخى) :

وفى هذا الفيلم ، الذى يقوم فيه الممثل البيرتو سوردى بدور راهب · حيث قام اخو الراهب المهاجر الى نيويورك ، بدعوته ، فى نهاية الحرب العالمية الثانية · وعند وصوله الى نيويورك ، كان يجهل نشاطات اخوه الحقيقية ، والذى كان عضوا فى المافيا · وبدا يكرس وقته فى النشاطات الدينية · وادى نجاحه الى ترقيته رئيس الكنيسة · وتمضى الاحداث حتى يحين الوقت ليفتح الراهب عينيه على الحقيقة المرة ·

وهذا الفيلم واحد من الوان النشاط التى يقوم بها المعهد خلال ديسمبر ، كما هو مبين فى النشرة ، التى تحمل برنامج نشاطه الشهرى · وهو نشاط متعدد الجوانب ، وهناك مثلا هذا الشهر ، معرض « فن الصورة الشخصية المعاصر » الذى بدا يوم الخميس ويستمر حتى ٢٨ ديسمبر ، وبه اكثر من اربعين عملا لستة عشر فنانا معاصرا ، منهم صبرى راغب وحسين بيكار وجمال كامل وحسن سليمان وممدوح عمار وحامد ندا وعباس شهدى وسمير فؤاد ·

وبالمناسبة ، فى المعهد الايطالى ، ٤٠٠ شريط فيديو ، فى مختلف الموضوعات الثقافية والعلمية ، ومن الممكن عرضها ، بناء على طلب المجموعات او المؤسسات التى يهمها الامر · ووصلت أخيرا شرائط : الطاقة الشمسية ، جراحة الشرايين ماحدث قبل ملايين السنين ، المحصول الآلى للفواكه ·

كما وصلتنى دعوة من « شباب الخزف والسجاد بجراجوس » — وجراجوس تبع قنا — لزيارة معرض الخزف والسجاد ، الذى سيقام فى كنيسة القديس يوسف للآباء الفرنسيسكان بشارع بنك مصر ، ابتداء من الخميس ٥ ديسمبر الى الخميس ٢٢ ديسمبر ·

وسالبى الدعوة ، لمشاهدة انتاج يدوى جميل ، الطين الاسوانى الرائع ·· وادعوك انت ايضا ·

وتعرض سامية حليم بادارة الاحصاء ، اقتراحا ، يعالج فى رايها العمالة الزائدة المتفشية فى دواوين الحكومة والقطاع العام · واقتراحها يتلخص فى السماح لاى موظف او موظفة ، امضى مدة خدمة عشرين عاما ، فى الحصول على معاش كامل ، وفق اخر مرتب · وفى راى سامية ان هذا الاقتراح سوف يوفر مبلغ العلاوات ، ويتيح الفرصة لتعيين الشباب ، ويخفف الزحام فى الشوارع ·

— وشكرا على اهتمامك بقضية عامة ، وتفكيرك فى وسائل التغلب عليها ·· وان كان اقتراحك لا يقضى على اسباب هذه البطالة المقنعة ·· بل على العكس يمد فى عمرها ، ويفتح الطريق لكتيبة من العاطلين ، وارجوك اعادة التفكير ·

الأسبوع القادم

الفن والسينما

عدد خاص

صفحة ونص
صبرى موسى

ذهبت صباح الخير الى بور سعيد بحثا عن المشكلة والحل .. قدمنا الاسبوع الماضى المشكلة .

وهذا الاسبوع تقدم صباح الخير شتى الاراء التى اشتركت فى الندوة التى اقامتها نقابة التجاريين ببور سعيد بحثا عن الحل .



ندوة صباح الخير .. فى الميناء الحائر على طرف القناة :

بورسعيد تتهم !

عبد الوهاب قوطه : قدمنا الاقتراحات والأموال والتخطط ولم تساعدنا الدولة

عبد الرحمن الفرماوى : نقطة البدء هى التخطيط الشامل والميناء شئ أساسى

جمال لهيطه : الصناعة لا تصلح فى بورسعيد والمناخ العام لا يساعد

أحمد شوقى : القطاع العام نجح فى الميناء وعلى القطاع الخاص أن يضيف إذا شاء .

عصام عبد الفتاح : منذ القرن الماضى لم يتم أى تطوير فى الميناء .. بل تدهور

محمود المراغى : ٣ بدائل أمام بورسعيد ، والوضع الراهن لن يستمر

سيد قاسم : هناك ٢٠ ألف باخرة تمر من أمامنا .. فلماذا لا تتوقف به ؟

صلاح الطير : دور السينما والمسرح تحولت إلى مخازن والتجارة أكلت الثقافة

كانت قضية بور سعيد محل اهتمام المجلة منذ فترة وعندما نطرح اليوم سؤالا : ماهو المستقبل فاننا نظن اننا نطرح سؤال الساعة ذلك ان الاجتهادات تختلف والصورة حول بور سعيد ليست واضحة لذا فان لقاءنا مع ابناء بورسعيد والمشتغلين بالحياة الاقتصادية بها يمكن ان يكون مثمرا او مفيدا فى الوصول الى بعض التصورات التى نضعها امام المسئولين وامام الراى العام .

« لويس جريس »



المحافظ عبد الرحمن الفرماوى يتحدث وعبد الوهاب قوطه ينصت

وبدأت ندوة بور سعيد

● عصام عبد الفتاح :

ان المستقبل بالنسبة لبور سعيد ليس كما يظن البعض هو ما يجرى اليوم على أرضها .. ان المستقبل لبور سعيد هو امتداد للماضى هو الميناء والثروة السمكية والسياحة .. أما ما يجرى اليوم ببور سعيد فهو البديل الاقتصادى الوحيد لحياة سكان هذه المدينة بعد أن نزعت أسباب الحياة الثلاثة السابقة ولامستقبل لنا فى بورسعيد بدون تنمية هذه المصادر وهنا فقط يمكن لمن يهاجمون المدينة الحرة أن يحققوا ما يصبون اليه لاننا نحن أبناء بور سعيد سنكون أول السعداء بذلك . ولكن ذلك لا يمكن أن يحدث الا بعد تنمية هذه المصادر حيث يعيش أكثر من ٤٠ الفا من سكان محافظة بورسعيد على حرفة التجارة وسلع المنطقة الحرة وتوفير فرص عمل بديلة لهذا العدد من السكان يستلزم استثمارات تبلغ الف مليون جنيه حيث ان فرصة العمل فى مصر تتطلب استثمارات تصل الى ٢٥ الف جنيه .

ومن ناحية اخرى فطوال الحقبة الاخيرة لم توجه الدولة أى استثمارات لبور سعيد سوى قدر من الاستثمارات غير المدروسة لشركة بور سعيد للغزل والنسيج .

الن اين مقومات الحياة الاقتصادية داخل المدينة .. أبدا بالميناء واقول :

لم يتم تطوير بميناء بور سعيد منذ انشائه فى القرن الماضى بل على العكس من ذلك أدت التوسعات المتتالية فى المجرى الملاحى للقناة الى اضعاف ميناء بور سعيد ولم توجه اى استثمارات لتطوير هذا الميناء فى حين أفردت مئات الملايين لانشاء ميناء جديد على بعد سبعين كيلو مترا غرب بور سعيد على أجود الاراضى الزراعية « وكأنه السفه » اذ كيف يحرم أعظم موقع فى العالم قاطبة لتطوير الميناء من أى استثمارات وتخصص الاستثمارات هناك للقضاء على أجود الاراضى الزراعية .

واذا انتقلنا الى الثروة السمكية نلاحظ أن عددا كبيرا من ابناء المدينة يعتمدون على حرفة الصيد كمورد رزق لهم ولكن لما كان على بور سعيد أن تدفع ضريبة التضحية نيابة عن مصر سواء فى الحرب من أجل الاستقلال أو فى حروب التقدم والرخاء .

فقد كان من الآثار الجانبية للسد العالى العظيم أن حرمت بور سعيد من أهم مصادر رزقها وهو الثروة السمكية بمنع وصول الطمى الى مياه البحر وليت الامر يقف عند ذلك الحد بل تعداه الى اهمال تنمية بحيرة المنزلة وهى من أهم مصادر الثروة السمكية ويكفى للتدليل على ذلك ما يجرى فى منطقة الجميل من انشاء أحد الكبارى وعدم استغلاله كذلك فان هناك محاولة لتحلية مياه بحيرة المنزلة وهو ما يعنى عدم تدفق مياه البحر اليها لتصبح بركة لمياه الصرف المغطى للمحافظات المجاورة .

ان ما يجرى فى هذا الشان يحتاج الى وقفة حازمة لانقاذ هذه البحيرة من عبث العابثين .. أما بالنسبة للصيد فى البحر الابيض المتوسط فان بعض دواعى الامن للوطن قد فرضت تقييد صيد السمك بطريقة جعلته شبه متوقف لكثرة القيود فى مواعيد الصيد وحدوده .

والموقف فى السياحة ليس أفضل حالا ..

● محمود المراعى : اعتقد اننا بحاجة الى أن نعيد وصف المشكلة ونرتب عناصرها من جديد .. ثم نتفق على نقاط للمناقشة ونجيب على التساؤلات الرئيسية التى تثار بشأن المستقبل .

وابتداء أقول ان بور سعيد مدينة مزدهرة مع وقف التنفيذ .. بمعنى انها تجمع سكانى صغير (٤٠٠ الف نسمة) ، لها موقع متميز ، لها تاريخ عريق .. ولها امكانيات الازدهار لكن هذه الامكانيات تم تعطيلها وأصبحت أوجه الخلل واضحة .

مثلا .. وعندما نقول ان بور سعيد مدينة صغيرة بل ومن أصغر المحافظات ونقول ان لها امكانيات ضخمة مع ذلك فاننا نلاحظ اختناقا ونقصا فى الخدمات .. يقال ان المساكن الحكومية تحت الانشاء يبلغ

أشترك في الندوة

- لويس جريس
- محمود المراغى
- علاء الديب
- احمد هاشم الشريف
- رشدى أبو الحسن
- الفنان عبد العال
- د على المليجى



جمال لهيطه يقول : صوتى وحش لماذا تجبرونى على الغناء .
بور سعيد ليست قادرة على التصنع .. انها تقيلة خدمات الاستيراد والتصدير :
محمد سالم : رجل اعمال يستمع ! زميلنا علاء الديب ينصت !

عدد وحداتها (٣٩) ألف وحدة .. فاذا قلنا ان الوحدة يشغلها من اربعة الى خمسة اشخاص فاننا يمكن أن نعتبر ان نصف سكان بورسعيد يعيشون الآن فى مساكن غير لائقة وينتظرون المساكن الجديدة .

مثال آخر لاوجه الخلل التى تحول دون انطلاق بور سعيد أو تبرز مشكلتها .. أعنى الامكانيات الاقتصادية المعطلة .. فهناك رءوس أموال معطلة فى شكل مصانع ومنشآت تم انشاؤها ثم توقفت .. وهناك رءوس أموال خائفة تترقب ما يأتى به الغد .. وهناك رءوس أموال ليست فى موضعها .. وربما اتصل ذلك بمشكلة أخرى وهى ان بور سعيد تعيش فى مناخ غير موات للخروج من الازمة .. يسيطر عليها القلق من المستقبل ، وتحكمها السياسات غير المستقرة وتفتقد التخطيط الشامل بعيد المدى .

انها مدينة تنمو أو تتعثر دون نظرة علمية تجيب على السؤال الهام : ماذا نريد غدا ؟

وربما يكون أخطر ما تتعرض له بور سعيد تبديد ثروتها البشرية .. فالخبرات التى تكونت فى مجال البحر سواء مايتعلق بالميناء وعبور البواخر وخدمتها أو سواء ما يتعلق بالصيد .. هذه الخبرات تتبدد فى الوقت الراهن .. سواء بسبب انكماش النشاط أو تحت اغراء أنشطة اخرى كالتجارة .. وحين يعود للميناء عافيته فقد لا نجد هذه الثروة وتصبح المشكلة : اين نجد الخبرات ؟

أضيف لذلك ان لبور سعيد طبيعتها الخاصة فهى محافظة ذات مدينة واحدة مما يجعلنا نقول ان ادارتها وتنميتها أسهل من غيرها .. وهى من جهة اخرى محاصرة بظروف طبيعية : المياه من كل جانب والرقعة ضيقة والتربة هشة لذا فالمشكلة أعمق من أن تزدهر تجارة المدينة الحرة أو لا تزدهر .. يبقى الانفتاح أو لا يبقى .. واذا راجعنا ارقام العمالة لوجدنا ان العاملين فى الحكومة والقطاع العام يزيدون عن العاملين فى التجارة .. فبور سعيد ليست التجارة الحرة .. لكنها أوسع من ذلك .. ومشكلتها ليست أوجه التهريب والخوف منه لكنها أعمق من ذلك .. وحين أنشئت المدينة الحرة لم يكن التصور : تمييز فئة من السكان فى مصر .. ولم يكن الهدف اتاحة الفرصة لحذاء ارخص أو قميص أقل سعرا لمواطن ينتقل من محافظته الى بور سعيد فى رحلة شراء .. كان الهدف أن تتمتع المدينة باعفاءات جمركية لتكون نقطة جذب ومركز نشاط .. تجذب العابرين ليشتروا منها .. وتجذب السياح ليأتوا اليها .. وتنتج وتعيد التصدير لسلع رخيصة تغزو الاسواق المجاورة .. لكن ذلك لم يحدث . انفتحت بور سعيد على الداخل ولم تنفتح على الخارج .. صحيح ان الظروف السياسية قد لعبت دورها فى اغلاق السوق العربية .. وصحيح ان حركة المرور قد تعرضت للنقصان فى قناة السويس والموانى القريبة دخلت فى منافسة ، وصحيح أيضا أنه كانت هناك ظروف محلية تتعلق بتحسن ونمو الصناعة المصرية ومنافستها للاجنبى ، كما تتعلق بالمبالغة فى هامش الربح واسعار البيع فى بور سعيد .

كل ذلك صحيح لكن المحصلة النهائية ان المدينة لن تحقق أهدافها .. لذا فقد أصبح السؤال : هل يستمر ذلك ؟.. وماهو شكل المستقبل المتوقع ؟

● ثلاث صور للمستقبل :

ثم طرح محمود المراغى البدائل المحتملة لصور المستقبل فى بورسعيد والتساؤلات التى تثور حولها .

قال : هناك ثلاثة سيناريوهات او تصورات للمستقبل .. سيناريو رقم (١) ، أو البديل رقم (١) هو البديل القائم وفيه تحدد : ماهو مستقبل المدينة اذا استمرت السياسات الحالية .. أما البديل الثانى فيلخصه سؤال يقول : ماهو المستقبل فى ظل سياسات أكثر انفتاحا ؟



بورسعيد تتهم!



سمير معوض



المحاسبصلاح الدين الطير



الحاج عزت عاشور

ثم .. يأتى البديل الثالث يترجمه السؤال : ماهو المستقبل فى ظل سياسات اكثر انغلاقا .

واعتقد انه فى ظل البديل الاول والذى تتبدد فيه الاموال وتعمل فى ظل مناخ قلق وتتعطل فرص توظيفها .. من الطبيعى أن تلجأ هذه الاموال الى الهجرة .. الى خارج المدينة .. او خارج مصر كلها .

ايضا ، وفى ظل السياسات الراهنة فسوف تتبدد الى جوار الاموال اليد العاملة والخبرات . سوف تهرب الى مناطق اخرى او تغير مهنتها.

كذلك من المتوقع ان ينكمش العمل فى الميناء او يتجمد .. فموانى المنطقة تتقدم وميناء بور سعيد يتخلف .. ودمياط بحداثتها وامتلاكها الآلات الجديدة والكفاءة سوف تسحب الراغبين فى توجيه تجارتهمإلى شرق الدلتا .

ويدخل فى دائرة التوقعات دون عناء شديد وبالنظر لطريقة معاملة الصناعة : توقف التنمية الصناعية .. بل ويدخل فى هذه الدائرة ايضا انكماش اى نشاط سياحى فالمدينة باسعار ومستوى خدماتها وبشاطئها

سيد متولى يقول :

حول مشكلة الاسكان والمقاولات فى بور سعيد يقول سيد متولى (صاحب شركة مقاولات) :

المشكلة الاولىفى بور سعيد هى مشكلة الاسكان وترجع اثار هذه المشكلة الى هدم احياء باكملها خلال حرب ٥٦ وحرب ٦٧ وحرب الاستنزاف وحرب ٧٣ وكذلك الى هجرة بورسعيد ثلاث مرات منعام ٥٦ وحتىعام ٧٣ وكذلك الاسرة الواحدة التى هاجرتبعد الهجرة عادت اسرتين على الاقل نتيجة لزواج ابناء او بنات بورسعيد من ابناء او بنات المدن الاخرى المهاجرة اليها .

وبور سعيد شبه جزيرة تحيط بها المياه من ثلاث جهات بمعنى عدم وجود الاراضى التى تساعد على البناء او التى يستطيعان يملكها القطاع الخاص للمساهمة فى حل الازمة ولكن لامناص من ردم بحيرة المنزلة للتوسع العمرانى لبور سعيد وهو ما يؤدى الى اختلاف طبيعة الارض عن باقى اراضى مصر كلها مما يكلفها اختبارات واساسات ثلاثة اضعاف اى اساسات اخرى .

وبور سعيد بعيدة عن محاجر المواد الاولية من زلط ورمل .. علاوة على أن عملية دخول وخروج سيارات نقل هذه المواد صعبة وتستغرق وقتا طويلا مما يؤدى الى ارتفاع اسعارها ارتفاعا كبيرا عن اى مدينة اخرى .

وبعد تحويل بور سعيد الى مدينة حرة قلت الايدى العاملة الفنية واصبحت التكلفة اكثر يضاف لذلك مشكلة استلام الارض من الدولة بدون مرافق وبدون طرق ممهدة ودون دراسة كافية لطبيعة الارض التى يصعب السير عليها بالاقدام حتى انه فى أرض الزهور الجديدة أثناء عمل جسات للارض غاص احد العمال وتم انقاذه .

واغلب تعاقدات الاسكان التى تمت عن طريق المحافظة او التعاونيات او الحزب تم فى خلال عام ١٩٨١ وكان وقتها سعر الدولار خمسة وسبعين قرشا وخلال عام فقط ارتفع سعر الدولار وزادت اسعار الايدى العاملة وزادت أسعار كل شىء .

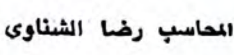
وفى العام الثانى ارتفعت أسعار المبانى فى جميع المناقصات الى مرة ونصف والعام الذى يليه الى الضعف وهكذا . وبالرغم من المعوقات التى ذكرتها الا ان عملية التشيد والبناء لم تقف ولم تتعطل . وعلى سبيل المثال لا الحصر الجمعية التعاونية للانشاء والتعمير قامت بتشييد ٢٧٠٠وحدة سكنية بأسعار حوالى٥٧جنيها للمترالمسطح قامت بتشييدها فىوقت كانت الاسعار الاخرى فىباقى المحافظات تزيد عن ٩٠ جنيها كذلك شركة بور سعيد للمساكن الجاهزة وهى صاحبة مصنع للمساكن الجاهزة جاء خصيصا لبور سعيد للبناء على احدث الوسائل التكنولوجية وقام بتشيد مدينة كاملة بحى القابوطى (٢٠٠٠ وحدة سكنية بسعر المتر ٤٩ جنيها) . وتم التنفيذ فى ظروف صعبة بعد ارتفاع الاسعار ارتفاعا جنونيا . والسبب ان الارض سلمت بعد سنتين من التعاقد لاسباب خارجة عن ارادة الشركة وبمعنى آخر لان الارض كانت بحيرة تغمرها المياه وردمت خلال سنتين ..

وسوف يشهد عام ١٩٨٦ انجازا عظيما لهذه الشركات والجمعيات ونترك تقدير هذا الجهد والخسارة المترتبة عليه للمسئولين حتى تتحقق المساواة مع المحافظات الاخرى ونستطيع أن ننهض بهذه الشركات لتعمل فى ظل أسس سليمة .



مهندس على على سليمان





المحاسب رضا الشناوى

مهندس حمدى برغوت

محمود حسن هلالى



لم تعد جاذبة للسياحة الداخلية أو الخارجية وقيود المدينة الحرة المتمثلة فى نقاط الجمارك تخيف اى مصطاف والشاطىء غير جاهز لاستقبال مصطافين فى نفس الوقت والاسواق ليست رخيصة وأماكن التسلية منعدمة بالنسبة للسائح الاجنبى .

اذن ، وفى ظل السياسات الحالية فلن يبقى مزدهرا غير النشاط التجارى لكن اسئلة هامة تثور حول ذلك النشاط .

مثلا : ماهو مستقبل التجارة الحرة اذا انكمش الاستيراد بشكل عام فى مصر ؟.. اذا اشتدت أزمة العملة الاجنبية واضطرت الحكومة ــ بصرف النظر عن اتجاهها ــ لتقييد التجارة الخارجية ؟.

ان بور سعيد لا يمكن أن تكون فى معزل كامل عن بقية أنحاء مصر .. وهى ضعيفة المقاومة لانها ليست مولدة للعملات الاجنبية لكنها مستهلكة لهــــا .

اما الاحتمال ــ أو البديل الثانى ــ وهو أن تزداد الحرية وتتدعم تجربة المدينة بمزيد من الانفتاح فهو احتمال غير قائم بسبب الظروف العامة .. ومع ذلك واذا تحقق فان ذلك سوف يفيد التجارة وبعض نواحى الانتاج المختلفة .. سيزيد الجذب للقطاع الأول والطرد من القطاعات الاخرى .

و .. يبقى الاحتمال ــ أو البديل الثالث ــ الذى تتراجع فيه تجربة المدينة الحرة او تتوقف وتعود بور سعيد كسائر المدن .. و .. هنا فان الضرر لن يلحق بالاقتصاد القومى لكنه سيلحق بالمدينة ذاتها والى أن تحل مشكلة (٣٠ ــ ٤٠) الف مشتغل فى هذا القطاع التجارى . رءوس اموال تستطيع أن تهاجر من قطاع الى آخر .. ولكن المشكلة الاكبر فى العمالة التى ارتبطت بها سواء كانت تعمل فى مجال التجارة او النقل او اى نشاط يرتبط بالتجارة .

هذه السيناريوهات الثلاثة .. وعلى ضوئها نضع قائمة الاسئلة التى يجدر بنا ان نناقشها .

السؤال الاول : هل هناك تخطيط شامل وبعيد المدى لمدينة بور سعيد ؟

د . على المليجى .. وبورسعيد ص ٢٠

السؤال الثانى : اذا قلنا ان أحد اسباب أزمة المدينة ضيق الرقعة وأن الامتداد العمرانى والحضرى لها يمكن أن يساهم فى حل المشكلة .. فهل يكون هذا الامتداد شرق قناة السويس .. وبأى أنشطة ؟

السؤال الثالث : اذا كان الميناء هو الاصل ، فهل اذا عاد للميناء نشاطه او انشىء ميناء جديد ستتوافر الخبرات ، أم انها تكون قد تسربت ؟

السؤال الرابع : الى أى حد تتوافر شروط السياحة فى بورسعيد ؟ وكيف تتوافر هذه الشروط ؟

السؤال الخامس : كيف يعود الازدهار للثروة السمكية .. وهل رفع القيود الادارية التى تمنع الصيد خارج مساحة معينة يحل المشكلة ؟

السؤال السادس : يطرح البعض قضية التصنيع للخروج من أزمة المدينة .. فهل هو المدخل المناسب للحل ؟.. ان الصناعة ليست بدعة أو موضة لكنها تنشأ حيث تتوافر ظروف توافر الخامات أو السوق .. الظروف الاقتصادية ــ والتى تفتقدها بورسعيد ــ هى الاساس .. فالى أى حد نتمسك بالصناعة ؟ وأى نوع من الصناعات ؟.. وهل يمكن أن نأخذ الجانب الذى تتميز فيه بور سعيد وهى انها ميناء للتصدير .. بينما ترتبط بصناعات تقدم محافظة خلفية تتعامل معها ؟

السؤال السابع والاخير : ماهو مستقبل ما يسمى فى بور سعيد بالتجارى .. وهل لنا الآن بعد تسع سنوات من تجربة المدينة الحرة أن تقدم تقييما موضوعيا للتجربة ؟.

● المهندس على سليمان (رجل أعمال) : اجابة على السؤال الاول الخاص بالتخطيط الشامل اقول : لقد طالبنا بذلك مرارا وتكرارا والجهة التى يمكن أن تتولى التخطيط هى الحكومة .. يمكن أن نساهم نحن كأفراد بعد ذلك لكن الدولة هى التى تضع الخطة .. وللاسف فقد شكلت لجنة السياسات بمجلس الوزراء لجنة من مارس الماضى لبحث هذه المشكلة .. لكنها لم تجتمع حتى الآن !!

● نبيل الاتربى ــ رجل اعمال (سكرتير حزب الوفد) : هناك مرض يحتاج الى حكيم يحدد العلاج .. وعلى هذا الحكيم أن يجيب على الاسئلة الثلاثة : ماذا كانت بور سعيد ؟.. كيف أصبحت ؟.. والى اين تتجــه ؟.

كلنا يعلم أن بور سعيد قد اعتمدت تاريخيا على قناة السويس .. وعندما زار عبد الناصر بور سعيد عام ١٩٦٤ طــرح موضــوع المنطقة الحرة ــ ولبس مدينة حرة ــ ثم صدر قرار بذلك قبيل العدوان عــام

البقية ص ٥٨

• ابراهيم سعده يروى القصـــة الكامـــلة :



هيكل يكتب فى مصر

اثار خبر عودة « هيكل » الى الكتابة المنتظمة فى الصحافة المصرية تساؤلات وتعليقـــات الكثيرين فى مصر والعالم العربى وصحافة العالم !

وكما كان خروج هيكل من الاهرام شتاء عام ١٩٧٤ مثارا لتعليقات كبرى الصحف العربية والعالمية (الصنداى تايمز .. الهيـرالد تريبيون .. النيوزويك) حدث نفس الشىء عندما وجد هيكل نفسه ضمن المتحفظ عليهم (١٥٣٦ شخصا) فى سبتمبر ١٩٨١ .

وعندما انفرت أخبار اليوم بنشر اتفاقها معه على الكتابة الاسبوعية المنتظمة من خلال مقاله الشهير « بصراحة » عادت اخبار هيكل تتصدر نشرات الاخبار فى اذاعات العالم بدءا من اذاعة لندن مرورا بصوت أمريكا ..

ومازالت التساؤلات مستمرة .. وهناك جيل شاب يسأل من هـو هيكل شاغل الدنيا ؟!

●

صار هيكل رئيسا لتحرير الاهرام ابتداء من أول أغسطس ١٩٥٧، وظهرت مقالته الشهيرة بصراحة للمرة الاولى فى ١٠ أغسطس ١٩٥٧ وكان عنوانها « السر الحقيقى فى مشكلة عمان » .

أما المرة الاخيرة التى كتب فيها بصراحة فكان فى أول فبراير ١٩٧٤ بعنوان « الظلال والبريق » وفى هذا المقال ناقش هيكل كافـــة أبعاد السياسة الخارجية الامريكية فى الشرق الاوسط عبر رئاسة الرئيس الامريكى « نيكسون » حيث كانت تمسك بخناقه فضيحـــة ووترجيت الشهيرة وتنبأ هيكل فيها ... ان هذه الفضيحة ســوف تزيحه من البيت الابيض فى شهور قليلة تتراوح ما بين ثلاثة الى ستة شهور » .. وتتحقق نبوءة هيكل ! ويسقط نيكســون !

وفى نفس اليوم الذى ظهرت فيه مقالة هيكل « الظلال والبريق » كان هيكل يغادر مبنى الاهرام لآخر مرة فى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر » ..

منذ ذلك التاريخ صار هيكل يكرر دائما فى أحاديثه الصحفية « انا بعيد عن لعبة الصحافة المصرية تماما .. ليس من حق احد أن يعتبرنى .. لا طرف .. ولا منافس .. ولا حاجة أبدا » .

وعندما كان يسأل لماذا لا يكتب فى مصر ؟!

كان يقول بذكائه المشهور : لم يبلغنى احد رسميا اننى ممنوع من الكتابة ولكن تركت لى حرية أن افهم بما لا يقبل الشك اننى ممنوع من الكتابة ..

ويجىء السؤال الثانى : ولماذا تكتب خارج مصر ؟

وتكون اجابته : انا لم احترف أى عمل صحفى خارج مصر . وانا اكتب ولا اتنازل عن حقى فى ابداء رايى فى القضايا القومية والدولية ، وانا اجد خارج مصر مجموعة من الصحف العربية تنشر ما أكتبه ، وتعنى به العناية الكافية .

وطوال ١١ سنة ظلت علاقة هيكل بالقارىء المصرى عبر الاحاديث والحوارات الصحفية التى كان يدلى بها الى الصحف والمجلات العربية والعالمية وصحافة الاحزاب فى مصر (الاهالى . الشعب . الاحرار).

وعبر هذه السنوات ـ ١١ سنة ـ كتب هيكل واصدر أكثر من عشرة كتب سياسية ، كان أولها « الطريق الى رمضان » والذى كان بداية الخلاف مع الرئيس السادات ثم « عند مفترق الطرق » و « لمصر .. لا لعبد الناصر » و « أفاق الثمانينيات » و « خريف الغضب » و « بين الصحافة والسياسة » و « مدافع آيات الله » وأخيرا « زيارة جديدة للتاريخ » .

وهذه الكتب كلها مسموح بتداولها داخل مصر وأن كانت مطبوعـــة فى الخارج .. بل بعض كتاب الصحف القومية تناولتها بالتعليق الجاد البعيد عن الخصومة ، (مثلا تناول الاستاذ أحمد بهجت فى عموده صندوق الدنيا عرض كتاب زيارة جديدة للتاريخ) .

فى مكتبه بالطابق التاسع من « أخبار اليوم » الجديد ، قابلت الاستاذ ابراهيم سعدة « رئيس تحرير أخبار اليوم » .

قال الاستاذ ابراهيم سعدة : منذ فترة ــ وأثناء الاعداد لعملية التجديد الصحفى لاخبار اليوم ، اذكر ان الزميلة « سناء السعيد »

رشــاد كامــل



سألتنى : من سيكتب فى أخبار اليوم من خارجها ؟! وقلت لها : الاساتذة : احسان عبد القدوس ، احمد بهاء الدين ، صلاح حافظ ، محسن محمد ، وكلها أسماء لامعة نكن لها كل احترام وتقدير . وفجاة سألتنى : ولماذا لا يكتب الاستاذ هيكل فى اخبار اليوم ، خصوصـــا انه أول من كتب الصفحة الاخيرة فى اخبار اليوم من كل هــــذه الاسماء !

ووجدتنى أقول لسناء تلقائيا : وهل يرضى هيكل ؟!

ابتسم الاستاذ ابراهيم سعدة وعاد ليقول لى : الحقيقة ان اسم الاستاذ هيكل لم يخطر ببالى لسبب بسيط جدا ؛ اننى لم أكن متاكدا من موافقته خصوصا وانا أعلم ان عددا من الزملاء سبق انفاتحوا الاستاذ هيكل فىهذا الموضوع واعتذر بلباقة ·· وفوجئت بان الزميلة سناء السعيد اتصلت بالاستاذ هيكل تليفونيا تريد مقابلته ! وظن هيكل انها تريد اجراء حوار معه .. المهم انه قابلها ودار حوار بينهما عن الصحافة واخبار اليوم ثم روت لهالاقتراح الخاصبالكتابة فى الصفحة الاخيرة .. ولم يعلق هيكل !! وعادت سناء السعيد لتروى لى قصة هذا اللقاء وكيف أنها استنتجت ان هيكل استبعد الفكـــرة تماما .. وقلت للزميلة سناء : لماذا تحدثت مع الاستاذ هيكل فى هذا الشان ، فانا لم أكلفك بذلك ! ثم أننى أنا الذى اعرض عليه هــذا الامر لا ليكتب الصفحة الاخيرة .. بل ليكتب مقاله الشهير « بصراحة » وبشكل اسبوعى .. ودهشت سناء السعيد وقالت لى : تحب تكلمه .. قلت : اتصلى به .. وآتصلت به تليفونيا وتحدثت معه وحددنا موعدا للحوار ، كان صباح الاحد الماضى . واتفقنا .

● الحكـــــاية :

سالت الاستاذ ابراهيم سعدة : هل كانت هذه اول مرة تقـــابل فيها الاستاذ هيكل ؟!

ابتسم وقال : كانت المرة الثانية التى اراه فيها منذ عام ١٩٦٩ حيث قدمت له استقالتى من العمل فى الاهرام بعد حوالى ٢١ يوما فقط ، ولما قلت له على هذه الواقعة نفى لى علمه بها وأن ذاكرته لا تتذكرها .. (وانتقالى للاهرام ثم استقالتى حكاية طويلة ليس هنا مجال سردها) . ظل حوارنا حوالى ٧٥ دقيقة ، وفى بداية الحوار الذى جرى بمكتبه قال لى الاستاذ هيكل : انا لا اغضب ابدا من اى خلاف فى الراى او وجهات النظر .. لا يوجد ثوابت مطلقة او عداوات مطلقة ·· وقلت له : بالنسبة لى على الاقل فانا لم ار منـك عـلى الصعيد المهنى أى شىء سىء ، بالعكس أصدرت قرارا بتعيينى فى الاهرام ، اما الخلاف فى الراى فلا يفسد للود قضية ، ثم أن خلافى معك كان موضوعيا تماما .. وما جرى للصحافة طوال سنوات طويلة كنت فيها قريبا ولصيقا من جمال عبد الناصر كان من الممكن أن تخفف منه ولا اقول تمنعه ·

وشرح لى الاستاذ هيكل وجهة نظره فى الصحافة (قالها بالكامل فى كتابه بين الصحافة والسياسة) ودافع عن نفسه وقال : اذكـر لى صحفيا واحدا سمعت منه مشكلة ما ··· ولم اسع لحلها ··

ابتسمت وقلت لابراهيم سعدة : ماذا كان تعليقه بالتحديد حول حملة اخبار اليوم بقيادتك على كتابه خريف الغضب ؟!

قال ابراهيم سعدة : شكرنا هيكل على رواج الكتاب بهذا الشكل .

● قلت له : كيف عرضت عليه الكتابة فى أخبار اليوم ؟!

قال : فكر طويلا فى هذا الموضوع ثم سالنى : اكتب ازاى .. واكتب ايه !! انا مش باكتب من زمان ، ولا اريد احراج احد داخل مصر .. ولا اعتقد ان احدا يستطيع ان يتحمل تبعات ما اكتبه ·

وكانت اجابتى له : آننا الآن فى ظروف مختلفة .. والكل يكتب .. والكل يناقش ، وحقيقة الصحافة حرة ، وتستطيع ان تكتب ما تشاء . وقال لى هيكل ويبقى عندى شروط للكتابة فلما قلت له : ما هى ؟ قال : اذا اختلفت معى فارجوك أن ترد على ما تراه مختلفا معك ؟ فقلت له : هذا طبيعى ووارد .

● قلت لابراهيم سعدة : هل سالك الاستاذ هيكل من وراء هذا العرض بالكتابة فى اخبار اليوم ؟! هل استفسر عن موقف الدولة ، هل .. هل ؟ ؟

ابتسم ابراهيم وقال : نفس ما تساله سالنى عنه هيكل وكان جوابى لا يوجد مخلوق واحد يعلم بهذا الموضوع سوى سناء السعيد .

ان الرئيس اشار فى خطابه الذى طالب فيه بالصحوة الكبرى كـــل الاقلام المصرية التى تكتب خارج مصر بالكتابة فى صحافة مصر .. فاذا كان الكل يكتب .. ولا احد يمنع من الكتابة .. فلماذا الدهشة من عودة هيكل وحده ..

● قلت : لانَ هيكل يا سيدي ــ ابرز رموز سنوات حكم عبدالناصر ــ وربما كانت عودته تمثل دلالة سياسية معينة ..

قال : هيكل قيمة صحفية كبرى .. وله فى اخبار اليوم اكثر مما لى فيها ·· كتب فيها كثر مما كتبت ، وكان من اكبر نجومها واسمائها اللامعة ، واسس مجده الصحفى فى مدرسة اخبار اليوم محررا صغيرا ثم كاتبا لامعا ·· وعودته لها طبيعية جدا فلماذا تراهـا غريبة ، ثم ان هناك اسماء لامعة فى مقدمتها ، احسان ، بهـــاء ،

« البقية ص ٦١ »

برلمانيات

نجاح عمر

رسوم : رمسيس



محمود دبور

● الدعوة عامة ..

الى من يهمه الامر ..

الى كل خائف على ابنه او ابنته ..

الى كل أم .. كل أب ..

الى كل مدرس في مدرسة .. او خبير في جامعة ..

الى كل الناس سوف يتوجه مجلس الشعب خلال هذا الشهر ولمدة شهر ونصف ليتدارسوا جميعا .. كيف ننقذ مصر وشبابها من حروب المخدرات .

الدعوة عامة لجلسات استماع من نوع جديد .. استماع الى كل اطراف القضية .. حتى المدمنين منهم سوف يستمع المجلس الى رحلتهم مع السقوط .

هكذا قررت اللجنة الخاصة لدراسة ظاهرة المخدرات وهكذا رسمت خطة العمل بناء على ورقة تقدم بها محمود دبور وكيل المجلس ورئيس اللجنة شرح فيها .. تاريخنا مع المخدرات .. والتطورات التشريعية ..

وكيفية التصدى لهذه الحرب وسيلته فى ذلك جلسات استماع يدعى اليها مسئولون ومتخصصون من كل الوزارات والهيئات العلمية وعددها احدى عشرة هيئة ومركزا علميا ووزارة ذلك فضلا عن مجالس الاباء والامهات .. بل المدمنين ايضا .

بعد ذلك .. يجمع كل ما قيل فى هذه الجلسات ويناقش مع رجال القانون من محامين وقضاة لاصدار التشريع المناسب .

ترى عن اى الاطراف سوف يعبر القانون القادم المتشددين الذين يطالبون باقصى العقوبة ؟ ام .. المطالبين بالتدرج فى العقاب .. « حسب الصنف » . لنترك ذلك للجلسات القادمة .

● اقتراح وجيه ..

ربما صدفة .. وربما عن قصد أشارت كلمات سماح صبيح (وطنى) فى مجلس الشعب هذا الاسبوع الى نوع جديد من « الاستيلاء على الاراضى » بدون وجه حق ، والهدف .. الاتجار والكسب الكبير الذى يدخل فى دائرة غير المشروع .

البداية كما وصفها النائب .. طلب تخصيص ارض لزراعتها لصالح الامن الغذائى .

ثم تترك لفترة قد تمتد الى عشرات السنين يكون السعر خلالها قد تضاعف عشرات المرات ويعاد بيعها من جديد ، وبالطبع النتيجة لا ارض زرعت .. ولا امن غذائى قد استتب .

والسؤال .. لصالح من ؟

ويجيب النائب .. لصالح شركات قطاع خاص وافراد ..

قلت .. وهل هذه الارض تصلح للزراعة ؟

الاجابة .. نعم .. يكفى ريها بالماء حتى ينبت الزرع .

واسال مرة ثالثة .. اين ؟

ويجيب باقتضاب يبدو متعمدا .. فى العديد من المحافظات نرى الارض البور ونسأل يقولون ، انها مخصصة ، ونتساءل لمن ؟ فتكون الاجابة .. لا نعرف !!

وهكذا ..

مساحات كبيرة من الارض الصالحة للزراعة تعيش فى حالة بوار .. فى الوقت الذى ينتظر فيه الشعب المصرى لقمة العيش من ارضه .

لقد سمعنا عن عزبة مساحتها ٣٠٠ فدان بور لم تزرع منذ عشرات السنين .

قلت .. والحل ؟

قال .. ارسال خطابات الى المراكز وجميع المحليات بحصر الارض البور المخصصة لمشروعات الامن الغذائى ، ثم تحديد مدة لزراعتها واذا لم يستجب لذلك يلغى التخصيص .

اقتراح وجيه .. ما رأى الدكتور يوسف والى ؟



د . يوسف والى



أحمد موسى

● بيان الرئيس .. الخطوات القادمة ..

عندما اجتمعت اللجنة العامة (١٣ عضوا) لمناقشة بيان السيد رئيس الجمهورية طلب رئيسها المستشار أحمد موسى وكيل المجلس أن يكتب كل عضو وجهة نظره في ورقة ويتقدم بها الى اللجنة ليصاغ منها البيان النهائى .

ومن الاوراق التى قدمت حتى الآن ما طرحه الدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان ..

● تعديل قانون الاحزاب بما يؤدى الى استرخاء القيود الموضوعة على تشكيل الاحزاب ، واعادة النظر في اللجنة المشرفة على قبول طلبات الاحزاب بحيث تكون اكثر توازنا وتعبيرا عن القوة السياسية القائمة .

● تعديل قانون الانتخابات ورفع نسبة الـ ٨٪ كحد ادنى لدخول اى حزب مجلس الشعب .

● فتح حوار حول نظام انتخابات المحليات .

● تطوير نظام الانتخابات بما يقضى على الشكوى من جداول اسماء الناخبين .. وطرق التوقيع والتسجيل عند الادلاء بالصوت ثم اجراء الفرز واعلان النتائج .

● تخفيض نسبة الاعتماد على استيراد المواد الغذائية من ٦٠٪ الى نسبة اخرى يتفق عليها .

● احياء المناخ العام للاهتمام بالصناعة كوسيلة فعالة للتنمية .

● اقرار مبدأ المسكن حق لكل مواطن .

● تحقيق توازن اقتصادى برفع مصادر الايرادات وتخفيض نسبة توزيع الاعباء على المواطنين .

هذا ومن المتوقع أن تكون هذه هى الملامح العامة للبيان النهائى للرد على رئيس الجمهورية .. أما وضع ذلك ضمن برنامج عمل محدد قابل للتنفيذ فاعتقد أن ذلك مهمة المجلس خلال الدورة الحالية .

● نائبة تتحدث ..

بصرف النظر عما قالته النائبة ليلى حسن .. الا أن كلمتها كانت رد اعتبار للجنس اللطيف داخـــل المجلس . منذ بداية الدورة وانا اتساءل ..

ماذا تفعل نائبات الشعب ؟

فعل كثرة المناقشات وتنوعها .. الا ان الصمت يخيم دائما عليهن .. لا حركة ولا مشاركة فيما يدور حولهن . ارتفعت الحرارة أم انخفضت فقد بدين لى وكأنهن في واد آخر . الى أن تقدمت السيدة ليلى حسن بسؤال عن ....

« اسباب قيام الوزارة بالتوسع في التعليم التجارى على حساب التعليم الصناعى والزراعى » .

و .. كانت المفاجأة .. النائبة تعرف تماما ما تقول .. وماذا تريد ؟ وبموضوعية حددت حجم المشكلة .. ورصدت العقبات على طريق التعليم الفنى بدقة .. ابتداء من المدارس التى تفتح لاغراض خاصة بصرف النظر عن احتياجنا للتخصصات . وحتى . المنافسة بين أسعار منتجات القطاع الخاص وأسعار منتجات المدارس الفنية واهمية الحماية من هذا الغول فى سوق المنافسة غير المتكافئة .. ومرورا .. باهمية وجود علاقة بين الاجهزة المعنية بالعمالة فى مصر ، ومشكلة مدرسى المدارس الفنية و « الفصول الطـــائرة » اى الفصول التى لا مقر لها داخل المدرسة قد يكون الفصل فى ورشة أو حجرة .. أو .. أو .. المهم ظلت النائبة تتحدث أكثر من عشرين دقيقة ، تقدم البديل .. وتطالب بالدراسة وتقدم وجها آخر غير ذلك الذى قدمه من سبقها من المتحدثين .

هكذا تحدثت النائبة فلم يشعر أحد من المتخصصين أن هناك ما هو قابل للاختصار .

ملحوظة .. أنا لا أعرف ليلى حسن الا بعد أن تحدثت وكذلك هى .. لا تعرفنى ، لكن للواقع أقرر أن النائبة تحدثت فكانت نموذجا امام البعض الذى يتحدث بأسلوب .. صف بوما مطيرا .

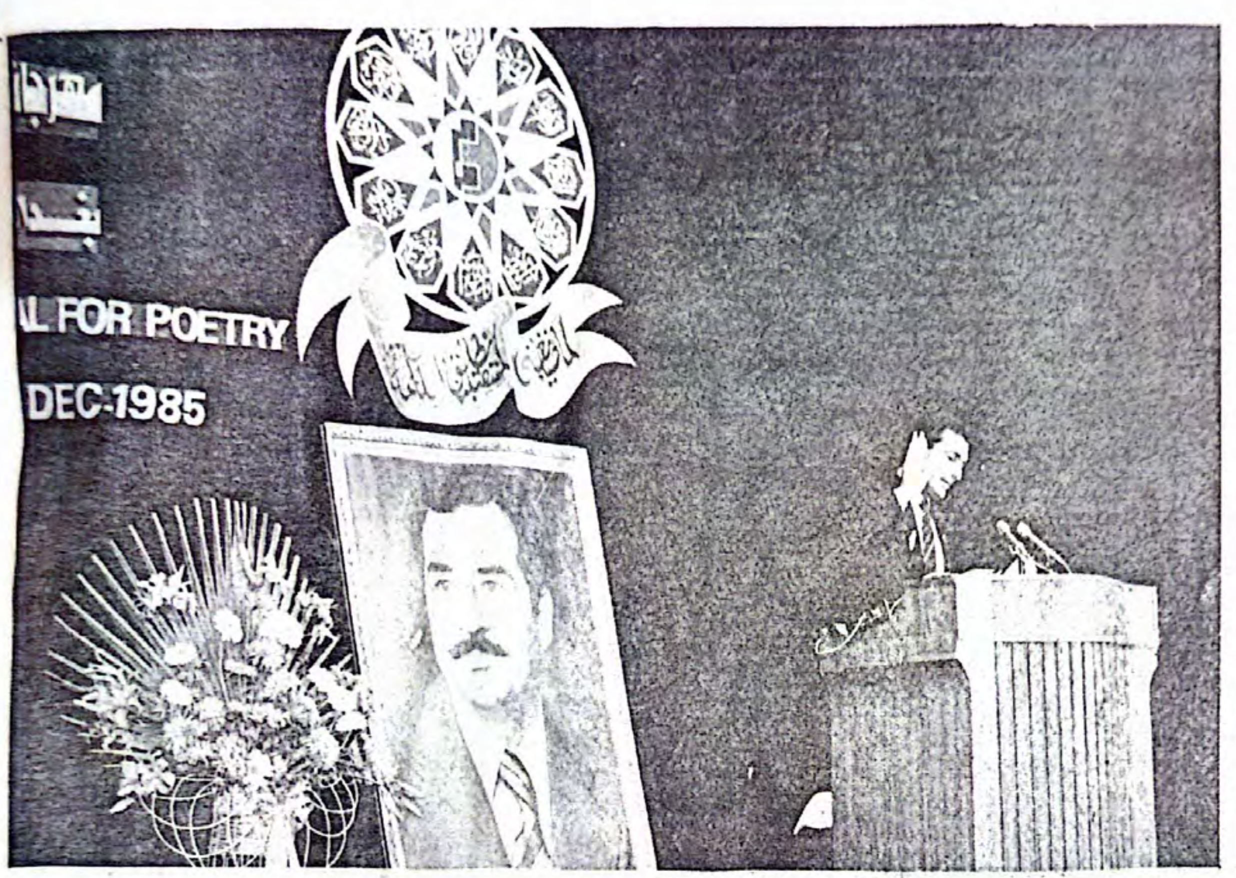


ليلى حسن

مهرجان المربد الشعري السادس
بغداد ٢٦/١١ ــ ١/١٢/١٩٨٥

مفيـــد فـوزى

يكتب من بغداد



الشاعر المصرى فاروق شوشة ، كانت قصيدته عن « الـــدم العربى المهدر » وأفلتت من قيد المباشرة !!

— ١ —

سألتنى زوجتى والخوف بعينيها : العراق .. وفى زمن حرب ؟ !

قرات تفس الخوف فى عيون ابنتى ..

ما اجمل ان يتمرغ الانسان فى قلق صادق .

لذت بالصمت . وحملت حقيبة سفرى . ومضيت .

— ٢ —

قالت لى غادة السمان يوما : ان ذهبت للعراق ، فانت على موعد مع مشهد عناق بين التراث والعصر .

وسمعت عبد الوهاب البياتى يتكلم عن بغداد يقول منشدا وكان الحديث ذات مساء فى مدريد .

.. مهما طال حوار الابعاد
.. فستبقى بغداد
.. شمنســـا تتوهج
.. نبعا يتجدد ..
.. نارا ازلية ..
.. رؤية كونية
.. لطفولة شاعر .

وكنت قد قرأت لشاعرة عراقية ربطتها قصة حب خرافية بالشاعر بدر السياب واسمها لميعة عبـــاس عمارة ..كانت تخاطب بغداد قائلة ..

.. اغازل فيك شموخ الرجال
.. ويمنعنى عنك هذا الخفر ..

وانا فى الطريق الى بغداد ، حيث تعيش العاصمة العراقية عرسها الشعرى فى مهرجان المربد ، تساءلت : ماذا يعنى لى العراق ؟

وقرأت الاجابة العفوية على « شاشـــــة » نفسى : العراق يعنى لى اشجان صوت ناظم الغزالى .. وعذوبة اصوات البياتى والسياب الشعرية ، وحلاوة التمـــر العراقى .. وقبل كل هذا « صمود » شعب يحارب ست سنوات متواصلة و يباهى بشهدائه ويعتبرهم رمز محبته للعراق ، بل الرمز الحى للزمن الجديد .

في مهرجان المربد
تدللت كثيرا
على ضفاف دجلة!





امام تمثال بدر السياب ، وقفت صامتا ، واصابنى الخرس !

— ٣ —

يقول امين نخلة فى كتابه « خواطر مســـافر » حين اسافر ، فكانى والله قد خرجت من نفسى لالقاها بشوق وشغف بعد فراق قصير !

وبقول أيضا . . فى زاوية كل نفس ابن بطوطة متهيىء للرحيل دائما .

— ٤ —

بغداد ــ وهذه اول مرة اراها ــ قيثارة بابلية . سنبلة مشرقة فى قنبلة . قارورة من عسل ونار . تضاريسها الجغرافية تقول (الجبل والسهل يلتقيان) ومن هنـــا ففى شخصية الانسان العراقى الجدة والرقة متعانقتان . تحت جلد كل عراقى يختفى شاعر حتى كدت أشعر ان العراق قصيدة طويلة طويلة !

من فرط (النشاط الاعلامى العراقى) تصورت انى سارى بغداد كسيرة الجناح ، مخفضة الراس ، مظلمة ، جريحة ، اثار الندبات على جسدها واضح . مقاهيهـــا مغلقة . بيوتها حزينة . مطارها اطلال . تصورت بغداد بيوتا من زجاج مهشم متناثر ، واسمنت من الاوجاع . لكن الواقع كذب ما ظننته !

الحياة تمضى فى المدينة وكانها لم تدخل حربا عـــلى الاطلاق . المطار مضىء بل ملعلع . المقاهى مفتوحة الى منتصف الليل . اكتشفت ان الحرب ــ لزمن طويل ــ يدخل السلوك اليومى ليحتفظ بالنفس الطـــويل . واكتشفت ان العراق يموت ليبنى ويشيد . واكتشفت ان العراق تحارب فى الجبهة ، وتبنى المدينة فى الداخل ، وتدعو للمهرجانات وكانها فى حالة زفـــاف . هزتنى المعادلة : كيف الحرب التى تعطى شهداء ، والعرس وكرم الضيافة لزوار العراق ؟ ! وفهمت من حوارات متفرقة مع مثقفين وبسطاء ان الاستشهاد ليس كلمـــة بل فعل . الشهيد ليس موصوفا بل فاعلا .

— ٥ —

سمعت عن اسطورة طائر العنقاء الذى « كلما تعرض للنار خرج من جمرها ورمادها اقوى جناحا واقدر عـــلى العلو والتسامى » يبدو ان العراق فى فترات تاريخـــه

المتعاقبة يعطي لهذه الاسطورة عمقا و .. دلالة !

— ٦ —

قبل ان يبدأ المهرجان بليلة ، تجولت مع الاصدقاء عراقيين فى المدينة : بغداد.ولان المدن عندى كالنساء ، فقد كانت زيارتى الاولى لها مجرد .. « مصافحة » ليس الا . لكن بغداد ، كمدينة اعطتنى انطباعاً ، بانها امراة قوية ناعية ، تخفى أحزانها بابتسامة خلابة . تتكحل باشجانها.تتعطر بتاريخها الموغل فى القدم . تجولت فى شارع ابو نواس المطل على نهر دجلة . شربت الشاى فى مقهى البغدادى التى يحتضنها النهر برفق . اكلت السمك المسقوف ، المشوى على نار فحم . وتقفت طويلا عند لوحة الحرية التى صاغها بالحديد جواد سليم . ادهشتنى قصة عبد المحسن السعدون فى شارع السعدون . فهو رئيس وزراء العراق فى زمن الملكية . كان لديه حسا وطنيا عاليا ، واستشعر انه قصر فى حق الوطن اثر اتفاقية عراقية انجليزية ، فانتحر . واقامت له العراق تمثالا يحمل اسمه !

طوال التجوال ، وفى الفندق ، كنت كلما طلبت شيئا قيل لى « تتدلل » .. اعجبتنى الكلمة وطريقة نطقها وجرسها الموسيقى خصوصا اذا خرجت من شفاه امراة عراقية ، فهمت ان معناها « تأمرنى أطيعك » واعترف انى تدللت كثيرا على ضفاف دجله .

— ٧ —

مثلما كانت سوق عكاظ قرب مكة ، كانت « المربد » قرب البصرة يأتى اليه الشعراء وهم لسان القبائل الذين يتحلقون باسمها . وتجاوزت المربد حدود معناها من موقع للابل الى منتدى جماهيرى يصول فيه الشعراء . وفى العراق الحديث ، صار المربد مرفأ للشعر وميناء

— ٨ —

حرصت على زيارة تمثال صوت العراق العذب بدر شاكر السياب الذى كان منذ البداية مؤهلا لان يشغل الناس بحبه وحبيباته ويشغلهم ثانيا بأوضاعه الخاصة والعامة يوم اصبح سياسيا بلا انتماء يخوض الصراعات. ويشغلهم ثالثا بانهياره الجسدى امام المرض . ويشغلهم فى النهاية بموته . حين وقفت امام التمثال وجدت نفسى اتمتم « أضحى موته انتصارا » كما تمنى ذات يوم . حين لمحت ابنتيه ، لم اعرف ماذا اقول لهما فى مثل هذه المناسبة . الشعراء العرب امام تمثاله المهيب . حين يعجز لسانى عن ترجمة ما فى صدرى يصيبنى الخرس عادة !

— ٩ —

وانا فى قاعة الرشيد اصغى للقصائد تذكرت كلام نزار قبانى ان الشعر رقص باللغة ، والشعراء يؤدون رقصة متوحشة يتخطى فيها الراقص جسده ويتجاوز الايقاع .. الموضوع . وكيف ان الشعر مجموعة احلام لا يفسرها العراف . وكيف ان القصيدة المفسرة . حلم تآمرنا على اغتياله !

وتذكرت كلام محمود درويش وكنت قد قابلته فى عمان وقال لى « بين القصيدة والمنشور السياسى شعرة واحدة » !



بنات السياب .. والعيون الحزينة حتى النخاع ، كان صوت السياب من اعذب اصوات العراق الشعرية .

ووجدت أن القصائد التى سمعتها « تنشد » من فوق منبر المربد تدور حول « معنى » واحد . انها تمجد صمود العراق بمباشرة شديدة وتقترب احيانا من « المنشور السياسى » .

فى لحظة ما وجدت نفسى أقول « مائة شاعر وربما اكثر و .. قصيدة واحدة » . ربما لم يفلت من هذا « القيد » سوى الشاعر يوسف الصايغ حين تكلم بفنية عالية النبرة عن معنى الوطن وكان مبدعا . وشاعرنا فاروق شوشه حين جعل موضوع قصيدته « الدم العربى المهدر » . كان شوشه شموليا لم يخص قطرا بعينه . تجاوز الحدود وعبر عن العربى وكأنه يستفز « الضمير » . وكان مبدعا . وشاعرنا سعد درويش حكى عن بغداد التى عمل فيها مدرسا ذات يوم وعاد اليها بعد سنوات . حكى عن الصبا والملعب والمشاكسة . وأفلت من قيد المناسبة . وجاء دور شاعرة الكويت سعاد الصباح . اثارت بقصيدتها ضجة . ويبدو ان قصائد سعاد الصباح تحمل فى طياتها الضجة .. فحيثما ذهبت حركت سكون بحيرة الشعر والقت بحجر اثار الدوائر .

كانت سعاد الصباح ذكية فى تناولها للقصيدة : فى حب سيف عراقى !

حامت حول المعانى دون أن تنزلق الى المباشرة .

« لماذا يموت العراقى حتى يؤدى الرسالة .

« وأهل الصحارى

« سكارى وماهم بسكارى

« يحبون قنص الطيور ولحم الغزال ولحم الحبارى .

وصفق الناس ، وقامت فى الكويت ضجة . هوجمت سعاد الصباح لهذين البيتين على وجه التحديد .

وردت سعاد الصباح : « لا ادرى لماذا اعتبر عباقرة النقد والتفسير فى الكويت أن مدح العراق يعنى ذم الكويت ، وان الحديث عن الصحارى يعنى صحراء الكويت وحدها ، كانما لا يوجد على خريطة الامة العربية صحراء اخرى غير الصحراء الكويتية ، وانا أستغرب كيف جير أساطين النقد فى الكويت جميع الصحارى العربية لحسابهم ؟!

.. وانتظركم ص ٦٢



— يا راجل اثبت شوية .. خلينى أحس بالاستقرار .. !!



د. على المليجى

« الرجال ثلاثة انواع : أولئك الذين يملكون الكثير ، ثم الذين لا يملكون شيئاً على الاطلاق .. واخيرا أولئك الذين يملكون القليل . رجال النوع الاول يريدون ان يبقوا على ماليديهم ، فمصلحتهم بقاء الامور على ما هى عليه واستقرار النظام. ورجال النوع الثانى ، المعدمون يريدون الحصول على ما يفتقدونه ، فمصلحتهم هدم النظام واقامة نظام جديد يعود عليهم بالفائدة .

وسواء كان الرجال من النوع الاول أو الثانى فهم واقعيون ويمكن التفاهم معهم .. النوع الثالث ، يريد ان يقضى على النظام الاجتماعى ليحصل على ما ليس لديه مع الابقاء على هذا النظام حتى لا يؤخذ منه القليل الذى يملكه ، فهو يحافظ فى الواقع على ما يدمره فى المبادىء، ويدمر فى الواقع ما يتظاهر انه يحافظ عليه .. هؤلاء هم المثاليون .. ولا يمكن التعامل معهم .

لست ادرى لماذا تقفز الى ذهنى هذا الحديث الذى جاء على لسان رجل البنوك فى مسرحية « الشيطان والاله الطيب » لجان بول سارتر بينما كنا فى الندوة التى عقدتها صباح الخير مع نقابة التجاريين فى بور سعيد .. فلقد رأينا رأسماليين يحاولون بكافة الوسائل الممكنة حماية ما لديهم من ثروات وتنميتها ما أوتوا الى ذلك سبيلا — ولهم كل الحق فى هذا — كما رأينا معدمين رافضين بقاء الاوضاع على ما هى عليه مطالبين بحلول جذرية ومهددين بالانفجار — ولهم ايضا كل الحق فى هذا — ولكن احدا من هؤلاء ، اغنياء ومعدمين ، راسماليين واجراء ، لم يلق بلومه على الطرف الآخر ، انما اتفقوا جميعا على توجيه الاتهام الى مثاليى القاهرة ، اولئك الذين يجلسون خلف مكاتبهم الفاخرة غارقين فى خضم من كتب القانون والعلوم الاقتصادية جاعلين من بور سعيد حقل تجارب لقراراتهم الاقتصادية الفذة وقوانينهم العبقرية . لقد سلم اهل بور سعيد معاملتهم معاملة الفئران اما انفتاح او انغلاق ، اما راسمالية او اشتراكية ، اما أبيض أو اسود .. وكفانا رقصا على السلالم .

أيها السادة .. ان القضية من الخطورة بحيث اصبحت لا تحتمل اللف أو الدوران .. اننا اليوم نقف عند مفترق الطرق وعلينا أن نكون صرحاء مع أنفسنا .. واقصد بذلك : السؤال الطبيعى الذى نسمعه دائما .. ماهو النظام الاقتصادى الذى نسير عليه .. دعونا لانضحك — ولو لمرة واحدة — على انفسنا ونقول « النظام المختلط » !! فهذا التعبير لا يدل على مفهوم واضح ومحدد .. ويكفى أن نعلم أن نظام الولايات المتحدة الامريكية نظام مختلط (اذ انها تاخذ تطبيقات اشتراكية فى مجالات عديدة كالتامينات الاجتماعية وقوانين العمل ... الخ) كذلك فان نظام الاتحاد السوفيتى هو الآخر مختلط (حيث انه لم يصل بعد الى مرحلة الشيوعية ومازال يسمح حتى الآن بنوع من الملكية الخاصة) ، وفرنسا الراسمالية يحكمها اشتراكيون ، اسبانيا الملكية يحكمها الاشتراكيون ، ايطاليا ، يوغوسلافيا ، الهند.

كلها انظمة مختلطة .. المهم على اى درجة من الاختلاط يقع نظامنا . فاذا اجبنا عن هذا السؤال نكون بذلك قد قطعنا نصف المسيرة نحو وضع حلول صحيحة لاوضاعنا الاقتصادية . فلو كنا اشتراكيين فعلا ، لما كان لنا ان نسمح اصلا بوجود مدينة حرة اضحى فيها من التراكم الراسمالى ماهو قادر — اذا اتيحت له الفرصة — على التوسع وبناء قاعدة صناعية وتجارية ضخمة مؤهلة لتكون مركزا للنشاط التجارى والمالى فى منطقة الشرق الاوسط فى الربع الاخير من هذا القرن .. واذا كنا رأسماليين « ضمنا » فلماذا نعمل على وأد التجربة فى بور سعيد بعد أن وصلنا بها الى الحد الذى يسمح لها بالانطلاق ؟ لماذا نخنقها ونشكك فى قدرتها على الاستمرار ؟ ولماذا اليوم فقط وبعد أن ظهر مشروع تحويل ميناء ايلات الى منطقة حرة ؟ وبور سعيد تفوق ايلات من حيث قدرتها وموقعها وتاريخها .. فبالله لماذا نطعنها فى مستقبلها ؟.

ان مشكلة بور سعيد هى فى المقام الاول جزء من مشكلة مصر عموما .. مشكلة الوقوف مترددين : هل نمضى قدما أم نتراجع ؟.. « الاشتراكية الرأسمالية » أم « الرأسمالية الاشتراكية » ؟.. والقرار — أيا كان — يجب أن يكون سريعا .. وصدقونى .. لا توجد منطقة وسطى ما بين الجنة والنار ..

● ماذا قدمت بور سعيد الى مصر ؟

سبق لى ان سالت الدكتور مصطفى السعيد عندما كان وزيرا للاقتصاد اذا كان فى وزارته قسم لدراسة الجوانب الاجتماعية للقرارات الاقتصادية او السياسية فكان جوابه لى : لا . ولا يوجد مثل هذا القسم فى أى وزارة من الوزارات الاخرى .. ولا شك ان استاذى الكبير قد ادرك الآن — بعد فوات الاوان — اهمية وجود قسم للاجتماع السياسى فى وزارة



الاقتصاد بالذات) . والجانب الاجتماعي في هذا الصدد يتعلق بتلك التغيرات الاجتماعية التي عرفتها المنطقة العربية — وبالتالي مصر — في بداية السبعينيات ، حيث ادت تلك الطفرة الرهيبة في اسعار البترول الى تبنى الدول العربية المنتجة لهذه السلعة خططا تنموية طموحة ، الا انها لم تكن تملك القاعدة البشرية المطلوبة ، فوجدت ضالتها في شعب مصر ، وشهدت مصر خلال السبعينيات عمليات هجرة واسعة للعمالة من فنيين وعمال ومدرسين ومهندسين واطباء ، وبلغت ضخامة هذه الظاهرة الى درجة انه لا احد منا يستطيع الادعاء بعدم وجود احد اقربائه او معارفه في الخارج . هذه الظاهرة كان من الممكن أن تؤدى الى وجود توتر اجتماعي كبير ناشيء من عدم قدرة المواطن في الداخل على الاقتداء ومحاكاة اخيه المواطن في الخارج والذى يعود محملا بالسلع الاستهلاكية والترفيهية وثروة صغيرة تعينه اذا ما تم استثمارها على تحسين مستوى معيشته . « عدم قدرة » المواطن في الداخل قد تتطور لتاخذ مسار نقمة وكبت يؤديان الى ضعف في الانتماء لهذا الوطن .. وهنا لعبت بور سعيد دورا اساسيا (ولا اقول الدور الاساسى) في التخفيف من حدة هذا التوتر ، ولكم أن تستنتجوا ذلك من هذا الحوار الذى لابد انكم سمعتموه بشكل او بآخر :

— حلوة البدلة دى .. جايبها منين ؟

— من السعودية (او الكويت .. او قطر او ...) بكذا دينار ..

— ياه .. دى غالية قوى .. طب ماهى موجودة في بور سعيد .. وارخص كمان !!

بلا شك أن البدلة قد تكون غير موجودة في بور سعيد على الاطلاق ، كما وانها ان وجدت فربما اغلى ثمنا ، وهذا ليس هاما ، المهم حقيقة ، أن هذا المواطن استطاع — لاشعوريا أن يدافع عن عجزه عن السفر الى الخارج ومحاكاة زميله القادم من السعودية بعدم رغبته في السفر لان كل شيء متوافر له في مصر اذا اراد .. اى انه ليس محروما من التمتع بما يتمتع به من هم خارج أرض الوطن .. وهذا عامل هام جدا في تأكيد وتثبيت شرعية النظام الاجتماعي والسياسي ، ذلك اذا افترضنا ان شرعية نظام ما تاتى من حصيلة قدرته على توفير ليس فقط ماهو ضرورى ولكن وهو الاهم ما يعتقد المواطن انه ضرورى لحياته .

● ماذا قدمت مصر الى بور سعيد ؟

في البداية كان هناك سعيد ، ثم صار هناك ميناء سعيد ، ولان الموضة في تلك الايام كانت النطق بلكنة فرنسية تحولت الميناء الى بور لتظهر بور سعيد الى الوجود . وبما ان السفن العابرة لقناة السويس تحتاج لان تقف في الميناء ريثما يتم امدادها بالمؤن والقيام ببعض الاصلاحات الدورية ، كان لابد اذن من شركات ومقاولين للقيام بالامداد والاصلاح ، وصار هناك اكثر من ٧١ حرفة تعتمد على المراكب التى تعبر القناة ، اى بمعنى آخر تكونت مدينة باكملها حول تلك الميناء بما يعنيه هذا من سيادة مفاهيم وقيم اجتماعية مرتبطة بذلك النوع من النشاط ، وتمرس ابناء بور سعيد على التجارة ، وظهرت بوادر الفهلوة وصار اصحاب الشركات الخاصة وصغار المقاولين يتسابقون لكى يكتسبوا اكبر عدد ممكن من قواد السفن وبحارتها المسئولين عن التموين والاصلاح ، ولا ضير أن تخرج الفاتورة بضعف المبلغ المدفوع طالما ان المقاول البورسعيدى رابح ، وربان الباخرة رابح والجميع « مبسوطين » .. وينزل البحارة الاجانب يبيعون ويشترون والسوق رائجة .. والبورسعيديون يبيعون الخيال (ويطلق عليه البعض من سيئى النية الفشر) .

هذه العقلية التجارية النشطة أصابتها نكسة رهيبة خلال وبعد حرب ١٩٦٧ ، ومر المواطن البورسعيدى باحلك الظروف حتى جاءت له الفرصة اذ افتتحت القناة واعلنت بور سعيد مدينة حرة ، وكان من الصعب على هذا المواطن أن يتخلص من عقدة التهجير في فترة قصيرة ، على الاخص وانه حتى ١٩٧٩ كان يمكن رؤية المتاريس والمواقع العسكرية والدبابات على الضفة الاخرى للقناة .. لذا كان لابد أن يمر بمرحلة انتقالية يهدف فيها الى الربح السريع الذى لا يرتبط بالمكان والذى يسهل انقاذه اذا ما تأزمت الامور ، ولكن ما أن استقرت الاوضاع وبدأ يشعر بالامان تغلب عنصر الوطنية في رأس المال على صفة الجبن وبدأ البورسعيدى يتطلع الى اكثر من السمسرة والعمولة ، بدأت عقليته تتحول الى العقلية الرأسمالية النشطة . الا انه اصطدم بعقبة جديدة .. انهم اليوم يحاكمونه على ما فعل بالامس .. انهم يدينونه ويتهمونه باستنزاف موارد الدولة من العملات الاجنبية في استيراد سلع استهلاكية ، وانه لم يستطع أن يساير المناطق الحرة الاخرى في العالم ، وكأنه مطالب في ٦ سنوات فقط (١٩٧٩ — ١٩٨٥) أن يكون هونج كونج أخرى .

يريدون من بور سعيد أن تكون بيروت أخرى ، والمثل البلدى الذى لم يقله استاذ في الاقتصاد ولكن رجل الشارع المصرى يقول : « قال ياجارية اطبخى قالت : ياسيدى كلف » ، اعطوها قانونا يسمح بانشاء بنوك غير مقيدة باغلال وقوانين البنوك في مصر ، اعطوها مطارا دوليا ، اعطوها سكة حديد اخرى غير تلك التى تم انشاؤها في أواخر القرن التاسع عشر والتى لازالت تعمل حتى الآن ، اعطوها الفرصة حتى تصبح منطقة جذب رءوس اموال ومعمل تفريغ مستثمرين وذلك بالسماح بتكوين شركات غير خاضعة لاى قيود او ضرائب ، حرروا ميناءها من تضارب جهتين حكوميتين تتحكمان فيه (هيئة قناة السويس ، وهيئة ميناء بور سعيد) ساعدوها على توسيع مساحتها ، وبعدها فقط حاكموها .. اذا لم تكن جوهرة البحر المتوسط .

تربية الماشية لحساب مصر فى استراليا وشحنها مصنعة لمصر وقت طلبها



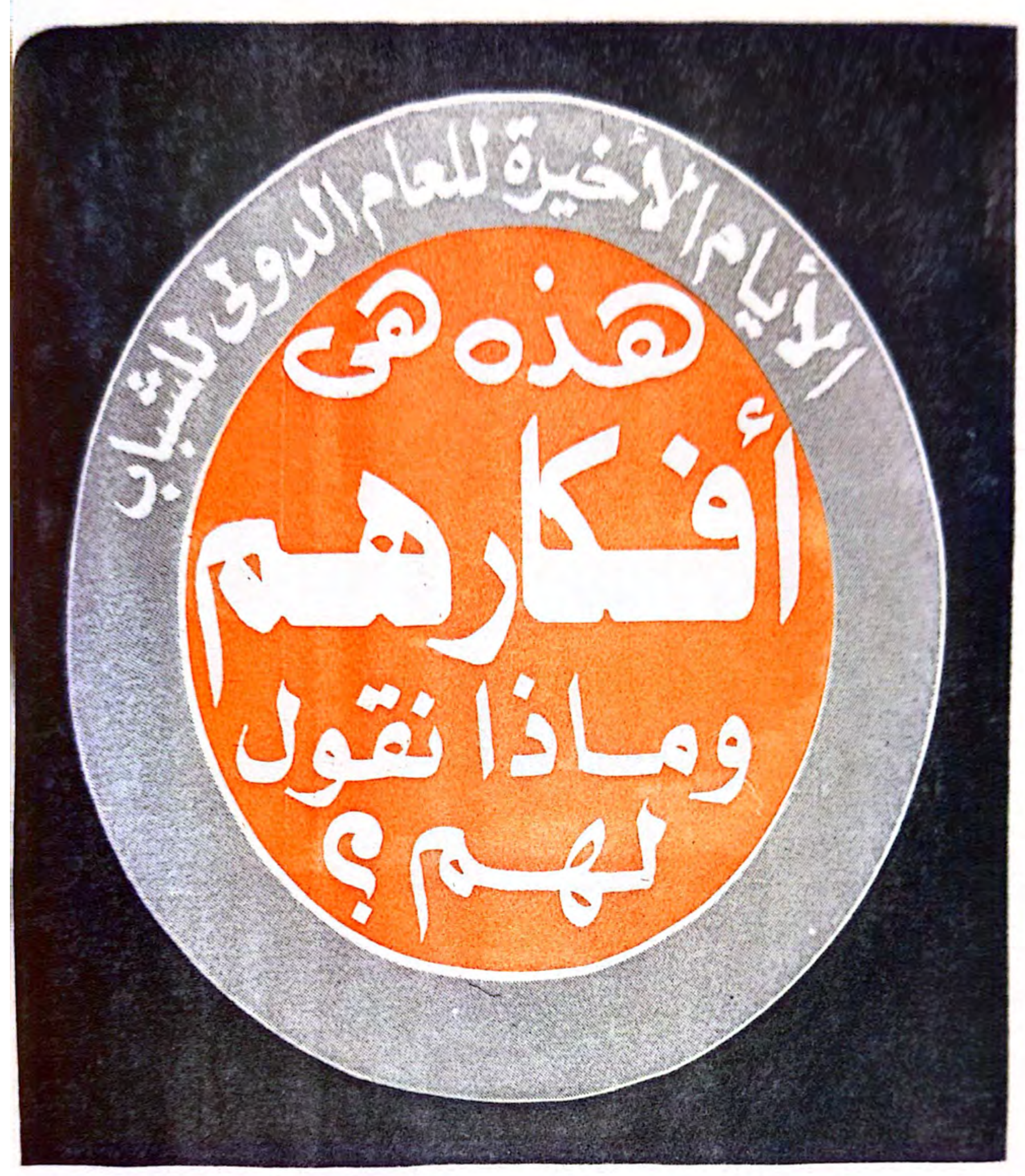





"كان يو سبيك
أسترالى"...؟!!
تربيه العجول
فى استراليا
تخفض سعر اللحم


خايف أرجع من
هنا "بغل"...!!!
أستراليا


الاستراليين حيربولنا
العجول ... و الأمريكان بيزرعولنا
القمح ... وإحنا نِعبى الشمس
فى قزايز ... ؟!!



□ عبد الفتاح عنانى

بدأ العام الدولى للشباب بداية « دامية » غير متوقعة !

بعض الشباب ارتكب جرائم بشعة ، ترجمها البعض منهم باللا مبالاة والتمرد والخروج على كل ما هو قائم فى المجتمع .

فما هى الاسباب الحقيقية وراء « ضعف انتماء » الشباب لمصر ؟

وكيف نعيد شبابنا عقليا وفكريا الى الوطن بحيث نقضى على ظاهرة الاغتراب ؟

يرى علماء الاجتماع والنفس ان اغتراب الشباب فى مصر يرجع الى ان ظروف المجتمع لا تجعله يحقق ما يريد بل يحقق ما يفرض عليه وانه فى وضع المتفرج وليس فى وضع المشارك وان القيادات نفسها لا تشعر بالانتماء فكيف ينتمى الشباب الى المجتمع ، ومما اكد له تلك غياب القدوة الصالحة بالاضافة الى ان حاضر المجتمع لا يدعو الى الزهو والفخر ، ولهذا تجسدت فيه « الهمجية السلوكية » فظهرت السلبية واللا مبالاة والتواكل والعنف والفردية وضعف الخوف من السلطة وخرق القانون واختلت لديه معايير الثواب والعقاب وتزعزع



□ بريشة محمد حاكم

ميزن القيم وكلها سلوكيات مختلفة للشباب للتعبير عن « اغترابهم » فى مصر .

ان شبابنا يعانى من ظاهرة « الاغتراب » وهى ظاهرة لها مدلولات خطيرة ، ولكن قبل ان نعرف رأى الشباب أنفسهم فيها علينا أولا ان نحدد معنى « الاغتراب » ، الاغتراب ليس ظاهرة نفسية ولكنها ظاهرة سياسية لانها تعنى ان الفرد يوجد جغرافيا داخل المجتمع ولكنه غير متواجد عاطفيا وعقليا وغير مشارك سياسيا ، كما تعنى الاحساس الشديد بعدم الانتماء أو الولاء نظرا لعدم القدرة على فهم الظواهر السياسية التى تحيط بهم .

والاغتراب يؤدى الى نتائج خطيرة لانه يدفع الشباب المغترب الى الهجرة الخارجية أو الهجرة الداخلية أو الهجرة العقلية والفكرية ، كما يؤدى الى التطرف والانخراط فى التنظيمات غير الشرعية أو الايمان بعقائد غير سوية . فاذا كان هذا هو الاغتراب فماذا يقول الشباب فيه ، وبماذا يعللون ضعف انتمائهم لمصر والذى يكمن فى التمرد والخروج على كل ما هو قائم .

● عـــزة درويش - بكالوريوس صحافة - كلية الاعلام .

ان فقدان الشباب « لذاته » واهميته فى المجتمع جعلتـه يفقد الاحساس بالانتماء للوطن وابسط مثــال على ذلك خريج الجامعة الذى يعمل فى مكان لايناسب تخصصه ودراسته وبالتــالى لا ينتمى اليه ولا يتحمس للعمل فيه

● قدرية صلاح الدين - طالبة بحقوق القاهرة .

« الواسطة » هى مشكلة مصر لانها تحرم الكثير من الشباب الكفء ان يتقلد الوظــائف والمناصب التى تناسب قدراته ومهاراته بدلا من حكرها على المعارف واسوا شىء نحسه نحن الشباب المصرى اننا نعيش « غرباء » فى مصر .

● عادل محمود ابوالعينين - مهندس شاب

الشباب دائما فى هذه المرحلة من العمر يتلهف على « القدوة الصالحة » ولكنه يصدم بغيابها ويفتقد للمثل الاعلى وللقيادات التى تضحى بنفسها من أجل البلد وليس من اجل مصالحها الخاصة واهوائها الشخصية .. فالانتماء يأتى من القيادات الى الشباب وليس العكس

● محمد احمد عبد الله - موظف .

اننا نعانى من الروتين فى كافة امور حياتنا وهو مرض خبيث يصيب جسد الدولة بالشلل التام ولا يتوقف تأثيره على المواطنين فقط بل يمتد ليشمل تقدم البلد وتطورها ، حتى ادى ذلك الى كثرة المشاكل والتناقضات فى الاقوال والافعال بين القيادات الادارية فى اجهزة الحكم المختلفة .. مما افقد الشباب « الثقة » فى هذه القيادات بل وعمق الاحساس بالفشل فى ادارة المجتمع والنتيجة الطبيعية لذلك هى ضعف انتماء الشباب للوطن .

● نبيل احمد الكردى - طبيب شاب .

ان تمركز بعض المسئولين فى مكاتبهم وهم كثرة وعدم اهتمامهم بمشاكل الجمهور والنزول الى ارض الشارع لمعرفة المشاكل على حقيقتها بدلا من قراءة التقارير المزينة الكاذبة والتى لا تحمل الا معسول الكلام وكله « تمام التمام » ادت الى هذه « العلياء » التى يتوهمها المسئولون فى ابراجهم العاجية والتى وأدت اواصر الود وروابط الوطنية فى نفوس الكثيرين مما تولد عنه شعور عام بعدم الانتماء .

● عزة محمد احمد - موظفة بجامعة القاهرة .

« لا احد يحترم القانون » ظاهرة نعيشها ونحترق معها ونحزن منها حتى جعلت المجتمع طبقات ، فهناك من هم فوق القانون ومن يتحايلون عليه ومن هم تحته يداسون بالاقدام .. وهذا التميز الطبقى فى المجتمع جعل اهل الصفوة هم « الكل فى الكل » اما المواطنون العاديون فيعيشون على هامش المجتمع وحتى « الاحزاب » نفسها اضعفت الانتماء لدى الشباب، فاين تمثيل الشباب فى الاحزاب والتعبير عن قضاياهم ومشاكلهم ، وانى اتحدى أن يوجد فى حزب من احزابنا برنامج للشباب يتناول همومهم وطموحاتهم وقضايا بلدهم .

● فايزة حسن غريب - طالبة بالسنة الاولى بحقوق القاهرة .

« الهجرة » الى خارج مصر صورة حقيقية لضعف الانتماء ، فالشاب لا يجد فرصته بعد التخرج من الجامعة وهو بالمرتب الجامعى المحدود لايحقق « طموحاته » فى مستقبل طيب وفى بناء اسرة ولهذا يرى ان المستقبل مظلم

● ايمان صبرى - رابعة اعلام .

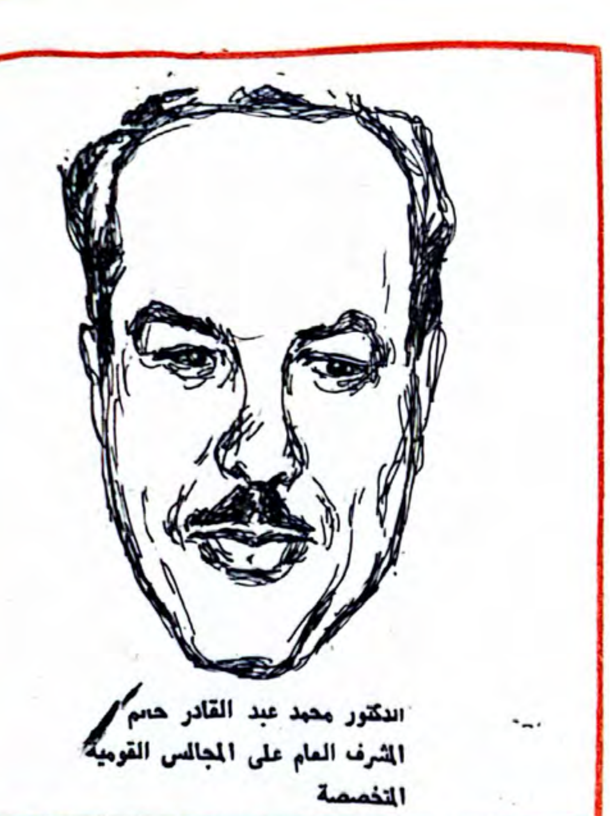
يتحقق الانتماء اذا احترمت ادمية الانسان فى كل الاماكن وببساطة شديده لكى تطلب منى الانتماء للوطن فعلى الدولة ان تساعدنى على هذا الانتماء ويكفينا ما نعيشه من مشاكل وازمات فى كل مكان .. ورغم اقتناعى بان الازمات التى نعانيها لا يجب ان تدفعنا الى عدم الانتماء الا اننا لانستطيع ان نغفلها فهى عامل مهم .

● عصام حامد نايل - بكالوريوس طب الازهر .

« سلبية الشباب وانهزاميته من الداخل » هى احد الاسباب الهامة لاغترابه فى مصر ... وفى رايى الشخصى مهما كانت قسوة الظروف والازمات التى تعيشها مصر لا يجب علينا نحن الشباب ان نستسلم للانهزامية وان ينصدع انتماؤنا من الداخل

● يوسف عز الدين محمود - مدرس حديث التخرج .

لقد دأب البعض على تزييف التاريخ فلم نعد نعرف من خدعنا ومن لم يخدعنا واصبح هناك من هم وظيفتهم تزييف الحقائق وتلفيق التهم فهذا يكتب مذكراته وذاك يكذبه والكل يسب بعض ويقلل من شأن الاخر واصبح تاريخنا لعبة فى ايدى البعض ، حتى أن زعماءنا لم يتركوهم بل شوهوا صورتهم فى نفوسنا واعماقنا فعبد الناصر شوهوا صورته والسادات اتهموه ولم يعد للعرفان بالجميل مكان



الدكتور محمد عبد القادر حاتم
المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة

سهير ابراهيم



عصام حامد نايل



الدكتور أحمد خليفة
مدير عام المركز الاقليمى العربى للبحوث فى العلوم الاجتماعية

بيننا وغابت الحقيقة واختفى المثل الاعلى لجيل بأكمله ففقد الانتماء معناه .

● سهير ابراهيم عبد الفتاح – ثانية عبرى – كلية دار العلوم .

نحن نعيش فى مجتمع حرصت وسائل الاعلام فيه على اضعاف الانتماء لدى الشباب وذلك باظهار ان نجومه ونجماته هم الممثلون والمطربون والراقصات وممثلات الجنس والمخدرات ، اما المفكرون والعلماء والاطباء والادباء فهم فى ذيل القائمة لانذكرهم الا اذا هاجروا وتفوقوا أو توفوا عن دنيانا

● اشرف محيى الدين موسى – طالب بحقوق القاهرة

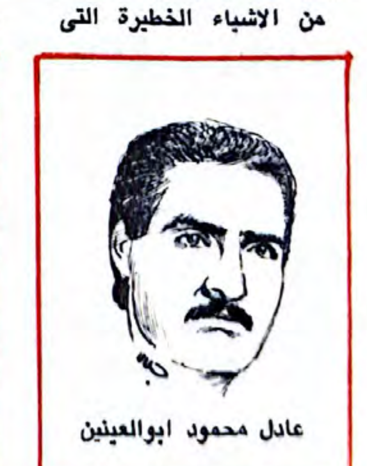
من الاشياء الخطيرة التى يعانى منها الشباب فى مصر « الاستثناءات » فمعظم المواقع الهامة والمميزة فى مصر فيها استثناءات

● محمد عباس بيومى – محاسب .

ليس للانسان المصرى شخصية محددة او بعبارة اخرى ليس له « هوية » ينتمى اليها فهو مشتت ما بين الهوية المصرية ام الهوية العربية ام الهوية الافريقية ام هى كل هذه الهويات معا ؟ لا احد يعرف وهذا الاحساس بفقدان الهوية لدى الشباب اضعف انتماءهم للمجتمع .

● ●

اخطر نتيجة لاغتراب الشباب فى مصر هى عدم حماسه للعمل وبالتالى « ضعف انتاجيته » مما أثر ويؤثر على البنية الاساسية للمجتمع المصرى



عادل محمود ابوالعينين



قدرية صلاح الدين

ما هو تحليل علماء الاجتماع علميا لاسباب ظاهرة اغتراب الشباب فى مصر ؟

طرحت هذا التساؤل على الدكتور احمد خليفة أحد علماء الاجتماع الدوليين ومدير عام المركز الاقليمى العربى للبحوث فى العلوم الاجتماعية ، والذى بدأ حديثه معى بقوله يخطىء الكثيرون عندما يتصورون أن ظاهرة ضعف انتماء الشباب لمصر وليدة اليوم بل هى وليدة تراكمات وسنوات مضت ، فالسلوك البشري يرتبط ارتباطا وثيقا بالقدرة على التكيف مع الجديد دون قطع الصلة بالقيم الثابتة ، وهذا فى اعتقادى هو السبب عما نشهده اليوم من « الهمجية السلوكية » أو الاختلال السلوكى على المسرح الاجتماعى فى مصر ، فنحن فى مرحلة انتقال اتخذنا فيها نظاما اقتصاديا مناقضا تماما للنظام الاقتصادى الذى كان قائما قبل ذلك ، مما أحدث حيرة للشباب بالذات قربته للعنف اكثر وأوجدت ما يمكن أن نطلق عليه « العنف الاقتصادى » ، الذى اتسم بحرية غير عادية لم يوضع فيها حساب « للرجل الصغير » أي الضعيف المكافح الذى يجد صعوبات فى حياته اليومية وهو أحد ضحايا العنف الاقتصادى لانه من طبقة اقتصادية لا يستطيع معها أن يساير الطبقات الاقتصادية الاخرى فى الصراع الاقتصادى الذى يحدث بين العمالقة وان كان ما يريده الرجل الصغير هو الحصول على حد الكفاف .

● « القولبة الفكرية »

أرى الانفصال باديا على وجه الدكتور أحمد خليفة عندما ينبه الى الشباب فى الاجيال السابقة انصهر داخل الكثير من التجارب والخبرات فاكتسب الحكمة والتفكير فى الامور ، فالشاب هو المواطن « تحت التمرين » الذى سيحكمنى فى المستقبل فلماذا لا اتركه يتعلم ويكتسب لنفسه الاتزان والخبرة والحكمة ، وهذه هى الفترة التى تعرض الشباب فيها الى « كهول فكرى » أو « القولبة الفكرية » والتى لاتتفق اطلاقا مع غرس الانتماء فى نفوس الشباب للبلد ، لان الشاب فى هذه الحالة يعطى مادة معينة ليصبح نموذجا يدخل فيه الكل ولا يسمح بخروج أحد منه وهذا هو « الضغط السياسى » الذي أضعف الحاسة الفكرية والطاقة النقدية لدى الشباب .

ولذلك عندما دخل الشباب مرحلة « العنف الاقتصادى » لم يكن قادرا على التفكير لانه شعر بالرهبة ووقع فى كل ما لا يجب أن يقع فيه لانه تعود على « القولبة » ومن ثم أعطى العنف الاقتصادى الوقود على « الغضب الاجتماعى » فاصبح انسانا غاضبا لم يهيأ فكره لتحليل هذا الغضب كما لم يهيأ فكره للتفكير المتعمق فى شىء ولهذا آمن « بالقشور » ، وهى من ضمن المفسرات اليوم التى تجعل الكثير من الشباب يقعون فى أيدى العناصر المتطرفة أيا كان تطرفها ، و « التطرف » يعنى عدم القدرة على الاتزان والاتزان لا يأتى الا بالتجارب والخبرات المختلفة وتنمية حاسة النقد وكل ذلك يفتقد اليه الشباب الان ، فكيف اذن ينتمى الى البلد ؟

● القيادة الادارية تغتال الانتماء

كثر الحديث خلال الاونة الاخيرة عن شيوع ظاهرة « تعطيل أداء الخدمات للمواطنين » ، وأصبح معروفا ان « الثقة » انعدمت بين القيادات الادارية وبين المواطنين ، أعطى احساسا عاما بالفشل فى ادارة المجتمع .

عرضت هذه الانطباعات على الدكتور حسين رمزى كاظم وكيل أول الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، الذى أكد فى حديثه معى صدق ما قاله الشباب وأضاف أن هناك مشكلات سلوكية أصابت شريحة من مجتمعنا المعاصر فى أخلاقيات التعامل وفى الاخلاص فى العمل وفى فقدان الانتماء ، حيث لم يعد خافيا على أحد أسباب شيوع



بظاهرة تعطيل اداء الخدمات للمواطنين ولعل من اهمها الضمير الغائب الذى غاب عن بعض من العاملين بالاجهزة الحكومية ووحدات القطاع العام ممن فقدوا الاحساس بالانتماء وبالمسئولية التى ينبغى أن يتحملها كل فرد منهم ، ولكن للاسف الشديد هناك الكثير من « القيادات الادارية » التى تفتقد عنصر القدوة الصالحة وغير قادرة على العمل ولا تراقب ولا تتابع العمل أو قد تغمض الطرف عن أى خطأ أو انحراف أو تلك التى تتردد فى توقيع العقوبات على العاملين خوفا من التعرض للشكاوى والتظلمات .

ومن ثم اذا كنا نتطلع الى احداث الاصلاح الادارى فى كافة مواقع الانتاج .

والحديث مازال للدكتور حسين كاظم فان ذلك لن يتحقق الا من خلال التركيز على دعامتين اساسيتين هما « القدوة » و « العبرة » .

« القانون » وفوضوية الاكابر !

قال لى الدكتور محمد اسماعيل على استاذ القانون الدولى العام بجامعة الازهر لكى نطلب من الناس أن ينضبطوا فلابد من انضباط « الحكومة » وانضباط « القانون » والا اختل التوازن بين ثالوث المجتمع وهو (الحكومة — القانون — الناس) ، ان انفلات الحكومة يعنى فى أعين الناس أن « الضابطين » لسلوك الناس ليسوا منضبطين وهذا وحده يجعل عملة الانضباط عملة زائفة وغير رائجة ، ان الناس ينظرون الى الضابطين للسلوك على انهم « الحكومة » ولا يستطيع احد من الناس أن يقتنع بان القانون واجب الاحترام اذا وجد واحدا من حماة القانون ينتهك القانون ليس لان هؤلاء الحماة قدوة فحسب بل لان مجرد المخالفة من هؤلاء تفتح شهية التقليد ، ان الناس يقلدون بسهولة فاذا لم يتمكنوا فانهم يعصون ويتمردون .

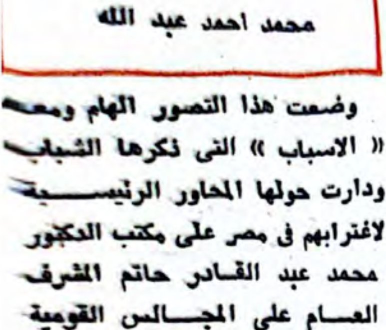
ان الذين يضبطون سلوك




اشرف محيى الدين



فايزة حسن عريب



محمد احمد عبد الله

الناس يجب أن يضبطوا سلوكهم اولا وجزء كبير من انفلات الناس يرجع الى النماذج الانفلاتية لضابطى السلوك مدرسا او ناظرا أو رئيسا او ضابطا أو وزيرا !!

ويؤيد الدكتور محمد اسماعيل على كل ما ذكره الشباب عن فقدان القانون لهيبته ، ويضيف اننا نشهد طفحا خطيرا على سطح المجتمع المصرى لسلسلة من التصرفات المتراكمة منذ زمن طويل ، وعندما بدا الانفتاح يطلق سراح الارادة الفردية سياسيا واقتصاديا لان هناك من استفاد وربح وعلا وكان هناك من طحنته الظروف الاقتصادية الجديدة ، فهبطت طبقات وارتفعت طبقات وانقلبت الموازين الاجتماعية ، وفى كل ذلك كان المثقفون هم المطحونين بين شقى الرحى وكانوا بدورهم عازفين عن الالتحام فخلت الساحة الا من بعض الذين يجيدون الجلوس تحت الموائد ومسح الجاكتات وتقبيل الايادى .

وحينما بدأت الدولة منذ الثمانينات تواجه الازمات الدينية والاقتصادية والسياسية وطفحت كل المشاكل وبدا للناس أن الانفلات وليد اليوم .. نعم فلم يكن مسموحا لاحد بان « يشعر » أن هناك مشكلة وعندما كشف الغطاء ارتاع الناس !! هل حقا هذه مصر ؟ القانون ضعيف سلطة الدولة ضعيفة قانون القوة هو السائد والمال هو معيار التقييم !! انها قيم خطيرة لم تكن وليدة اليوم .

« القدوة » مجرد وهم

سألت الدكتور عبد المنعم المشاط الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية عن رأيه حول هذه القضية ، فقال لى انها قضية هامة فعلا لانه لا توجد نماذج قيادية على المستوى الوطنى أو القومى تشد الشباب اليها ، ولا نقصد بالقدوة تلك الشخصيات « الكاريزمية » الكبيرة البراقة ، وانما نقصد ببساطة اولئك المخلصين الذين يضحون بمصالحهم الخاصة فى سبيل مصلحة الجماعة أو صالح الوطن أولئك الذين ينكرون الذات ، فلم نسمع خلال السنوات العشر الماضية عن قيادات سياسية أو حتى دينية تشد اهتمام واحترام الشباب المصرى حتى يقوم بتقليدها والزهو بها ، فهل تنازل مدير أو ضابط شرطة أو ضابط جيش عن استخدام السيارة الحكومية « سيارة الشعب » وسائقها وقام باستخدام سيارته الخاصة فى الذهاب الى عمله ، هل قام أحد بحملة لتنظيف الشارع أو تطوير قرية متطوعا بجهده ووقته وعلمه ؟ هل قام احد من الكبار بالنزول الى الشارع والحديث مع الناس عن مشاكلهم ؟ لم يحدث شىء من هذا كله وهذا هو المقصود « بغياب القدوة » .

كما أننا نستطيع أن نضيف الى هذه العوامل ما يعيشه الشباب المصرى الان من « فراغ فكرى وسياسى » ، فكل نظام سياسى يحاول أن يحدد لمواطنيه الاطار الفكرى العام الذى يلتزم به ويسعى نحو تحقيقه وهو بهذا يخلق حوارا فعالا داخل المجتمع يؤدى الى خلق ترابط فكرى بين المتحاورين وتفويت الفرصة على أصحاب النزعات التعصبية من الانتشار ، وقد حدث هذا الحوار فى مصر فى الستينات وانتهى فى السبعينات .. فهل يعود مرة اخرى ؟

وضعت هذا التصور الهام ومعه « الاسباب » التى ذكرها الشباب ودارت حولها المحاور الرئيسية لاغترابهم فى مصر على مكتب الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة ،

قال سأتحدث معك من خلال بحث هام أعدته المجالس القومية المتخصصة فى عام ١٩٨١ والذى قد يمتد أثره حتى عام ٢٠٠٠ حول « اعادة بناء الانسان المصرى المعاصر » ، ذكرت فيه ظواهر القصور فى بنية المصرى المعاصر وما لوحظ من تغير محسوس على بنيانه فى الحقبة الاخيرة المصرى المعاصر أخذ يفقد بعض مقوماته الفاضلة التى كانت يتحلى بها كالالتزام والشعور بالانتماء ، وأخذ يكتسب عددا من الخصال التى كان يعزف عنها « كالفردية والاثرة » ويظهر ذلك فى قلة الميل الى التعاون والمشاركة فى العمل الجماعى وعلاج القضايا التى تمس المجموع والمصالح المشتركة والعمل للحصول على المكاسب الفردية بغير حق من جهد أو اتباع لطريق سليم ، بالاضافة الى الى « السلبية واللا مبالاة » والفتور فىتحمل المسئوليات بصفة عامة وفى مواجهة التحديات أحيانا وعدم التصدى بفاعلية للمشاكل والصعاب والقضايا العامة .

واصبح المصرى المعاصر يرتكب بعض الافعال التى كان يعف عنها ويعصم نفسه عن اتيانها كالتسيب وعدم الجدية و « قلة الانضباط » وذلك بعدم الالتزام بالضوابط العامة والخروج على التقاليد والقيم الاصيلة والالتجاء الى

الوسائل غير الطبيعية للوصول الى الاهداف، أسباب اخرى هامة « كالحرب » حيث خاضت مصر أربع حروب فى فترة زمنية قصيرة كانت لها آثارها العميقة والواسعة على حياة المصرى فى أساسياتها ومن ثم على بنائه فى جميع اقطاره .

ويضيف الدكتور حاتم سبب هام وأخير وهو « اختلال معايير الاثابة » والذى يبدو فى الاضطراب وعدم التحديد الذى أصاب معايير الاثابة فيما يختص بتقدير الاعمال سواء بالثواب أو بالعقاب ، وايضا الخضوع لمقاييس غير سوية تتنافى مع قواعد الادارة العلمية ، مما له أثره السيء فى مجالات العمل والانتاج فضلا عن عدم توافقه مع مقتضيات التنمية والتطور ، وكان لكل ذلك التأثير العميق والسلبى على بنية الانسان المصرى .

قال د. حاتم : أن النظرة الى تقويم بناء الانسان المصرى تأخذ فى الاعتبار خمسة أمور كما يلى ..

● الاول : تدعيم العقيدة الدينية وترسيخ القيم الروحية فى المجتمع وتأصيلها فى النفوس لتصبح منهاجا عاما للحياة ، ويتطلب هذا قيام جميع مؤسسات التعليم والثقافة والاعلام بدور مباشر وايجابى فى هذا الشأن ، وتدعيم الازهر الشريف بمؤسساته المختلفة ليستمر فى أداء دوره بكفاءة ويقوم برسالته عقيدة وشريعة ونهجا وسلوكا ، وتوفير المناخ الصحى والبيئة الصالحة فى المجتمع واشاعة السلوك المستقيم به حتى يصبح خلقا عاما للمجتمع .

● الثانى : تدعيم قدرة الاسرة المصرية على بناء الانسان المتكامل ، ويتطلب هذا الامر تحقيق الاستقرار الاقتصادى لتنعم الاسرة المصرية بحياة كريمة مستقرة ، وتنظيم تشغيل المرأة على نحو يكفل لها القدرة على النهوض برسالتها المقدسة فى رعاية أبنائها وأسرتها ،

● الثالث : تحقيق اليقين الاجتماعى ، ويتطلب ذلك ترسيخ أسس الحرية الملتزمة وتعميق مفاهيم الديمقراطية وارساء تقاليدها بالممارسة السليمة وبالتطبيق العملى الواعى ، وتحقيق العدل الاجتماعى باعادة توزيع الاعباء المالية العامة توزيعا اكثر عدالة وتحقيق مزيد من تكافؤ الفرص وترشيد الانفاق العام ، والعناية بتوفير مقومات الحياة الحرة الكريمة للجماهير بصفة عامة وللطبقات العاملة والكادحة بصفة خاصة .

كما يتطلب تحقيق هذا الامر اجراء اصلاح اقتصادى شامل باتخاذ الخطوات الكفيلة بالقضاء على اختلال الميزان التجارى وميزان المدفوعات ، وازالة العجز فى الموازنة العامة والنهوض بالمرافق العامة وتوفير عوامل الانتاج وتدعيمها وتهيئة المناخ الصالح لها للعمل بكفاءة ، وتعديل نظم التعليم وهياكله ووسائله على نحو يجعلها صادقة مع واقعنا وظروفنا ، وترشيد البحث العلمى وتدعيم وسائله ، وتغيير تشريعى شامل يستهدف جعل القوانين والتشريعات المصرية متفقة وصادقة مع العقيدة السائدة فى المجتمع المصرى ومع قيمه وواقعه وطموحه وآماله ، ورفع كفاءة الاجهزة التنفيذية والحكومية ، وتعديل شامل فى نظم القضاء واجراءات التقاضى واستخلاص الحقوق وترشيد العمل الاعلامى على نحو يجعله ملتزما بالموضوعية والدقة والعلمية وبالصدق مع النفس ومع ضمير المجتمع .

● الرابع : تأصيل مفهوم العمل كرسالة قومية ، ويتطلب ذلك أداء الاعمال فى نفوس جميع أبناء المجتمع وتنشئة الاجيال الصاعدة من الصغر على اعتناقه ،

● الخامس : وأخيرا تطبيق الادارة العلمية الحديثة ، والتى تتطلب النهوض بالوظائف الرئيسية للعملية الادارية من تخطيط وتنظيم واشراف وتوجيه ورقابة ومتابعة بكفاءة واحكام ، وتطبيق معايير موضوعية وعادلة لقياس كفاءة الاعمال والمشروعات ، والالتزام بمعايير الكفاءة الموضوعية فى اثابة العاملين وترقيتهم وشغل الوظائف بصفة عامة والقيادية منها بصفة خاصة ، والمهم هو تطبيق هذه الخطوات كلها وتحقيق التنسيق بينها فى خطة متكاملة وشاملة تحقق اهدافها بنجاح كبير .

« عبد الفتاح عنانى »



تنويعات حول زيارة دورنيمات

دورينمات دخل الجامعة المصرية وعقبال كتابنا !

كان مصددا لفريدرش دورنيمات أن يبدأ من القاعة رقم ٢٠٢ بآداب القاهرة تواصله مع الافكار والعقل المصرى حيث يقرأ بصوته بعضا من مشاهد مسرحياته ثم يجرى نوع من النقاش بينه وبين الحاضرين من الطلبة والصحفيين والاساتذة الذين أكتظت بهم الغرفة ·

لقد جاء لقاء دورنيمات فى جامعة القاهرة ليعكس تعطشا واضحا من جانب شباب الجامعة للاحتكاك بفكر حقيقى وابداع متمكن من هنا تلاحقت أسئلة الطلبة تخيلت لو ان نعمان عاشور أو نجيب محفوظ او غيرهما قد سمحت له الظروف بمثل لقاء دورنيمات مع طلبة الجامعة ·

قد يبدو هناك نوع من الفارق فى مقارنة حضور دورنيمات للجامعة المصرية مع دخول كاتب او مبدع مصرى لكن ما استوقفنى فعلا هو هذا الشوق الجارف من جانب الطلبة والشباب للثقافة الحقيقية التى يبدو ان الساحة الجامعية قد حرمت طويلا من التواصل مع رموزها المصرية !

شعر البعض أن زيارة دورنيمات الفكرية وليس السياحية كانت اقصر او اضيق مما تحتاجه فعلى مدى ما يقرب من ثلاثة لقاءات تقريبا كانت خطب الحاضرين تتجاوز المساحة التى يفصح من خلالها الكاتب دورنيمات عن نفسه ويأخذنا من خلالها الى افكاره وعالمه ومع ذلك فقد كشفت فرص الكلام المحددة نسبيا والتى اتيحت للساخر العميق دورنيمات عن تكوين مبدع ربما لم نألفه

انه ليس كاتبا بمعنى « تلقى الوحى » او الرصد لما يدور لكنه بناء فكرى يسعى لان يكون متكاملا ·· لم يكتف بموهبة او ملكة فنية منحتها له السماء لكنه يسعى لاستيعاب كل مايمكنه من تكوين موقف شامل ونظرة كلية للعالم والكون والانسان فى قرننا العشرين ·· دارس جيد للفلسفة (لمدة اربعة اعوام عكف عليها

متأمل بلا ضجة لكل ملامح العصر الآلى وانسانه الهمجى،انه باختصار نموذج لتكوين كاتب او كيف يمكن لكاتب ان يقترب من فكرة أن يصبح له نسق فكرى وليس مجرد موهبة جوفاء !

لست مجرد زوجة لدورنيمات

كانت تبدو كفرس جامح ولم تكن تشبه ذلك النموذج الشائع لزوجة رجل مشهور ·· اقتربت منها فى حفل لاستقبال دورنيمات حاولت ان استجيب لفضول مهنتى قلت لها باسلوب اقرب الى الاقتحام : ترى كيف تبدو الحياة مع كاتب !

– عدلت من الصياغة : مستفسرة : كاتب او رجل مشهور ؟

رددت بل الاثنين معا ·· !

قالت : معه ليس هناك مشكلة لكن المصاعب تأتى من نظرة المجتمع او من الدور الذى يحاول فرضه على اى امرأة تتزوج من رجل مشهور انه باختصار يفرض أو يريد ان يفرض عليها دور « الظل » وانا ارفض ذلك ·· ان لزوجى عمله ولى عملى هو يجيد ما يعمله وانا كذلك ·· بيننا مساحة كبيرة من الكلام والحوار

انها « شارلوته كير » الزوجة الثانية لدورنيمات وتعمل مخرجة بشبكة التليفزيون فى سويسرا تعرفت على دورينمات عبر فيلم تليفزيونى عن الكاتب الكبير استغرق عرضه فقط على الشاشة اربع ساعات كاملة وكان محصلته هو الزواج بين الكاتب والمخرج الذى تم سنة ١٩٨٣ دورنيمات فى الثانية والستين !

الزوجة الاولى لدورنيمات كانت « الممثلة لولى » جايسلر عاش معها اكثر من ستة وثلاثين عاما ويقال انه كان يحبها جدا ورسمها اكثر من مرة وبأكثر من طريقة ·· بدأت معه مشوار الابداع منذ الخطوة الاولى وكانت له الرفيق والمستشار ·· له منها ثلاثة اولاد وعندما ماتت


دورينمات بريشته

ماجدة الجندى

توقع الاخرون له ان ينزوى لكن فرسا جامحة اخرجته من الوحدة ليبدا من جديد !

الساحر الكبير واللماحية المصرية :

كلما قرأت واستمعت لدورنيمات مبدعا ومتحدثا شعرت انه اقرب الى اللماحية والسخرية المصرية من سفسطة وتعقيد بعض من المثقفين الذين التقوا به فى مصر .

لو كان اتيح لدورنيمات الاقتراب الحقيقى من تركيبه انسان مصر البسيط الساخر .. الفطن الذكى .. اللماح لوجد من يفهمه ويقف معه على نفس الوتر من التفكير والتعبير !

كان دورنيمات فى تعقيبه على بعض « استعراضات محاوريه بسيطا فى عمق .. ساخرا من كل شىء حتى من نفسه .. لماحا قادرا على النفاذ بلا جمل ضخمة وحكيما فى نفس الوقت !

احد المتحمسين فى لقاء بدورنيمات قدم لسؤاله بقوله ان « حضور دورنيمات للقاهرة هو بداية الصحوة الثقافية ! » ورغم ان دورنيمات لا يعرف شيئا عن صحوتنا او اغماءاتنا الا اننى شعرت بالاستفزاز من قدرتنا التى لا تنتهى على المبالغة !

ورد الثمن ..

لا اختلف مع القائلين بان دعوة كبار الكتاب هى نوع من الاعلام الثقافى لكنى شعرت ان من قبيل عدم الذكاء ان يوجه لدورنيمات السؤال حول انطباعه عن مصر مرتين فى لقاءين متعاقبين وبعد ايام قليلة جدا من حضوره ! بدا الامر وكأن السائلين يطالبوه برد ثمن الدعوة على شكل انطباع لابد وان يكون مجاملا !

ولكن الكاتب الكبير كان يستطيع الافلات باجابة اذكى تقول انه اصبح يعرف عن مصر الحديثة اكثر مما كان يعرف .. !

لماذا لا نصبر قليلا ونترك الثمار تاتى فى حينها ؟!

حدوتة قبل النوم ..

للاسف لم يعرف دورنيمات عن ادبنا سوى الف ليلة وليلة وابدى اعجابه الشديد ليس بشهريار ولكن بشهر زاد .

واضاف انه كثيرا ما يستعير دورها ليروى لزوجته حكاية تنام بعد خمس دقائق من بدايتها !

المعروف ان لفريدرش دورنيمات ريشة الى جانب القلم .. فهو كاتب لنص المسرحى والرواية واشكال نثرية اخرى وهو ايضا صاحب ريشة متمكن بل يقال ان ورقة بيضاء مساحتها ٣٥ × ٢٥ سم معدة دائما على مكتبة لكى يبدا فجاة ربما فى وسط كتابته يرسم ويتامل وربما يمزق ما يرسمه ليعود من جديد .. حين سالوه عن احب الرسامين الى نفسه قال انه : بروجل !

آخر سؤال :

قال دورنيمات فى اخر سؤال وجه اليه فى لقاء الفندق الكبير وضمن اجابته عن انطباعه بزيارة مصر .. انه سعيد جدا بالزيارة وحزين جدا « للخلاف بين العرب » !!

وفى نفس السياق نقول ان دورنيمات ربما يكون قد تحدث لدكتور يوسف ادريس فى حواره معه عن موقفه من قضية العرب وفلسطين لكنه لم يكشف جيدا فى لقاءاته عن هذه النقطة ربما لان احدا لم يوجه اليه السؤال المفروض !

« ماجدة الجندى »



جارى رايموند

هيلارى دراك



شكسبير وماكبث ٨٥

« ماكبث » تراجيديا وليم شكسبير الرائعة قدمتها على مسرح الجمهورية فرقة لندن شكسبير وهى فرقة تجريبية جوالة تقدم روائع شكسبير وتتميز هذه الفرقة بعدد الممثلين القليل فعددهم لا يتجاوز السبعة ، ولهذا نجد أن الممثل فيها غالبا ما يقوم باكثر من دور فى المسرحية الواحدة .

ومع ان العرض يشبه العروض المدرسية .. حيث جاء الاداء فى شكل القائى أكثر منه رؤية اخراجية متميزة تترك أثرها لدى المشاهد وتبرز قدرات المخرج الابداعية .

ولكن هذا أيضا ممكن ان يفسر بان المخرج كان حريصا على أسلوب المسرح الاليزابيثى عند شكسبير بحيث يبرز الجمال الشعرى فى المسرحية بالالقاء الكلاسيكى لها ..

وقد جاء أداء الممثلة هيلارى دراك والتى قامت بدور ليدى ماكبث مقنعا الى حد ما مع وجود ضعف فى أدائها لبعض المشاهد الدرامية التى كانت تتطلب منها قوة أكثر فى الاداء تتناسب مع الموقف الدرامى فيها كالمشهد الخاص بلحظة قتل الملك دانكان بعد وصوله والنزول فى قصر ماكبث . ولكنها فى نفس الوقت اجادت فى أداء المشهد الذى يجسد سيرها وهى نائمة تحكى جريمتها وجريمة زوجها فى قتل الملك وكيف تلوثت يداها بالدماء الى الحد الذى لا تكفى عطور العالم لغسلها.

اما ضعف مشاهد المسرحية فقد جاء فى مشهد المبارزة بالسيوف بين ماكبث ومكدف

ولم ينجح الممثل جارى رايموند والذى قام بدور ماكبث فى أدائه لاهم المقاطع فى المسرحية وهو المشهد الذى يبلغونه فيه بموت ليدى ماكبث وجاء أداؤه فاترا بطيئا وهو يقول :

« كان لابد أن تموت فيما بعد
ولكن هناك وقتا لكلمة هكذا
غدا وغدا وغدا

لم يجيد الممثل فى ادائه لهذا المشهد والذى يعد من أهم المشاهد

وفى النهاية ومهما كانت جوانب الضعف فى العمل الا اننا نرحب جميعا بالتجربة ونتمنى تكرارها فالمتفرج المصرى متعطش وفى حاجة شديدة دائما لفرص تتيح له الاحتكاك العملى والانفتاح على الاعمال الفنية المتميزة والمفيدة والتى تثقل وتهذب الذوق والحس الفنى لدينا جميعا . وخصوصا ونحن نعيش حالة غياب للمسرح العالمى الذى كان يمثل جزءا هاما فى مؤسسة المسرح .

((مديحة عماره))







إعداد
سهاد
جاد

BARK AT THE MOON

(As recorded by Ozzy Osbourne)

OZZY OSBOURNE

Screams break the silence
Waking from the dead of night
Vengeance is boiling
He's returned to kill the light
Then when he's found who he's looking for
Listen in awe and you'll hear him.

Bark at the moon.
Years spent in torment
Buried in a nameless grave
Now he has risen
Miracles would have to save
Those that the beast is looking for
Listen in awe and you'll hear him.

Bark at the moon
Bark at the moon.

They cursed and buried him
Along with shame
And thought his timeless soul had gone, gone
In empty burning hell unholy one
But he's returned to prove them wrong, so wrong.

Howling in shadows
Living in a lunar spell
He finds his heaven
Spewing from the mouth of hell
Those that the beast is looking for
Listen in awe and you'll hear him.

Bark at the moon
Bark at the moon
Bark at the moon
Bark at the moon.



أنبح في وجه القمر

● غناء : اوزى اوسبورن

الصراخ يكسر حاجز الصمت
اصحو من موت الليل
الانتقام يغلي في دمي
اتي ليقتل النور
وجـد ما يطلبـه
انصت في رهبة وسوف تسمعه
انبح في وجـه القمر
سنوات في عـذاب
ونحن في قبر مجهـول
والآن يصـــعد
ننتظر المعجـزات تنقـذنا
هذا الوحش يبحث عنـا

انصت في رهبة وسوف تسمعه
انبح في وجـه القمر
انبح في وجـه القمر
لعنـوه ودفنـوه
ومعـه العـــار
ظنوا ان زمان الوحش قد ولى وتلك الروح الشريره
ولكنه عاد واثبت انهم قد اخطاوا
يعوي في الظلال ، يعيش في سحر القمر
انصت في رهبة وسوف تسمعه
انبح في وجـه القمر
انبح في وجـه القمر

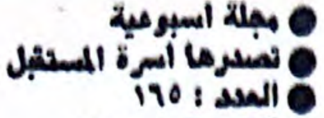


وجوه مصرية من شيلي!

٢٨ لوحة زيتيـــة والوان مائية تحمل كلها وجوه مصرية سمراء من صعيد مصر رســمتها الفنانة « الشيليه » « سيسيليا جارسيا » المقيمة في مصر . وقد ســبق ان اقامت معرضين من قبل احدهما في الاسكندرية وهذا هو المعرض الثالث لها . تتميز الوان « ســيسيليا » بقدرتها على نقل الاحساس بالوجوه المصرية الصـــلدة الملامح لابنـاء الصعيد الذين عايشتهم فترة طويلة لاعداد هـــذا المعرض . ويبرز المعرض المرحلتين اللتين مرت بهما الفنانة من الكلاسيكية الشديدة الى التاثيرية محتفظة ببصماتها الواضحة وعشقها للوجه المصرى . المعرض اقيم في قاعة « اوجيني » بماريوت وخصصت هذه القاعة لاقامة معارض اخرى لمن يرغب من الفنـــانين المصريين او الاجانب واشرف على اعداده « ســـوزى نجا » مديرة العلاقات العامة والتى توجه دعوة لكل فنـــانى مصر لعرض اعمالهم بدون مقابل في هذه القاعة .







● مجلة اسبوعية
● تصدرها أسرة المستقبل
● العدد : ١٦٥
● الاشتراك : مجانا

قل لي يا طبيب

كيف يتم اخصاب البويضة خارج الرحم ..

فكرة طفل الانابيب او طبق الاخصاب .. يبدئها الاطباء فى ان تحصـــل الزوجة على عقاقير هرمونية .. تستثير المبيض وتدفعه الى افراز البويضـــة او عدة بويضـــات .. او قد تدفعه الى محاولة انضـــاج اكثر من حويصلة بويضة بفضل عقاقير منشـــطات المبايض .



ويتابع العلم لحظة انطلاق البويضة من المبيض .. الى ان تكون على وشك الخروج من المبيض .. والمتابعة تتم بجهاز الموجات فوق الصوتية حتى يصل حجم الحويصلة الى حجم معين .. ثم يتم التقـــــاط البويضـــات من داخل البطن اما بادخال منظار البطن .. او بواسطة ابرة طويلة بمكن ادخالها ورؤيتها بجهاز الموجات فوق الصوتية .. وترقد فى اطباق الاخصـــاب ذات العيون الاربع وترقد بويضـــة فى كل عين .

ويستحضر الطبيب من الزوج الحيوانات المنوية ويوضع حيوان منوى واحد داخل كل عين من عيون طبق الاخصاب ليكون رفيقا للبويضة .. مع وجود سائل مغذى يسبح فيه الحيوان وفى ظل جو من التعقيم الكامل .. هذه الفترة تراقب البويضـــة باهتمام شديد ساعة بساعة ولزمن اقصاه ٤٨ ساعة حيث يحدث الانقسام المطلوب وعندما يحدث الانقسام يســـحب طبيب امـــــراض النســـــاء والتوليـــد البويضة المخصـــــبة بحقنة خاصـــــة ذات قسطرة معقمة ليفرزها فى الرحم حيث البداية الطبيعية للحمل الذى يستمر تسعة شهور ميلادية او عشرة شهور عربية .

هل تسبب حقن منع الحمل فى حدوث عقم ؟

يقول الدكتـــور ماهر مهران ان حقن منع الحمل يمتد مفعولها لمدة شـــهرين او ثلاثة فقط لكنه فى الحقيقة يمتد لاكثر من ذلك .. فى اغلب الاحيان لا يحـــدث التبويض وبالتالى لا يحدث الحمـــل .. الا بعد عدة شهور من ابطال اســـتعمال الحقن .. لكنه من المؤكد ان حقن منع الحمل لا تســـبب عقما .. هذه حقيقة ثابتة ..

لهذا السبب فان الكثير من الاطبـــاء يفضل وصف الحقن للســـيدات اللاتى انجبن العـــدد الذى يرغبـــن فيه من الاولاد ولا يريدون حدوث حمل مستقبلا .

ولهذا السبب ايضا فاننا لا ننصـــح باســـتعمال الحقن لتاجيل الحمل الاول اى بين المتزوجات حديثا

عزيزتى الام الحامل

يعتبر الاشـــــراف الطبى المنتظم للحامل .. هو حجر الزاوية لضمان صحة الحامل وتجنب مضاعفات الحمل ولولادة طفل سليم جسمانيا وعقليا .

ان الاشـــراف الطبى عزيزتى الام الحامل يجب ان يكون بصفة دورية .. بحيث تتقارب زيارات الحامل للطبيب كلما تقدمت فترة الحمل .. ويتم خلال هذه الزيارات اجراء كشف شـــامل وعمل بعض الاختبـــارات المعملية الاساسية .. وكثيرا ما تكتشف بعض الامراض للمرة الاولى اثناء الحمل مثل مرض الســـكر وارتفاع ضغط الدم وامراض الكلى .. حيث يصـــبح اكتشافها المبكر اساسا لعلاجها قبل ان تؤثر تاثيرا ضـــــارا على الام او الجنين .

وتكون هـــذه الزيارات الدورية فرصـــة تتيح للحامل معرفة الاجابة السليمة عن الاستفسارات التى تشغلها عن طريقة ممارستها لحياتها اليومية من حركة ونشـــاط وتغذية .. والتى يمكن بها تصحيح الكثير من المعلومات الخاطئة التى تستقيها الحامل احيانا من سيدات قد يكن عديمات العلم والخبرة .. ومن خلال رعاية الحمل يتم توجيه السيدات الحوامل لافضـــل الطرق لتجنب وعلاج الاعراض التى كثيرا ما تؤرقهن مثل القىء والامساك والآم الظهر والدوالى والتى قد لا يحتـــاج علاجها لاكثر من نصـــائح وتعليمات والقليل من الادوية .

عزيزتى الزوجة ان رعاية الحمـــل يجب ان تاخذ اهتماما كبيرا منك لانها تشكل الاساس الوقائى لامراض الحمل والولادة .


يا ترى لما يلمّوا التبرعات..
ح يدونا منها عشان
نسدد ديوننا؟


ديون
مصر


باحوش عشان أتبرع
لديون مصر!!


أنا شخصيا ما استلفتش
أى فلوس.. يبقى أتبرع بتاع إيه؟
؟!


فهمينى بقى.. إيه دخلى
فى ديون مصر؟!


يا ترى يا دكتور..
الدولار إيه صلته
بالديون اللى علينا؟
خبير إقتصاد


مش تحمدوا ربنا إننا
بنسدد ديونكم!!
ولحد غنى
!!
؟!



الراى والراى الآخر

خواطر شخص نكدى!

يكتبها : نكد الدولة سخطان

حكمة اليوم

اذا ما الذل
فى وجهى خبطنى
اصون كرامتى
وأدوس بطنى !

يتحمل الانسان السوى آلامه • الا أن تمس الكرامة • فان ألمها شنيع • لا يتقبله الا وضيع • تبلد احساسه ومات • ولم يتبق له من انسانيته فتات !

•

وقد نتحمل من أجل أكل عشنا بعض المنغصات هنا أو هنا • لكننا لا نبذل ماء وجوهنا • فلتذهب البطن الى الجحيم • ولا أكون مثل بهيم • أسير وراء من يشاورلى بالبرسيم !

•

والى النكدية الواحدة بعد المائتين •
فى كيف نوقع بحجر عصفورين •
قال مستيقظ :

جزى الله الشدائد اطلعتنى
على كنه الامور فايقظتنى !

وقلنا :

وانى اليوم بعد اللى جرالى
قرصت من الحياة فعلمتنى
سأصحو بعد ذاك لكل لون
وأبقى واقفا واشد متنى
أنا مستهدف لاحط فعل
وأوباش الخلائق حوطتنى
فهل ايقظت شعبى من منام
طويل فى متاهات التمنى
ليصحو ثائرا فى كل حقل
ويشرع فى بناء مطمئن
ويرفض كل قرض اجنبى
ويعمل جاهدا لسداد دين
فان طرق الحديد وهوه سخن
سيخضع للتشكل والتثنى
وشكرا للشدائد نبهتنى
الى الاعداء حقا دون ظن !

•

وقد ثار جميع الناس • فهل استثمرنا هذا الحماس ؟ !

على الأرغول

للشاعر المهزول جوعان بن هفتان

انا من لحـوم الفـراخ ليا زمـان محـروم
حتى ولـو تبقى بيضـا مش من الفيـوم
والفـرخة صـارت بمبلغ محترم مرقـوم
اقل واحـده تخش لها ف خمسـة جنيـه
لا كن ح اكلها اذا كان لى نصـيب مقسـوم !

•

يارب فكـر لى من فضـلك ف امسـية
الاقى فيهـا فـراخ مقلية مشـوية
ودى تكـون معجـزة وعـلامة الاهيـه
ح آكل وابسـمل واذكر نعمتك يا كريم
واحـدث النـاس بما يسـرته ليا !

•

يارب انا عبـد مؤمن يس ليـه مسـكين
مش لاقى حق الطعـام ولا اجرة التسـكين
والفقـر مكنتـه منى ايمـا تمكين
وبقيت جلود فوق عظام زى اللى عنده جفـاف
وغيرى يتخن كانه عجـل ف التسـمين !

كلمة تفوت ولاحد يموت .. ولا يتصور بالنبوت !

بصـراحـة

يكتبها : فرقع لوز

اتفقـوا ان مـا يتفقـوش
واللى بعيـد م العركة مالوش
مرسى وقشـقوش
دعـوه بالغير !

•

اللى يقـول لـك ونا مـالى
كفـايه مره اللئ جـرى لى
سـيبنى ف حـالى
من فعـل الخير !

•

واللى يزوغ من نصـلـى
ويقول لى بردون انا أصـلى
قـولى وفصـلى
سلبى يا مونشـير !

•

حتى الجمـود والسـلبية
بالفهلـوه ولنتهـازية
ف البشـرية
ليهـم تبـرير !

•

الدنيـا لو مش عاجبـانا
عقـول تبين وقـوانا
ما احنـا معـانا
نعمـل تغيير !

•

ولـو نحط الايـد ف الايـد
ونتفـق عـلى كـل مفيـد
يحصـل تحديد
بعـد التفكير !

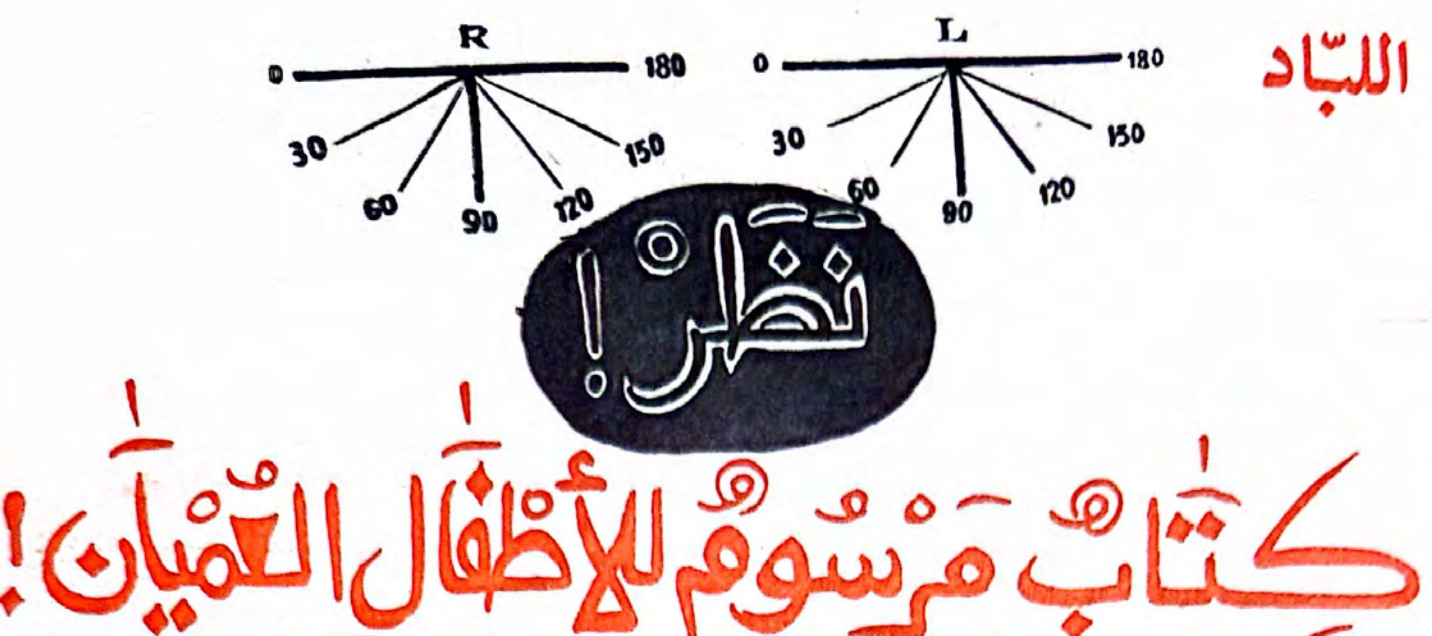
•

يا شـعب انت ف امكـانك
وتقيم بهمـه بنيـانك
تمـلا مكـانك
من غير تأخيـر !

•

نحط ارضـنا ف عيوننـا
ونمشى روحنـا على لوننـا
ونلغى ديوننـا
مركبنـا تسير !





اللبّاد

كتاب مرسوم للأطفال العميان!

بعد أن شبعت أوربا من اصدار كتب للأطفال على كل شكل ولون وحجم وفكرة ، فكرت : لماذا لا نصدر أيضا كتابا مرسوما للأطفال العميان من سن ما قبل المدرسة ؟ كتاب لا يكون مجرد قصـــة مطبوعة بطريقة برايل (التى لا يكونون قد تعلموها بعد) ، مرسوما بأشكال بارزة ذات ملامس مختلفة ، يتحسسها الطفل الأعمى بأصـــابعه ، ويتبين شـــخصية كل منها عن طريق ملمسها . ثم يتابعها فى حركتها على صفحة الكتاب ، ويعرف منها الحكاية !

بدأت فكرة الكتـــاب مع الكاتبـــة والناشرة الدنماركية « فيرجينيا اللين يبسن » منذ أكثر من ١٥ عاما . قامت خـــلالها مع زملائها بمحاولات أولية كثيرة لوضـــع نموذج لكتاب مصـــور للأطفال العميان . وبدأت بالصـــاق عينات حقيقية من ورق الصـــنفرة ، والغراء ، والبلاســـتيك ، ومواد أخرى . وبعد عدة تجارب فاشلة ، توصلت الى طريقة مناســـبة لتحقيق الفـــكرة : طريقة من طرق الطبـــاعة البارزة القـــديمة ، التى لا يعرفها ســـوى الاسطوات العجائز هناك ، وصالحة لنسخ هـــذا الكتاب الفريد بكميات كبيرة .

ولكن كيف الوصـــــول الى فكرة وشكل تناسب الطفل الأعمى ؟ كيف يمكن أن نقدم منزلا أو شجرة (مهما كان الرسم مجسما) لطفل لم ير فى حياته منزلا أو شجرة ؟ وتوصلت فى النهاية الى حكاية أبطالها شخصيات أقرب الى التجريد .

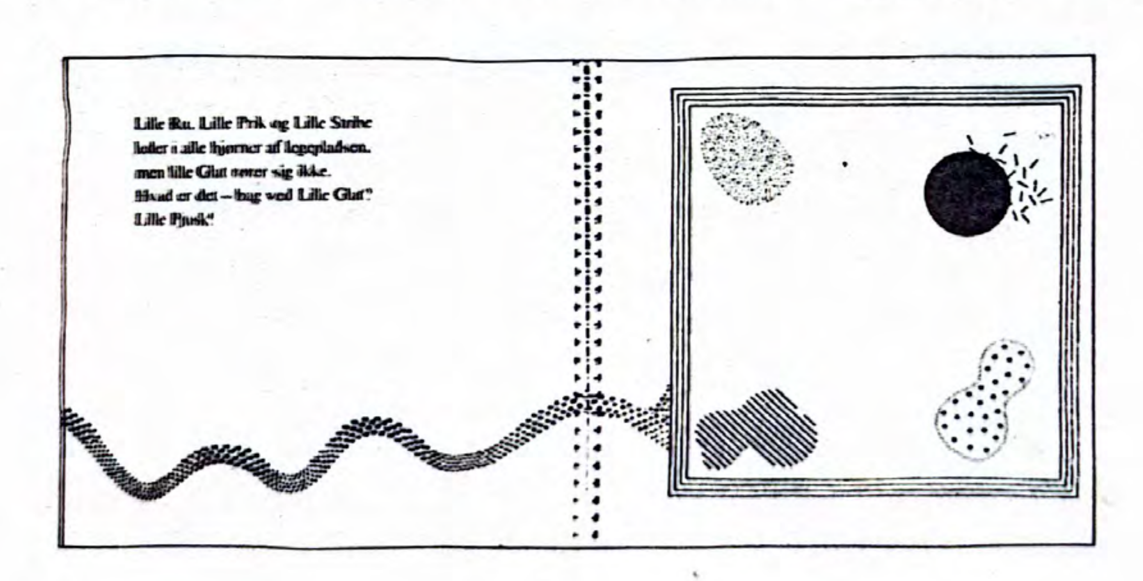
وبمســـاعدة عدة هيئات فى الدول الاسكندنافية ، تم التوصل الى وضع نسخة وحيدة بالصورة النهائية التى يمكن بها انتاج الكتاب بشكل واسع - ثم تم الاتفاق مع عدة ناشرين من دول أوربية مختلفة على انتـــاج ٢٠٠٠٠ نسخة مما جعل التكلفة الاقتصـــادية معقـــولة . وعند أول طرح للكتاب ، فاز فى معرض بولونيا الدولى لكتب الأطفال بجائزة « النقاد الصغار » ، والتى تمنحها لجنـــة مكونة من عدة أطفال ، بدون تدخل من الكبار .

ماذا عن قصة الكتاب ؟

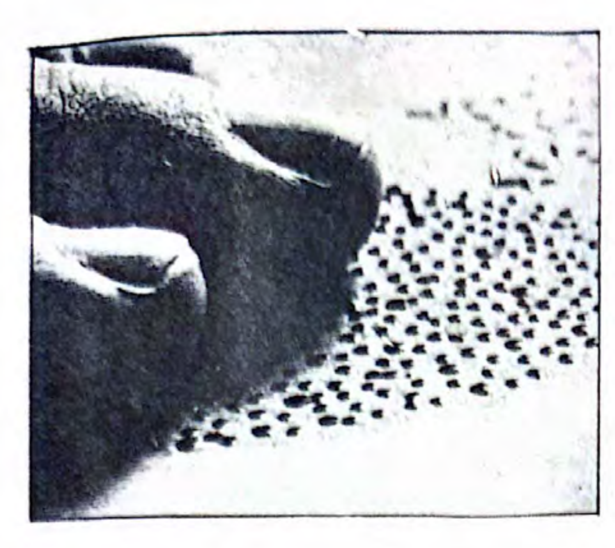
العنوان هو : « ماهـــذا ؟ » .

أبطال القصة ليســـوا بشرا ، بل ٦ شخصيات مجردة ليست مذكـــرة ولا مؤنثة ، وبذلك يستطيع الأطفال من الجنسين تقمص الشخصية التى يختـــارها كل منهم بدون اعتبـــار لجنسها .

والشخصيات هم :







لقطة قريبة للاصـــابع تتعرف على ملمس « الخشن الصغير »

« **الخشن الصغير** » .
« **الشعثاء الصغيرة** » .
« **المخطط الصغير** » .
« **المنقطة الصغيرة** » .
« **الناعمة الصغيرة** » .
بالاضافة الى « **الاشعث الكبير** » الذى يمكن ان يتخيله الطفل كما يحب : أبا ــ اما ــ أخا أكبر ــ معلما أو غير ذلك .

فى موعد تناول الطعـــام ، يبحث الجميع عن « **الشـــعثاء الصغيرة** » فلم يجدونها . طلب « **الاشـــعث الكبير** » من « **الخشن الصغير** » أن يذهب ليبحث عنهـــــا . يذهب « **الخشن الصـــغير** » لاداء المهمة ، وينضم اليه « **المخطط الصـــغير** » « **والمنقطة الصغيرة** » .
وعندما يصـــل الثلاثة الى داخـــل « **المربع** » ، يتقابلون هنـــاك مع « **الناعمة الصغيرة** » ، وعندما تجيب على اسئلتهم ، يجدون صنوتها غريبا مختلفا .. لقـــد كان الســـبب أن « **الشـــعثاء الصـــغيرة** » تختبىء وراءها ! وعنـــدما يعثرون عليها ، يأخذونها معهم ، ويعـــودون بهـــا الى « **المثلث** » ، حيث ينتظرهم هناك « **الاشـــعث الكبير** » ، ويتناول الجميع الطعام معا !

بالاضافة الى طرافة فكرة الكتاب ، فانه ــ بالنسبة الى طفل أعمى ــ تهيئة جيدة لاستخدام الكتب المطبوعة بطريقة « برايل » فيما بعد . ويعلمه التعامل باليد مع الكتاب : تناوله ، وفتحــه ، وتقليب صـــفحاته ، ثم اغلاقه . والطفـــل بتتبعه باللمس بالاصـــابع للخط الافقى (طريق فرقة البحث عن الشعثاء الصغيرة) يتعلم خبرة متابعة الســطر الافقى المطبوع بالحـــروف البارزة ، التى سيقرأ بها عندما يكبر . وهو يتعرف ــ بالاضافة الى الملامس المختلفة ــ على اشـــكال أخرى مثل الدائرة ، والمثلث ، والمربع ، ويشكل من كل هذه الاشياء خيالا ومتعة .

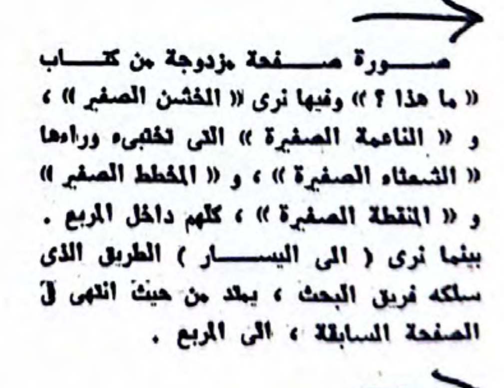
عـــز !

جائزة جديدة !

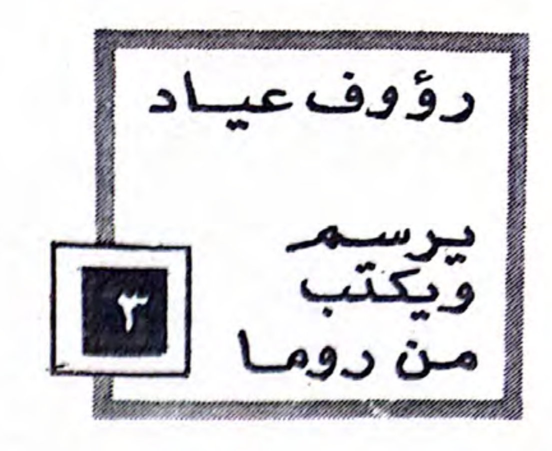
انشأت ســـويسرا جائزة تمنح كل عام لأفضـــل كتاب للأطفـــال . وقد اختاروا للجائزة اسما على وزن اسم ماركة الجبنة الفرنسية الشـــهيرة « البقـــرة الضـــاحكة » . ولذلك أسموها جائزة « البقرة القارئة ! » .
هـــا هـــا هـــا !

« **اللبـــاد** »





صـــورة صـــفحة مزدوجة من كتـــاب « ما هذا ؟ » وفيها نرى « الخشن الصغير » ، و « الناعمة الصغيرة » التى تختبىء وراءها « الشعثاء الصغيرة » ، و « المخطط الصغير » و « المنقطة الصغيرة » ، كلهم داخل المربع . بينما نرى (الى اليســـار) الطريق الذى سلكه فريق البحث ، يبدأ من حيث انتهى فى الصفحة السابقة ، الى المربع .



حواديت مصرية في مدينة إيطالية!



ـ ١ ـ

تشرق شمس روما متأخرة ·· تطالعك في الصباح كامرأة من وراء حجاب شديد الشفافية وبعد قليل تظهر وجهها الحقيقي بنضـــــارة وابتسامة تفوح منها رائحة الورود مختلطة ببقايا رائحة المطر ·· مع رائحة الفتيات وهن يغدون مسرعات الى العمل ·· وتبقى رائحة الفن عالقة ·· بل قائمة باصرار شديد على تحدى كل تضاريس الزمن الذى مضى ·· والزمن الآتى ··

وتمضى ايامى بحثا عن خبايا عاصمة نيرون المجنون ·· ويوم تدعوك روما لزيارتها فلابد ان ترى الاوجه المتعددة لامرأة متقلبة ··

ولمعت في ذهنى فكرة قديمة ·· ولكنها تدخل ايضا في دائرة البحث عن المتاعب والصحفى لا يدعى مهنة البحث عن المتاعب جزافا ولكنها غريزة كل من ارتضى التزاوج الابدى مـــع الاوراق والاقـــلام ·· والفرشاة ··

فلن لابحث عن المصريين في روما ··

المصـــريون يرتحلون الان ·· حيارى ·· مترددين ·· ناجحين ·· فاشلين تراهم في كل مكان ·· الغوا تماما المقـــولة الابدية بالارتباط بالارض وطقوس الحنين · وعلاقة الام بالابن ·· والارض بزارعها ··

ولان آى عاصمة اوروبية تزخر بالمصريين فقد قادتنى الصـــدف والظروف الغريبة لحضور حفل زفاف شقيق صديق فنان لحترمه وارتبط معه بعلاقة زمنية ادعى ان مساحتها بمساحة سنوات البحث عن هوية ·

كانت فرحتى لا حدود لها ان صديقى الفنان المشهور ليضا مع شقيقه لحضور زفافه ·· وزادت دهشتى ان مراسم الزفاف سوف تتم صباحا في دار البلدية بالقرب من « بياتزا اسبانيا » ·· فهكذا الطقوس بالنسبة لزفاف اجنبى من ايطالية ·· انها اجراءات مدنية قانونية تتم في نصف ساعة يكون بعـدها الاثنان زوجين ·· وينتهى الامر بـلا تعقيدات او مشـــــاكل ··

وفي الحادية عشرة صباحا كنا امام الساحة التى يرتفع بها ايضـــا مسلة من مسلاتنا المنهوبة ·· الجميع وقوف في انتظار دورهم وكاننا امام جمعية تعاونية ·· عشرات العرائس والعرســـــان يتوافدون في جماعات صغيرة لا تزيد على عشرة أفراد على اقصى تقدير ·· البعض افهمنى ان هناك من هؤلاء العرسان من على علاقة بعروســــه « وهذا بنسبة كبيرة » منذ زمن طويل وعندما يقتنعان بضرورة الزواج يقدمان على هذه الخطوة بعد استنزاف جميع الطرق لابقاء العلاقة بلا زواج !! والاغرب ان بعضهم كان في حالة « خلفة » ·· اليست هى ضـــــريبة الحضـــــارة ··

دخلنا القاعة ·· قام القاضى بالقاء عبارات الترحيب ·· ثم ســال الزوج هل يقبل الزوجة ·· وســـأل الزوجة نفس السؤال ·· ثم طرح حسابات المهر ·· وبعدها تمنى للعروسين حياة ســـعيدة ·· وانتهت الحدوتة في التبات والنبات ·· وامر الحاجب بادخال من بعدهما ··

ولان الزغاريد في روما هى حالة قد تؤدى الى قدوم الشـــرطة ·· واعـــلان حالة طوارىء مفاجئـــة لوجود « ارهابى » ·· فقد اكتفى اصدقائى بزغرودة مكتومة من باب التفاؤل ·· والكثير من الابتسامات والتعليقات المصرية التى تصاحب دائما حالات الزواج ··

ولان الفرح صباحا ·· فلابد ان يكون السهر في ليلة الزفاف صباحا!! ·· وهكذا انطلقنا الى احد المطاعم الكبرى لنسهر ظهرا في حفل بسيط للغاية ضم افراد الاسرة الايطالية والاسرة المصرية ·· وتذكرت احدى لقطات فيلم « الاب الروحى » لمارلون براندو والوجوه الايطالية تحيط به في حفل زفاف ابنته ·· انها نفس الوجوه نفس البساطة المصرية





.. نفس « القفشات » وروح مرحة تسيطر على المكان .. البعض يغنى بالايطالية .. واخرون يتجرعون النبيذ والباقون يرقصون بالبلدى على اغنية شعبية مصرية .. ووالد العروس يتقدم منها ليطبع على وجنتيها قبلة حنونة ويقدم لها زجاجة نبيذ معتقة منذ خمسة وعشرين عاما هى سنوات عمر ابنته .. فتلك الزجاجة كانت هدية قدمت له عند زواجه .. هكذا يعيشون الحياة .. ليسوا كارهين لها .. بل عاشقين لكل ما هو رائع وانسانى وجميل ..

وتمضى ساعات النهار ولان الايطاليين ياكلون بوفرة فقد وقعنا فى مصيدة هذا الاسلوب .. وظللنا ناكل اطباقا كثيرة فى اربع ساعات بنفس الايقاع الذى يعيش به الايطالى حياته مستمتعا بها .. لتنتهى السهرة ظهرا فى الخامسة .. ولتنتهى معها تجربة فرح ايطالى .. مصرى فى ارض ايطالية بلاعبين مصريين وايطاليين .. حقا ان الحياة تزداد روعتها اذا عشتها بقدر من العلاقة الانسانية المجردة ..

ـ ٢ ـ

كنت اعرف مسبقا ان الصديق الفنان صلاح عنانى احد زملائنا الذين عملوا معنا فترة فى صباح الخير واحد الفنانين الشبان الذين التحموا مجال الفن التشكيلى والصحفى باسلوب جديد متطور .. سوف يعرض فى روما .. وبالتحديد فى الاكاديمية المصرية .. قلعة الفن المصرى الصلبة فى ارض التاريخ .. يقف على ابوابها مسلة مصرية واستعير تعبير الاخ مفيد فوزى « المسلة المصرية من لحم ودم .. واسمها الفنان فاروق حسنى » ..

وفاروق حسنى ظاهرة حضارية بمقاييس لا جدال فيها .. انه واحة مصر الحقيقية فى قلب حدائق « فيلا بورجيزى » ومن قلب واحته تنبت ازهار مصرية ذات رائحة .. وطعم .. ووجود ..

وها هو احد ابناء صباح الخير يقيم معرضا لاعماله مقتحما الرومان فى عقر دارهم وهو لم يتجاوز الثلاثين بعد .. وكم كان رائعا ان الناقد الايطالى الشهير « جيوفانى كرندنتى » وهو احد النقاد الدوليين للفن التشكيلى المسموح لهم بنقل اعمال الاخرين على المستوى الاوربى ..

قدم « كرندنتى » اعمال صلاح عنانى بكلمة رائعة فى بطاقة الدعوة قائلا :

« فى العديد من القرى المصرية الممتدة .. من الفيوم حتى النوبة ترى الرسوم على جدران المنازل والتى يسجل عليها المصرى مشاهد رحلاته ومنها رحلات الحج الى مكة المقدسة .. ان تلك الرسوم المليئة بالبساطة تراها وتتذكرها عند مشاهدة اعمال صلاح عنانى .. فهو بلوحاته عن الحياة اليومية المصرية يذكرنا ايضا برسوم اجداده الفراعنة على جدران معابدهم .. واسطح مسلاتهم .. هو بمحاولته الخروج عن المالوف تكتشف احترامه لكل ثقافات اجداده » .

هكذا كان راى الناقد الايطالى .. وهذا ما عرضه عنانى .. بابسطة رسومه الفولكلورية المصرية فى وجه الفن الايطالى .. قادما عبر الزمن .. مخلفا وراءه غبار قرون مضت .. باعثا للتراث الذى اغتيل بايدى فنانى التجريد الباحثين عن شهرة سريعة .

والاكاديمية المصرية التى جهزت صالة رائعة للعرض فى تنسيق حضارى قد قدمت نموذجا جيدا لاحتضان كل فنان مصرى او اجنبى يعرض بها .. وخدمات لا حصر لها لمن يفد اليها طالبا « اللجوء الفنى » ولا يشوه حضارة المكان سوى تصرفات قليلة من بعض الاداريين الذين ينفصلون دائما وتماما عن فكره « الفن المطلق » .. غارقين دوما فى متاهة التفاصيل الادارية السقيمة فى اسلوب بيروقراطى عاجز يعيشون





فى قلب روما ، وكأنهم لم يغادروا مكاتب دواويننا الحكومية منذ الاف السنين .. وعلاقتهم فقط بالشارع الايطالى كعلاقتهم بشـــوارع الموسكى .

ولان « عنانى » ابن صـــباح الخير •• فقد تهنا فى ميادين روما وازقتها وشوارعها بحثا عن الغريب •• معنا الصديق « محمد العتر » الابن الآخر لصباح الخير والذى تركها فترة الى ليبيا .. ثم استقر به المقام فى روما كاحد مديرى القسم العربى باحدى كبريات دور النشر والطباعة الايطالية .. ينهل من خبرة الآخرين .. ويقدم لهم فطرته الفنية المبكرة .. مازجا حضارة الشرق مع الغرب .. مبدعا لاغلفة الكتب والملصقات .. والمجلات .. السنا أبناء مدرسة صباح الخير الرائعة .

ـ ٣ ـ

ولان المصريين على المستوى الرسمى ايضا ذوو وجود فى رومـا وهذا بدهى فان اللقاء بهم قد لا يخرج عن الدائرة الرســمية •• من حفلات .. أو طلب تجديد جواز ســـفر .. أو الوقوع فى مازق •• او •• أو ••

ولكن السفير الفنان أحمد عادل سفيرنا فى الفاتيكان يؤمن بقيمة الفن فى عاصمة الفن فقد همس فى آذاننا جميعا همسة رقيقة بدعوة للعشاء فى منزله الذى يقع بالقرب من القصر البابوى .. وبدون مقدمات وبلا أسباب .

وذهبنا •• صحفيون وفنانون نلتقى باحد وجوه السلك الدبلوماسى يعيش الفن ويمارس السياسة فى أوقات الفراغ .. حقا أن فرضية المكان نضفى الكثير على التصرفات .. وليلة من ليالى روما الحالمة فى حوار هادىء طويل •• حول ما يحيط بنا •• غسلت الكثير من هموم الوطن .. والذاكرة .. فى لقاء عائلى لا علاقة له بالبروتوكول .

ويأتينى عبر الهاتف صوت الصديق .. الاخ فوزى العشماوى نائب القنصل العام بسفارتنا فى روما .. وليس سفارتنا فى الفاتيكان .. نحن لنا سفارتان فى عاصمة واحدة لان الفاتيكان دولة داخل الدولة .

صوت الاخ فوزى يرحب بى بصفتى فنانا يعجب هو شــخصيا برسومه .. وقد هزتنى الملاحظة كثيرا خاصة عندما طلب أن نلتقى فى أحد مقاهى شارع « نينتو » .. وليس فى السفارة .. او فى أماكن رسمية .

وكان اللقاء حارا .. صـــادقا صـــدق المصريين فى لحظات الحب الحقيقى .. ان فوزى العشماوى أيضا فنان بدرجة مذهلة .. قارىء نهم لكل ما يطبع •• مثقف مقاتل من اجل الكلمة •• يشرب من مناهل الفن بلا حساب .. يقاتل الروتين فى سفارتنا .. يحل مشاكل آلاف المصريين الغارقين فى وحل الخطيئة الدائمة .. التسلل عبر ايطاليا بلا تاشيرات .. وبلا عقود عمل .. وبلا هدف .. يحتضن كل يائس من مشاكله ويصل به عبر بوابة السلامة .

وعلى عشاء هادىء مع زوجته وطفلته نلتقى فى منزله باحد أحياء روما طارحين هموم الوطن جانبا .. باحثين عن مستقبل أفضل لجيل ينوى أن يمحى أخطاء أجيال .

يطلب الاخ فوزى « اسكتشات » عن روما .. أعده بارسالها اليه فور نشرها فى صباح الخير التى يعشقها .. نتفق على موعد آخر .. نتصعلك فى شوارع روما •• نحتسى اقداح القهوة فى مقاهى « بياتزا فنيســـيا » .. نتجول فى « فيافينتو » .. يداهمنا الليل فى « بياتزا ريبوبلكا » .. نفترق على موعد فى الصيف القادم .

مصريون فى روما .. كثيرون المصريون .. نماذج مشرفة .. وجود طبيعى •• علاقة ممتدة عبر المتوسط لابناء مناخ حضارى واحد •• ولكن هذا لا ينفى وجود نسبة رقمية مرتفعة من المصريين فى سـجون روما بسبب الدخول بلا تاشيرات أو عقود عمل •• وهذه مشـــكلة المشاكل •• ويكفى أن كثيرا من المصريين فهموا لعبة أن تصدمك عربة ولو بخدش بسيط فتاخذ تعويضا يصل الى ألف جنيه .. لعبوا كلهم اللعبة •• وعندما اكتشفها الايطاليون •• زجوا بعشرات والاف منهم فى السجون .

هكذا الحياة .. نضال خاسر .. أو ناجح .

ولا انسى رؤيتى لجزار مصرى شاب فى سوق الخضار بروما .. يقف « يقطع » اللحم .. « ويوضبه » كأى جزار فى الســيدة أو شــبرا •• لقد اجتاز محنة التشرد والسجن •• يعمل بســيط ولكنه قانونى .. جزار مصرى فى روما .. وعبرت فى ذاكرتى لقطات من أفلام « فيللينى » أنها الحيـــاة .. أليست هكذا يصـــورها « فيللينى » .

« رؤوف عياد »





غمامة من الشر تسيطر على العالم

لست متشائمة ، لكنى لاأستطيع ان اتفائل تماما واقول ان كل شيء على مايرام أوسيكون على مايرام ، وان الخير سيتغلب على الشر . لست متشائمة لكنى ارى الشر يسيطر كثيرا على الاحداث والناس . اراه فى خناجر فى ايدى ابناء وامهات وآباء فى حوادث كثيرة . اراه فى مسدسات تخطف طائرات وتقتل بلا حساب . اراه فى طريقة ثراء بعض الناس . اراه فى بضاعة المخدرات والسموم البيضاء وكثرة الذين يتهافتون على سلعة الشيطان . اراه فى المعاملات بين الناس واقرب الناس مع بعضهم بعضا اراه فى معاملة الدول الكبرى للدول الصغرى . غمامة من الشر تسيطر على العالم .

فهمنا ونحن صغار ان الشر يكون دائما فى صورة شيطان والخير فى صورة ملاك . حكوا لنا الحكايات وشاهدنا الافلام وفهمنا ان الخير ينتصر دائما على الشر فى النهاية . لكننا عندما كبرنا وجدنا الشر فى صورة ملاك وينتصر فى اغلب الاوقات واحيانا بلا مبررات .. فهمنا من الفلاسفة العظام ان الحياة فى صراع دائم بين الخير والشر . الخير هو الرغبة فى النهوض وترقية قيم الحياة والشر هو الحركة المضادة اى انه يهدف الى الهبوط بالقيم الانسانية ، واننا لم نعرف الخير الا بمعرفة الشر فالصراع بينهما هو الذى يدعم قدرتنا على الاختيار . هو الذى يؤكد مسئوليتنا عن هذا الاختيار .

فهمنا ان التناقض بين الخير والشر يعطينا حرية الاختيار . بارادتنا نختار . والارادة هى ايضا تبعث الخير والشر فى نفوس الناس . حب الشر قد لا يحتاج الى بواعث خارجية او مبررات نفسية فهو فى داخل نفس الشرير الذى يجد من الشر طريقا لتحقيق اهدافه . الارادة هى التى تختار . هى ارادة الشر .

فهمنا من علماء النفس ان الخير والشر متلازمان فى النفس البشرية . البناء والهدم ، والحياة صراع بين قوى الخير البناءة وقوى الشر الهدامة . ويعتقد بعض علماء النفس ان النفس البشرية من طبيعتها ان تنمو وتتطور وتسعى الى البناء . اى انها تسعى الى الخير ، لكن قد يحدث ان يصطدم هذا النمو والترقى بعقبات خارجية تحول دون انطلاقه الى البناء اى الى الخير فتتحول طاقة البناء الى طاقة هدم . الى شر . فالميول الهدامة لا تظهر لدى البشر الا حين يتعرض تكوينهم النفسى لازمات حادة تعوق ترقيهم الطبيعى ، والطاقة الهدامة للشر مجرد عرض من اعراض الاختلال والاضطراب النفسى فليس الانسان شريرا بطبيعته بل هو يصبح كذلك عندما تتوافر الظروف الملائمة للشر .

لذلك فهم يعتقدون ان ليس للشر وجود مستقل وانما الشر هو انعدام الخير أو هو اثر من آثار الفشل فى تحقيق الذات ، فلا يولد احد شريرا بالفطرة وانما يصبح كذلك حينما تتعطل قواه الانتاجية . وعوامل البيئة التى ينشأ فيها والتربية والثقافة والتعليم ترجح جانب الخير على جانب الشر او العكس ، فالانسان كما فهمنا من علماء النفس بداخله الخير والشر يتغلب احدهما على الآخر فنقول هذا شرير وهذا خير .

اذا تاملنا فى الشرور التى تحدث من الناس وفى الاحداث حولنا ربما نتفاءل قليلا بالعقاب الذى ينزل على الاشرار . علم النفس يقول : ليس ايسر على الفرد من الاستسلام لدوافعه الهدامة واطلاق طاقته العدوانية ، لكن من المؤكد ان اى اعتداء يقوم به الفرد على قوى الحياة البناءة اى على الخير انما هو فى الحقيقة انتحار نفسانى يقضى على صاحبه بالشقاء . الشرير انسان تعس فمهما نجح فى تحقيق غاياته العدوانية الهدامة فانه لابد من أن يعانى من شقاء نفسى لان سلوكه قد انطوى على خيانته للحياة نفسها فى شخصه وفى الاخرين .. نتساءل كثيرا لماذا يهتم الناس بالشرور التى تحدث اكثر من اهتمامهم بالخيرات .. يهتمون بالحوادث والكوارث ولا يهتمون بنفس القدر بالانجازات والاخبار الجيدة .

هل الشر له جاذبية فى نفوس الناس ؟ . فيشعر الانسان بغبطة وهو يتتبع ابناء حرب ويفرح فى داخله لفشل يصيب شخصا قريبا منه ويتتبع بنهم الكوارث الطبيعية التى تحدث فى بعض البلاد . أم اهتمام الناس بحوادث الشر الكثيرة حولنا الان انما يدل على انه كلما زاد ما يغرق فيه الناس من اجهاد وهزيمة كلما ابتهجوا لاخبار الكوارث !!! .

« زينب صادق »





● ردود خاصة ●

● ردود خاصة ●

● الصديق : أحمد وجيه حسن .. كلية التربية الفنية «بالزمالك» لاتضع شروط قاسية على نفسك .. بحيث لو لم ينشر رسمك فانك تجعل فى ذلك نهاية العالم .. فكل شىء يبدء صغيراً ثم ينمو ويكبر .. إلى أن يقترب من الكمال .. والرسوم الكاريكاتورية التى أرسلتها .. تحتاج منك المران الكثير والتدريب اليومى على رسم الكاريكاتير .. وفكر فى تطوير أفكارك .. حتى تصل لمستوى يسمح لنا بنشر رسومك

« محمد بغدادى »

● محمد حافظ ●



● محمد فليفل ●



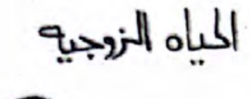
● ابراهيم مرزوق ●



● حمدان موسى ●



● رائف وصفى ●





● د - سيد الخضرى ●



● مروان شيخ الدايم ●





حكايات شعبية



نادية السبع

الامثال الشعبية ، هى حكمة الشعوب ودستورها غير المدون ، تتوارثها الأجيال بكل رموزها وقدرتها على التعامل مع واقع غير مفهوم من وجهة نظرها • وتظل هذه الامثال التراثية بمثابة شرنقة يتقوقعون داخلها أمام عجزهم عن ايجاد تفسير منطقى لما تفرزه الطبيعة •

وأمام هذا العجز فى تفسير الكون فى أوقات كثيرة ، لا تجد غير التشبث بهذا الموروث أملا فى النجاة والتخلص من مداهمة الظواهر غير المفسرة ، ولكن هذا التشبث قد يدفع فى أحيان كثيرة الى الموت والانهيار السريع خاصة فى دول العالم الثالث التى ما زالت تبتعث وتقدس تراثها الملىء بالاشباح والجن فى مواجهة حدوة الحصان وخمسة وخميسة •

وتلك الامثال التراثية ـ من هذا المنطلق ـ هى المعيار الصحيح والمحك الاساسى فى قياس مدى تطور الشعوب أو تخلفها ، سلبيتها أم ايجابيتها ، علمنيتها او ايمانها بالغيبيات والتحصن وراء رموز ميته لا تدفع شرا ولا تمنع حتى كلبا من النباح مثلما كان يفعل الانسان البدائى حين يرسم على جدران الكهوف صورا للحيوانات اتقاء لشرها ، او يعبد تلك الظواهر « الخارقة » مثل البرق والرعد والمطر لانه لا يستطيع تفسيرها وبالتالى مواجهتها • فلابد اذن من تقديسها واقامة الشعائر لها • هذا التقديس الذى يسحب دائما مساحة جديدة من اللا وعى واللا فهم والدوران الدائم اسيرا لتلك الرموز • ومن هنا تأتى ضرورة رصد هذا الموروث رصدا علميا منهجيا وتخليصه من النظرة الاحادية القديمة التى لا ترى ابعد من الاشباح الجاثمة فى كل خطوة ، والارواح التى تطالب بالثأر • من هذا المنطلق الواعى المدرك لمدى خطورة تقديس هذا التراث صاغ المؤلف حسن احمد حسن حكايته الشعبية والتى يقدمها المسرح المتجول على مسرح الغرفة من اخراج بديوى عبد الظاهر •

وحكاية شعبية تواجهنا وتصدمنا بذلك التراث عندما يسحب سيفه القديم الصدىء المعلق على حائط التاريخ ليطعن به الحاضر

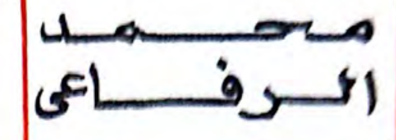


زينب انور وكمال سليمان

ثم يسحبه معه مئات الاميال الى الوراء • ويسحب معه بالتالى الواقع الذى يحاول جاهدا الافلات من تقديس الماضى ومحاولة استشراف ماهو قادم • فتلك الاسرة الصغيرة «الام والابن صالح وزوجته وداد» يعيشون معا حياة بسيطة فى قرية ما ، حيث تمثل القرى والنجوع تربة خصبة لنمو هذه الخرافات خاصة عندما تصبح مساحة الظلام اكبر كثيرا من مساحة الضوء • ومنذ اللحظة الأولى تنفجر المأساة وتستشعر الفاجعة التى لا تتسلل بقدر ما تركض عبر بساطة الحياة • أمينة صديقة الزوجة وداد قتلها زوجها لانها خانته ، تلك الحادثة العادية الفردية كان يمكن ـ فى مجتمع لا يؤمن بالاشباح ـ ان تنتهى بمجرد انتهائهم من العشاء •

ولكن كيف وهذا التراث الهائل بكل رموزه وخرافاته ممثلا فى الام يصحو فجأة • أو بمعنى اكثر دقة ينطلق عنيفا لانه يعيش دائما بينهم لم ينم لحظة واحدة •• ينطلق هذا التراث الذى ظل عبر مساحة المجتمعات القديمة يدين المرأة « كيد النساء غلب كيد الرجال » وان حواء هى التى أخرجت آدم من جنة السماوات فكيف لا تخرجه من جنة الارض • وتظل الام بكل ما تمثله من تراث حاجزا بين صالح ووداد ، فكلما تحركا خطوة باتجاه الحياة واليوم التالى دفعتهما الى عالمها القديم •

ولان وجود الام ـ التراث وجود قوى داهم ، ولان صالح لم يتخلص كلية من جذوره القديمة فقد وقع فى دوامة مريرة ، دوامة يتصارع فيها مع الام التراث من ناحية



.. ومن الناحية الاخرى الماضى الذى يتفجر في اعماقه • وتختلط الرؤيا تصبح امينة هى وداد • ووداد هى كل نساء الارض .. وتكون النتيجة الحتمية والبشعة حين يستل صالح سكينا ويغمده فى صدر زوجته بينما يتردد صوت الام « بويا الله يرحمه كان ديما يقول » تاكيدا على استمرارية هذا التراث قائما وجاثما بقسوة ودموية سوف تجتاح اروقة وازقة القرية فيما بعد •

ولقد نجح المؤلف حسن محمد حسن فى صياغة هذا العرض بشكل مكثف سريع دون ان تكون هناك اى كلمة خارج اطار الموضوع .. راسما شخوصه بدقة شديدة ومستخدما الامثال الشعبية استخداما شديد الذكاء بحيث يبت مؤكدة للماساة ودافعة لها خلال تسيج درامى متكامل ليعرض هذه القضية شديدة الخطورة والتعقيد ببساطة شديدة ودون اللجوء الى حيل فنية او استعارات درامية لا تعنى غير الابهار فقط • كما نجح المخرج بيبوى عبد الظاهر فى صياغة هذا العمل دراميا ومن خلال منظور شديد البساطة والتاثير منطلقا من وعى كامل بابعاد القضية المطروحة .. فالحركة تعنى الكثير .. الأم صاعدة هابطة مجسدة انطلاق هذا الموروث من الماضى والابن متوتر متردد فى لحظة صراع دموى بين الوعى واللاوعى والزوجة سريعة قلقة احساسا براس الكارثة التى بدات تطل • ديكور فوزى السعدنى ـ فى تلك المساحة الضيقة ـ كان ديكورا موفقا الى حد كبير فى التعبير عن الدراما والجو الطقس وحالة الشخوص المسرحية •

نادية السبع « الام » كانت بنظراتها وحركاتها تؤكد قسوة هذا الماضى .. زينب انور « وداد » قدمت افضل ادوارها على الاطلاق بفهم واضح وبساطة شديدة • كمال سليمان « صالح » كان طبيعيا معبرا بلفتاته واطراقة راسه •

لقد قدم الجميع عرضا مسرحيا جيدا يقول كلمة جادة فى بساطة شديدة ووضوح تام •

• قضية فنية •





لم يمت فؤاد حداد ..

لان العصافير بنت عشا على صوته وطارت فى المدى تغنى • ولان الحياة التى فجرها عبر الطرقات الموات ، تخضر على حافة الذاكرة • ولان المصانع والحقول التى عانقها مازالت تنبض على ضفاف الدلتا • ولان الناس الذين اسكنهم ضلوعه ، واقتسم معهم رغيف قلبه ، يحملون الان حلمه ويرحلون عبر المدائن الصماء ويكبرون ويكتبون .. فان فؤاد حداد لم يمت •

ولانه فى البدء كانت الكلمة .. وفى المنتهى ايضا تكون ، فان فؤاد حداد سيظل يشرق فى دفاتر الاطفال شمسا تمسح صقيع الايام الصعبة ، ويظل دوما .. يبدا من اول الحلم حتى اخر العمر يكتب عن بهجة الذى ياتى ونفرش اشعاره ظلا اخضر •

ولاول مرة فى حفلات التابين يختفى ظل الموت الذى يكرهه فؤاد حداد ، ففى الامسية التى اقامها المسرح المتجول احتفالا بذكرى الاربعين للشاعر الكبير على مسرح السلام ، انطلقت عصافير الحياة محلقة فى ذلك الفضاء اللانهائى والذى كان ينتظره فؤاد .. كان تلاميذه ومحبوه يخاطبونه ويغنون له ويفتحون اذرعتهم مرحبين .. ولم يقولوا ابدا وداعا .. لقد ظل فؤاد حداد يرصد تغير الواقع الاجتماعى ويحاول جاهدا الا يكون خارج اللحظة .. فهو يغنى للانسان والحياة ولا يبكيه .. هو ينتظر الذى ياتى ولا يتحسر على ما فات .. كان ـ وما اصعب تلك الكلمة ـ ينحت فى الكلمات ويشكلها صورا لم نعتدها من قبل لان الحياة كانت تنبض دوما فى صدره .. ولان الانسان ـ همه الاكبر ـ كان ينتظر يده ليصعد معه حقول الشوك والحنظل •

ومن هنا كانت هذه الامسية احتفالا ـ وان جاء متاخرا ـ وليس تابينا .. كانت اغنية للحياة فى مواجهة ظل الموت .. اغنية شارك فى تقديمها حسن وامين فؤاد حداد .. وعزف افضل الحانها الشاعر عمر الصاوى والشاعر محمد بغدادى لانهما اقتربا بصدق من الرجل واقلتا من مازق المناسبة .. وختمها سيد مكاوى الذى اطلق اشعار فؤاد حداد غناء شجيا دافئا ومواويل لها طعم الارض وشكل الناس ولون الحياة ..

ويا عم فؤاد حداد ..

اجمل ايام العمر .. لم تشرق بعد ..

« ... الرفاعى »

• مجرد سؤال •

هل اصبح برنامج العلم والايمان بالنسبة للتليفزيون ـ مثل مشكلة لبنان ، يحتاج الى معجزة للتخلص من قبضة الرقابة ؟!

مهرجان القاهرة السينمائى

• فى مهرجان القاهـرة السينمائى :

هذه سينما الاتفاق

إينـاس إبراهيم

بعيدا عن الحفلات الصاخبة وموائد ما لذ وطاب .. وكرنفالات الازياء .. هناك بالتأكيد سينما مختلفة شاهدها جمهور مهرجان القاهرة من خلال أفلام دول حديثة فى الانتاج السينمائى ..

من هذه الدول .. كانت الدانمرك .. وكان فيلم « بيت الجدة » الذى أثار اهتماما خاصا للاسلوب الفنى الذى ظهر به .

وفى محاولة للاقتراب من السينما الدانمركية .. كان لقائى مع المخرج « فرود بيدرسون » وهو ايضا منتج فيلمه « بيت الجدة » والذى عرض فى المهرجان ممثلا للسينما الدانمركية .. و « بيدرسون » من مواليد سنة ١٩٤٧ وقد بدا حياته العملية فى سن العشرين كمساعد مخرج فى الاذاعة والتليفزيون الدانمركى .

وعن فيلم « بيت الجدة » يقول بيدرسون :

الفيلم ماخوذ عن قصة للكاتب الدانمركى المشهور « كارل ايرك سويا » وهو من اشهر كتاب السينما والمسرح بالدانمرك .. وقد توفى لسوء الحظ اثناء تصوير الفيلم وقد نشرت هذه القصة عام ١٩٣٦ عن وقائع حدثت عام ١٨٨٥ والفيلم يطرح تساؤلا هو هو .. هل يمكن للانسان ان يحب ويكره فى نفس الوقت ؟

والفيلم يحكى قصة الطفل « سورماند » والذى تتوفى والدته فينتقل لبيت الجدة - والتى تقيم فى منزل فخم فى احدى ضواحى كوبنهاجن - حيث يجد نفسه وحيدا وسط هذا الكم الهائل والاشخاص الذين تسيطر عليهم الجدة بما تملك من قوة الشخصية ..

وفى محاولة لجعل هذا الصبى .. الوريث الوحيد لثروتها فان الجدة تقتل احدى السيدات التى تجمعها الظروف بوالد « سورماند » وحتى لا يتزوج ابنها مرة اخرى وحتى ينال « سورماند » حفيدها الوحيد ..

ولكن لسوء حظ الجدة .. فان الطفل يتعرف على الحقيقة من خلال حديث دار بين الجدة واحد الخدم .. فيقرر مواجهتها بما سمعه .. فتعترف الجدة بجريمتها ، تعلل ذلك بانها فعلت هذه الجريمة من اجل ان يظل الوريث الوحيد لها .. ويبدا الشر فى السيطرة على الحفيد « سورماند » وتنعكس اثاره على تصرفاته .

● وعن بعض ملامح السينما الدانمركية بوجه عام يقول :

- الحكومة الدانمركية تساهم بما لا يقل عن ٨٠٪ من ميزانية اى فيلم بعد قراءة النص ولكن هذا ليس معناه التدخل الرقابى فى نوعية العمل واسلوب تنفيذه .. اطلاقا ... فنحن نتمتع بالحرية المطلقة للابداع الفنى ..

ونظرا لقلة عدد الافلام المنتجة سنويا والتى تصل لحوالى ١٢ فيلما تقريبا .. فان الافلام تعود بالربح المادى المجزى على المنتجين من خلال التسويق المحلى .. اما فى حالة التسويق الخارجى والذى يتم من خلال دول السوق الاوروبية المشتركة .. فان العائد بالطبع يتضاعف ، وعادة فان الفيلم الدانمركى يستطيع ان يحقق ارباحا تصل لضعف ميزانية الفيلم من خلال العرض الداخلى ... والفيلم الدانمركى لا يمثل سوى ١٥٪ من عدد الافلام التى تعرض داخل البلاد والتى يحتل فيها الفيلم الامريكى ... المركز الاول .

● وعن نوعية الافلام التى تنتجها السينما الدانمركية يقول « بيدرسون » :

- الدانمرك تنتج ثلاثة انواع رئيسية من الافلام افلام روائية وافلام للشباب والاطفال وهى تمثل نسبة كبيرة جدا من الافلام المنتجة .. ثم الافلام المشتركة بالتعاون مع الدول الغربية المتقدمة سينمائيا مثل انجلترا وفرنسا وهذه الافلام يتم تسويقها على المستوى الاوروبى وعلى سبيل المثال .... فانه يجرى الان تصوير فيلم عن الفنان العالمى « جوجان » بالاشتراك مع نخبة من الممثلين الانجليز ولكن بتمويل وبطاقم فنيين دانمركيين .. كما اننى شخصيا ساقوم باخراج فيلم مشترك مع امريكا فى بداية عام ٨٦ والقصة تدور عن احداث حقيقية حدثت عام ١٧٤٠ فى « جزر الكاريبى » والتى كانت تابعة للدانمرك فى ذلك الوقت حيث قام حاكم الدولة بتحرير العبيد كلهم .. والفيلم يجرى تصويره بالكامل فى تلك الجزر من خلال خط درامى لاحد العائلات التى كانت تقطن هناك .

● وسالت بيدرسون عما اذا كانت هناك مشاكل او صعاب تعترض تقدم وتطور السينما الدانمركية ؟

قال : لا توجد مشاكل على الاطلاق وخاصة بعد الانتشار المذهل للفيديو الذى يساهم فى رفع شان الفيلم فهناك افلام تنتج خاصة بالفيديو اى انها لا تعرض من خلال دور العرض .. وهى افلام نستطيع ان نقول عليها افلام روائية ثقافية قصيرة وهى تعود على المنتجين بالربح المجزى مما يمكنهم من انتاج افلام روائية سينمائية ذات التكاليف الضخمة ولكن بالطبع بعد الاستعانة بالقروض التى تمنحها الدولة والتى تصل لـ ٨٠٪ من التكاليف .. وبالتالى فالفيلم الدانمركى يمكن اعتباره مدعما عن افلام الفيديو بطريق غير مباشر .

● وعن انطباعه عن الافلام المصرية .. يقول « بيدرسون » .

- للاسف الشديد انا لم ار افلاما مصرية كثيرة والفيلم الوحيد الذى تمكنت من رؤيته هو « سواق الاتوبيس » فهو يعتبر فيلم جيد من ناحية القصة والمعالجة ولكن الامكانيات تعتبر متخلفة جدا فى نظرى سواء فى التصوير او استخدام الاضاءة وحتى فى نوعية خامة الفيلم نفسه ولا اعرف سببا لهذا واعتقد انه شىء غريب ان يكون التمثيل والاخراج على هذا المستوى العالى المتقدم وان تقف الامكانيات فى طريق تقدم السينما المصرية .

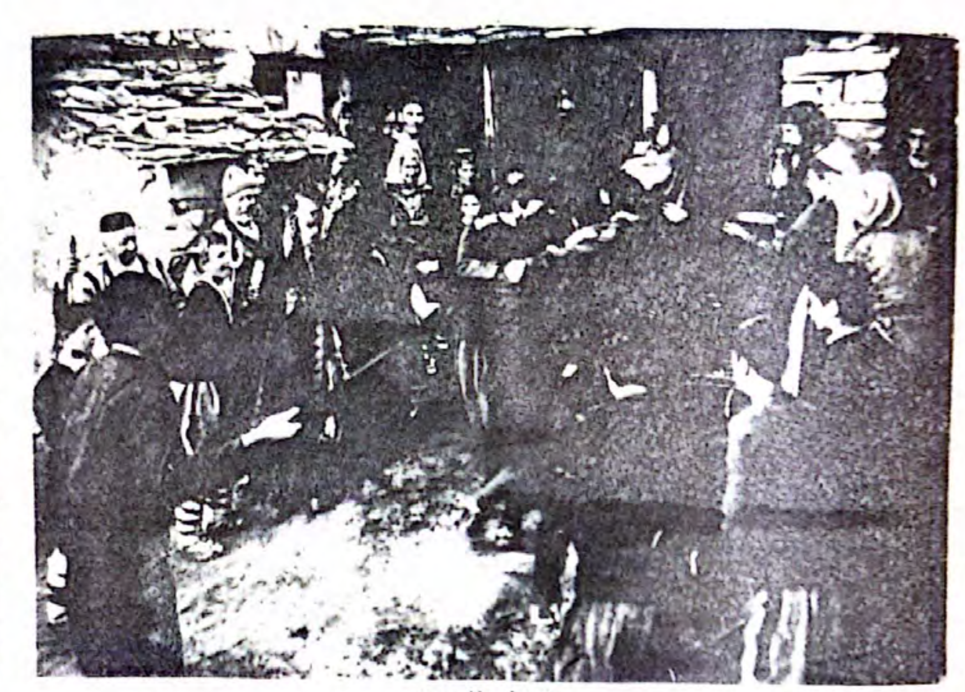
وبالطبع كان ... الى الاخير عن انطباعاته عن مهرجان ال... ..رة .. وفى دبلوماسية

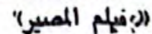
من المشاكل !

خالد



بيدرسون ..





«وفيلم المصير»



« كورابوف »

واضحة قال :

– ان قائمة الافــــلام التى تعرض تعتبر جيـدة بالفعل وبالنسبة للحفـلات والاقامة فهى عــلى احسن ما يكون ·· اما التنظيم سواء فى عرض الافلام والتى غالبا ما كانت تتغير مواعيد حفلاتها دون اخطار الضـيوف مما ادى الى عدم الانتظام ·· باختصار ·· اعتقد ان التنظيم قد شابه بعد القصور ·

● وبلغاريا :

● واستكمالا للتعـرف على انماط اخرى من السينما وبعيدا عن السينما الامريكية والاوربية ·· كان لقائى مع المخرج « نيكولا كورابوف » مخـرج فيلم « المصير » والذى يمثل السينما البلغـــارية فى مهرجان القـــاهرة

وقد بدأ « كورابوف » حياته العملية منـذ حوالى ٣٠ عاما قام خـلالها باخراج حـوالى عشرة افـلام روائية سـينمائية فقط بخـلاف العديد من الافلام التليفزيونية ·· وقد حصل فيلمه « المصير » على الميدانية الذهبية فى مهرجان « تورنتو السينمائى » بايطاليا عام ١٩٨٤ ·· كما حصل المخرج ايضا عـــلى الجائزة الاولى من مهرجان « ســان ريمو » بايطاليا ·· عام ١٩٨٤ عن فيلمه « ايفـــان كوندارف » ·

وقد تخرج « كورابوف » من اكاديمية الفنون فى روسيا ويقوم حاليا بالتدريس فى مدرســة السينما فى بلغاريا .

«وفيلم المصير» هو عن قصه للكاتب الكبير « هايتوف » وقد صور الفيلم بالكامل فى الاماكن التى حاول الكاتب تصويرها فى قرية صغيرة من قرى جبال « رودوبس » والتى تبعد كثيرا عن المدينةوبالتالى لم يتاثر اهلها بالمادية او مازالوا يعيشون حياة بســيطة بدائية يملاؤهم الحب للخير والسعادة فى اســعاد من حولهم وتدور احداث الفيلم حول الشخصية المحورية للفيلم منذ طفولته وحتى سن الخمسين .

ونظرا لان القصة تنطق بصـــدق المشاعر وتعكس الحب بكل اشكاله فى كل مراحل العمر للشخصية الرئيسية وكل من يدور فى فلكها .. ورغم محلية الاحداث والبيئة المحيطة .. فان الفيلم نال اعجاب كل من شـــاهده وانطلق للعـــالمية بسرعة مذهلة حيث عرض فى أوربا باكملها .. كما عـــرض فى أمريكا .. بخـلاف الجوائز التى حصل عليها الفيلم .

وقد تعمد «كورابوف» ان يختار الممثلين من غير المشهورين .. ليبعد ظـلال المادية حتى عن المشاهد البلغارى .. فالبطلة ممثلة هاوية ولكنها موهوبة – فى نظـر المخرج – وكذلك الصبى الذى لعب دور البطـولة .. اما الممثل فهـو مشهور جـدا فى بلغـاريا واســمه « ليـوبن تشاتلوف » .. وقد تم اختياره لتطابق شـكله مع أوصاف البطل الرئيسى فى القصة المكتوبة .

ولان عبء الدور الرئيسى يقـع عليـه مما استوجب اسناده الى ممثل محترف .

● وعن أهم ملامح أو اتجـاهات الســينما البلغاريه يقول « كورابوف » :

– اغلب الافلام البلغارية تتحدث عن الواقع الحقيقى للشعب البلغارى وعن مشاكله اليومية فى اطار من الافلام الدرامية الواقعيـــة .. وان كانت هناك بعض الافلام الرومانسية والتاريخية.

وعن الاجيال الموجودة حاليـــا من المخرجين يقول :

– الغريب فى هذا الموضوع ان الجيل الحديث يهتم بالافلام التاريخيـــة وبالافلام التى تتكلم عن اجيال واحداث مضت منذ زمن بعيد .. فى حين ان الجيل السابق هو الذى يركز فى افلامه عــلى



المشاكل اليومية والواقع السائد فى بلغاريا اليوم ·· اى ان هناك تناقضا غريبا فى المخرجين .. مع ان الجيل الحالى من المخرجين بدا حياته العملية بمحاولة معالجة الواقع ثم اتجه اخيرا كما قلت لتقديم الافلام التاريخية .

● وسالت « كورابوف » عن نوعية الدراسة التى يتم من خلالها تخريج السينمائيين ؟

ــ هناك اكاديمية فى بلغاريا تقوم بتدريس مختلف فنون صناعة السينما لمدة خمس سنوات دراسية يحصل الخريج بعدها على شهادة جامعية فى التخصص الذى مارسه .

● وعن اهم مشاكل الفيلم البلغارى يقول :

ــ اهم مشكلة تواجه الفيلم البلغارى هو قلة الايرادات التى تحققها الافلام .. فالفيلم لا يستطيع ان يحقق اى نجاح مادى من التسويق الداخلى بخلاف نوعية قليلة من الافلام .. ولولا تدخل الدولة فى تمويل الفيلم لتوقف الانتاج السينمائى تماما .. ولكن الدولة من ناحيتها .. لا تخسر فى عملية تمويل السينما لان العائد الذى يعود عليها من خلال عملية تسويق الافلام الاجنبية داخل بلغاريا سواء افلام الدول الاشتراكية او الافلام الامريكية والانجليزية .. يكون كافيا لدعم الفيلم البلغارى .

والفيلم البلغارى يمثل حوالى ١٥٪ من عدد الافلام التى تعرض فى بلغاريا فى مقابل حوالى ١٣٠ فيلما من الدول الاشتراكية الكبرى بخلاف اربعين فيلما من الدول الراسمالية كامريكا والدولة تقوم بارسال بعثات الى مختلف بلاد العالم والى كثير من المهرجانات العالمية لشراء الافلام لعرضها ببلغاريا .. وتحقق من خلال ذلك الربح الذى يساعدها فى دعم الفيلم البلغارى .

● وعن تاثير الفيديو على صناعة السينما البلغارية يقول :

ــ لا يوجد اى تاثير للفيديو فهو مازال غير منتشر على الاطلاق .. ولم يدخل بلغاريا الا منذ سنتين فقط .. وبالتالى لا استطيع توقع تاثيره على صناعة السينما .

● اما عن انطباعات « كورابوف » حول مهرجان القاهرة السينمائى فيقول :

لا انكر اننا قوبلنا بترحاب شديد جدا ولكن كنا نتمنى مشاهدة بعض الافلام المصرية ولكن للاسف الشديد لم نتمكن من ذلك .. ايضا لى اعتراض على عملية التنظيم فكان من الواضح للجميع ان هناك خللا ما فى عملية تنظيم مواعيد الرحلات والحفلات واقامة الندوات .. فالمهرجان فى رايى ماهو سوى فيلم جيد يعرض فى الموعد المحدد له بالضبط مع اقامة ندوة تلى عرض الفيلم وليس العكس .

« ايناس ابراهيم »

جلوس القرفصاء

امام النصب التذكارى لشهداء مصر فى اليمن

● زكى عمر ●

اسبوع فى صنعا ··
وعادتى ــ لسه ــ ما دخلتها
مع انهـــا
ساكنانى ، من سنوات ·
هذى العظام تشهد ، وهذى الجماجم
لا حاجة لى بتفسير المعاجم
لا حاجة ليا بالتراجم
الدم ، يعنى : دم ··
لون الدم ، طعم الدم ، ريحة الدم
·· والشهداء ·

●

اسبوع فى صنعا ··
وعادتى ــ لسه ــ على بابها
بارفع فى ذيل توبها
مع انها ·· دخلتنى من سنوات !

صنعاء ١٧ــ١١ــ٨٥

جوا يا صنعا ··
وعادها ــ عنى ــ تستعلم ،
وتســــتفهم
وعنى ، بتجمع ــ لسه ــ فى البيانات
وتراجع الحسابات !
الدم ·· هذا دم ، مش ميه
ماكانتش جايه مصر تتفسح
وتتســــــوح
وتتصور بين « النهدين » كما الخواجات
الدم ·· هذا دم ، مش ميه ·
والنصب ·· هذا نصب ، واللا نيشان ؟!

●

صنعا اللى جوايا
صنعا الحكت لى عنها « منفيس »
غيرها ·· وغير اللى حكت بلقيس
غير اللى انا فيها ··
جالس القرفصاء !

صنعاء ١٩ــ١١ــ٨٥

* النهدين : اسم احد جبال صنعاء ·· وهو يشبه النهدين تمـــاما ·

● الحب الاول مثل الكتابة للمسرح .. الاولى ، فيه الاندفاع واللهفة ، .. نقطا ! وكعبلون ، مسرحية محمد .. الاولى فيها مضمون جميل ان .. الشعب اقوى من الحكام ولكن هذا .. المضمون تمزق اربا فى التطبيق .. مابنى بحالة توهان وضاع منى .. الخيط الذى يربط أحداث المسرحية بعضها .. ببعض . وسعيد صالح ، هذه الموهبة .. العريضة ، حصرها شرشر ولم يطلق لها .. العنان . فسعيد حصان جامح ، نحب .. جموحه دون ان يذهب الى السجن ! وفى .. صدر سعيد صالح رغبة فى الغناء ، .. حققها له محمد شرشر وحسن عبد السلام .. ولكنها لم تحقق لى المتعة الشخصية لانى .. بحثت عن سعيد صالح الذى أعرفه فلم .. استدل على عنوانه . من حق سعيد .. صالح ان يغنى ويؤدى ومن حقنا ايضا .. ان نضحك مادامت المسرحية تحمل .. اسمه . أما وفاء سالم ، فلا أريد .. اغضابها !

● نتيله راشد كاتبة الاطفال المخلصة الشهيرة بماما نتيله ، سقطت مريضة بالقلب . وحالتها تسوء يوما بعد يوم ، ومن حق الاستاذة نتيلة على الدولة ان تعالجها وهى التى اسعدت أطفالنا .. لكن السيدة تملك كبرياء عنيدا ولن تستجدى أحدا أو تتسول اهتماما .

● كانت حفلات وسهرات مهرجان القاهرة السينمائى أعلى « صوتا » من اصوات « ندواتها » ومناقشاتها ذات الاهمية او الهدف الاعمق لاقامة مهرجان .

● أيا كان راى « رقابة الدولة » فى فيلم البرىء ، فهو سينما حقيقية تفوح منها رائحة عطر الصدق . انه الفن حين يمزق الحجب ، باحثا عن الحقيقة .. ومصادرته ، مصادرة للحقيقة !

● فردوس عبد الحميد ، فنانة « يعتز » بها المسرح القومى .. ونحن أيضا .

● حبى وحماسى لعادل امام ليس موضع جدل . فانا اعتبره اذكى فنانى الكوميديا . واعتبره أيضا شريكا مسئولا فى كل نص يمثله . لقد رايت فيلم رمضان فوق البركان لسمير عبد العظيم الذى يظهر فى أول لقطة فى الفيلم ولا البرتو مورافيا . رأيته ولم استطع







سامية صادق



سعيد صالح

اكماله . فالسذاجة مكثفة والحوار ازمه والشتائم بالكيلو . والضرب ع القفا بالقنطار . فكانت النتيجة ان مات الضحك على شفتى . وقلت لنفسى مادمت اعتبر عادل امام فنانا صديقا فلابد ان اكون صادقا معه . (حذار يا عزيزى عادل . فانت الذى يجلس فوق البركان وليس .. رمضان) !!

● الهجوم الموضوعى على سامية صادق فى منطقة عملها كرئيس للتليفزيون مشروع ووارد . فارضاء الجماهير رهان على مستحيل . وسامية صادق - ولها رصيد اعلامى طويل - ترحب بهذا النقد مادام لوجه النقد مهما كان مرا أو قاسيا ، لانه سيكون تصويبا لخطأ ما . ولكن « التهجم » عليها بمعلومات مفترى عليها ، مرفوض ومرذول ويشبه تصرفات الصبية فى الشوارع . يحسب لسامية صادق اشياء كثيرة اهمها عودة مفكرى مصر الى الشاشة . يحسب لها اعلاء القيم الخلقية على الشاشة . يحسب لها ان المسافة بين الفكرة والتنفيذ عندها قصيرة بل متلاشية ، فهى تنفذ اذا اقتنعت .. وحسبها الاعلامى يسبقها .

● كنت اظن أن هناك خصاما بين الفنانين ذوى الشهرة الفائقة والفن التشكيلى حتى رأيت النجم « فاروق الفيشاوى » فى معرض لوحات فاروق حسنى ، المتمرد على نفسه . وبالمناسبة ان لوحات فاروق حوار أخرس بالالوان ولكنه ناطق !

● احترمت فى الدكتور يوسف والى اعتذاره عن ترشيحه لجائزة الدولة التقديرية الذى تقدمت به ثلاث هيئات علمية ، لانه فى موقع المسئولية ، فى الحزب والوزارة . احترمت هذا الكبرياء وهذا التعفف . التصرف قدوة .

● يحافظ « الشاعر » فاروق جويدة على عذرية الشعر عنده من « اغتصاب » الصحافة .

● يترك الروماتزم ملايين الاصبع حرة معافية ، ثم يذهب - سامحه الله - لاصبع الموسيقار عبد الوهاب الذى يمسك به ريشة العود ويمنعه من الحركة . انها دراما الحياة !

مفيد



كلاكيت تانى مرة ليالى الأنس

• كتب رمسيس :

•• الحمد لله انتهى مهرجان القاهرة السينمائى على خير وكل حى راح لحاله — على رأى عمتى — ويادار مادخلك شر ..

والدار دى هى طبعا دار سينما كريم واحد التى تشهد البداية والنهاية وما بين البداية والنهاية خلال اسبوع المهرجان حدثت اشياء كثيرة وقيلت حكاوى كتيره ..

بعضها سار وبعضها غير سار وبعضها بين البينين !!

على العموم احنا مالناش دعوه باللى مش سار وخلينا فى الحلو بس !!

والحلو ياعزيزى القارىء ياتى فى النهاية دائما .. ونهاية كل يوم من ايام المهرجان كانت تنتهى بسهرة حلوه رايقه تغسل كل هرش المخ من ندوات ومناقشات من بتوع وانا اعتقد .. وحيثما .. واينما .. وفى الواقع .. والبعد الدرامى !!

و .. و .. الخ ..

•• على الباخرة نيل كروين التى تمتلكها شركة سفنكس للسياحة ، دعا دكتور عبد المنعم سعد رئيس تحرير مجلة السينما والناس اعضاء المهرجان لقضاء سهرة على سطح وتحت سطح الباخرة .

وكما يفعل عبد المنعم سعد دائما وزع على الحاضرين المجلة كشراب استقبال !! ثم بدأت الوفود تتزايد ، ولان الحمولة غير محددة فقد تحولت هذه الباخرة الى علبة سردين كله على كله !! وابتدأت لعبة الكراسى الموسيقية التى كانت مقررة فى كل حفلة أو تجمع !! بمجرد ان يقوم واحد يتسابق عشرة على الجلوس مكانه !!

وحاول عبد المنعم سعد ان يقول كلمة !! طبعا كل سنه وهو طيب .. كلمة مين !! هو حد بيسمع ولا حد واخد باله !!

وفجأة حدث هرج ومرج وهب نصف الجالسين فى فزع يجرون .. وهب النصف الاخر يجرى وراءهم .. ووسط صيحات الحرب شهر الجميع اسلحتهم وتم احتلال المنطقه البوفيهيه !! وحدثت تصفيه تامه !!

وعاد كل واحد الى مكانه ومعه أسير من موقعه البوفيه الكبرى ..

واعلن قبطان الباخرة انها ستتحرك بعد دقائق متجهة الى حلوان والعودة مرة اخرى .. وكان هذا الاعلان بمثابة ديوس شد كل الموجودين .. فنهضوا بسرعة كل واحد يبحث له عن مخرج وطريق الى السقاله قبل ان تتحرك لان الساعه كانت يادوب اتناشر يا ليل .. يعنى عز الظهر للسادة السهيره ولسه الليل طويل .. والتساليه كتيره !!

وفجأة خفت حمولة الباخرة وأصبح عدد الاسرى المتبقين بها لا يزيد عن عدد اصابع اليد والرجل .. وبدأت القعده تحلو وتأخذ شكلها العربى الجميل .

وفى دائرة على السطح تجمعت الوفود العربية المتبقيه مع ما تبقى





فى مهرجان القاهرة!

فؤاد

أيضا من الضيوف الاجانب وهات ياغناء عراقى على سورى على لبنانى .. على سعودى .. على كويتى .. على سودانى .. على انجليزى ده يامرسى !! وفعلا كانت هذه هى حلاوة اليوم كله .. وحدة عربيه غنائيه حقيقية ..

وعادت الباخرة بعد رحلة حلوان التى لم يشعر بها احد الى المرسى وكانت الساعة تقترب من الثالثه والنصف .. وتاهب الجميع للانصراف لتحدث المفاجاة الكبرى التى جعلتهم يعودون مرة أخرى لتبدا الليله من اول وجديد .. بعد ان صاح الجميع فى صوت واحد :

ــ مش معقـوول !!

اذ ظهر فجاة على سقالة الباخرة أخونا عادل امام الذى منعه الارتباط بالمسرح من المشاركة فى أى سهرة من سهرات المهرجان .. وكانت هذه فرصته الوحيدة لقرب الباخرة من المسرح وبمجرد اسدال الستار حضر وفى عينيه بريق الانتشاء بعد ثلاث ساعات متواصلة من الوقوف على خشبة المسرح التى يعود اليها بالواد سيد الشغال ..

وانتشرت عدوى الابتسام التى ينشرها عادل امام الذى يحمل اكبر كمية من ميكروبات الابتسامات المعدية! ..

وفى دائرة جديده جلس السيناريست الكبير عبد الحى اديب يستمع الى عادل بتامل .. وهو يحكى عن تجربته فى المسرح اليوميه .. وكطلقة رصاص يساله مفيد فوزى :

ــ هل رأيت مسرحية سعيد صالح كعبلون ؟!

ويرد عادل :

ــ مسرحيه حلوه .. وسعيد عامل مجهود كبير ..

ويساله سمير توفيق نائب رئيس تحرير الاخبار :

ــ هل رأيت مسرحيات السوق الاخرى ؟!

ويفاجئنا عادل بأجابته :

ــ انا لم ار مسرحا فى مصر منذ سنين طويلة !!!

ويلمح الدهشه والافواه الفاغره ويكمل :

ــ انا لا أحب مشاهدة المسرح .. أزهق بسرعه .. لكن ذهبت خصيصا لمشاهدة صديقى سعيد صالح ..

ويساله خبيث :

ــ الا تعتقد انك أثرت الحركة المسرحية إقصد أثرتها من اثارة .. واثارتك كانت نتيجتها هذا الغنى فى الكم المسرحى .. دون ان نتدخل فى الكيف ؟ !

وكما يفعل السياسيون المحنكون .. اخذ عادل نفسا عميقا وهمس وهو يضحك :

ــ نو كومينت .. اى لا تعليق ..

وتحولت الجلسة الى مؤتمر صحفى صغير قادته الصحفيه نعم الباز التى تجيد قيادة دفة المناقشة ..

وفجاة سكت الجميع ونظروا فى ساعاتهم اثر سماعهم لصياح ديك معلنا بدء فجر يوم جديد !!

●● والسهرة الاخرى الرسمية كانت بدعوة من الدكتور عبد الحميد

حسن محافظ الجيزه الذى اقام مأدبة عشاء لوفود المهرجان فى كارفرى بالهرم .. ولانها سهرة رسمى حكوميه ... فقد بدأت فى التاسعه وانتهت فى التاسعة والنصف !!

والقى دكتور عبد الحميد حسن كلمة حيا فيها هذا التجمع العربى الدولى مهنئا لهم بنجاح المهرجان .. ورد عليه سعد الدين وهبه برضه بطريقة حكوميه تبدأ .. بكلمة فى الواقع .. وتنتهى .. برضه .. بكلمة واعتقد !!

●● أما السهرة الرسمية الراقيه فقد كانت فى مسرح الجمهورية حيث شاهد وفود المهرجان العربية والاجنبية لاول مرة شيئا بعيدا عما شاهدوه طوال الايام الماضيه ..

شاهدوا الوجه الثقافى الحقيقى المشرف فى مصر .. هذه هى الفرقة القومية للفنون الشعبية وهذه فرقة الموسيقى العربية .. وهذه فرقة الباليه .. وهذه هى الملامح الحقيقية للفن بعيدا عن هز الوسط !!

●● أما الختام .. فقد كان مسكا !!

وكما يقول المثل العامى من يضحك أخيرا يضحك كثيرا .. هكذا ضحك الخبير السياحى دكتور عادل حسنى كثيرا حيث انه كان آخر المحتفلين بالمهرجان ..

فى فندق سياج اقام عادل حسنى الذى لابد وان يكتب فى خانة الوظيفة فى بطاقته العائلية خبير سياحى .. وفنان !!

ـ اقام ـ مهرجانه الختامى الكبير الذى سهر اسبوع يعد بطاقات الدعوة لضيوفه .. ويعاونه جورج سعد المهاجر الى كندا اسبوعا والمهاجر الى مصر اسبوعا آخرا ..

وبثقة شديدة وقبل الحفل بدقائق يقول عادل حسنى :

ـ النهارده باه النظام نظام .. كل واحد ما عندوش دعوه مش هايقدر يخش الكراسى على قد اللى جايين وكل واحد متحدد له مكانه .. وفنجان ..

وقبل مضى خمس دقائق على كلامه تحولت القاعة التى هيأت لاستقبال اربعمائة الى سوق العتبه !!

كل فنانى مصر وفنانات مصر تقريبا جم .. ما عدا على ما اظن استيفان روستى ويوسف وهبى ونجيب الريحانى !!

وضرب البارفان فى القاعة .. وغطى على رائحة الاطعمة الرهيبه التى اعدها عادل حسنى لتكفى مدينة باكملها !!

ووقف على الباب مجموعة من المنظمين متفائلين معتقدين انهم بالكشف الذى فى يدهم سيجلس كل واحد فى مكانه حسب الترتيب وحسب كشف الموائد !!

طيب كل سنه وانتو طيبين !!

كشف ايه ياعمنا !! وموائد ايه يابا !! ..

هجم التتار ليكتسحوا امامهم اولا اللجنة المنظمة .. وواخدين فى سكتهم كل من يقف بالباب .. واحتلت كل الموائد بالكامل والكراسى والكراسى اللى جنب الكراسى .. والطرقات .. والازقة .. ووقفت عائلة سياج فاغرة فاها ويدهم على قلبهم .. فالكوبايه دلوقتى بالشئ الفلانى .. والطبق بكذا .. وطبعا كل شويه تسمع صوت ديش ..

ويأتى بسرعة رئيس قسم الديش ليكنس الزجاج المكسور !!

المهم ..

عقبال ما الفنانين سلموا على بعضهم بطريقتهم اللاسلكية حيث تقذف القبلات فى الهواء وأبو بلاش كتر منه !!

وعلى ما الملك فريد شوقى وزع كلمة ياحياتى على كل الموجودين !!

وعلى ما فاروق الفيشاوى خلص بوس بالجامد فى اصدقائه اللى قدر يوصل لهم ..

وعلى مامحمود عبد العزيز سلك طريقه ووصل لكرسى وخدت بالك انته !!

وعلى مامحمود ياسين قدر هو وشهيرة يحددوا موقع أحمد سمير وسهير شلبى ..

وعلى ماصفيه العمرى مالقت مكان جنب سمية الالفى ..

وعلى ماسميه الالفى عرفت توصل الجاكيت المنك بتاعها لرئيس قسم المنك على الباب ..

وعلى ماسميره أحمد وصفوت غطاس حلوا مشكلة فيلمهم البرىء الذى انتجه صفوت غطاس ..

وعلى ماصلاح ذو الفقار لبس النضاره وقلع النضاره علشان يشوف ايه اللى بيحصل ..

وعلى ماعزت العلايلى وطى راسه عشان مايخبطش فى النجف اللى فى القاعة ..

وعلى ما ليلى علوى والهام شاهين شافوا فساتين بعض وعملوا مباراة سريعة فى الاناقة ..

وعلى ما ليلى طاهر وزعت ابتساماتها وتحياتها ..

وعلى ماناديه الجندى اكتشفت انها ماجاتش بكل الفستان !!

وعلى ما عمر عبد العزيز المخرج المعجزة لقوه وسلموه لاخوه محمد عبد العزيز ..

وعلى ما حطت شريهان الماكياج وجت ... !!

وعلى ما كل مخرجين مصر الكبار سلموا على شيخهم عمنا احمد كامل مرسى ..

وعلى ما أثار الحكيم جت لوحدها بعد ما استأذنت باباها ومامتها !! ومعاها اخوها بس ويقعدين جلست جنب سماح انور

وعلى ما هاله فؤاد نيمت الواد هيثم احمد زكى وجت مع باباها المخرج أحمد فؤاد .. وعلى ما كل ده حصل ..

كانت الحفلة خلصت ياناس ياعسل ..

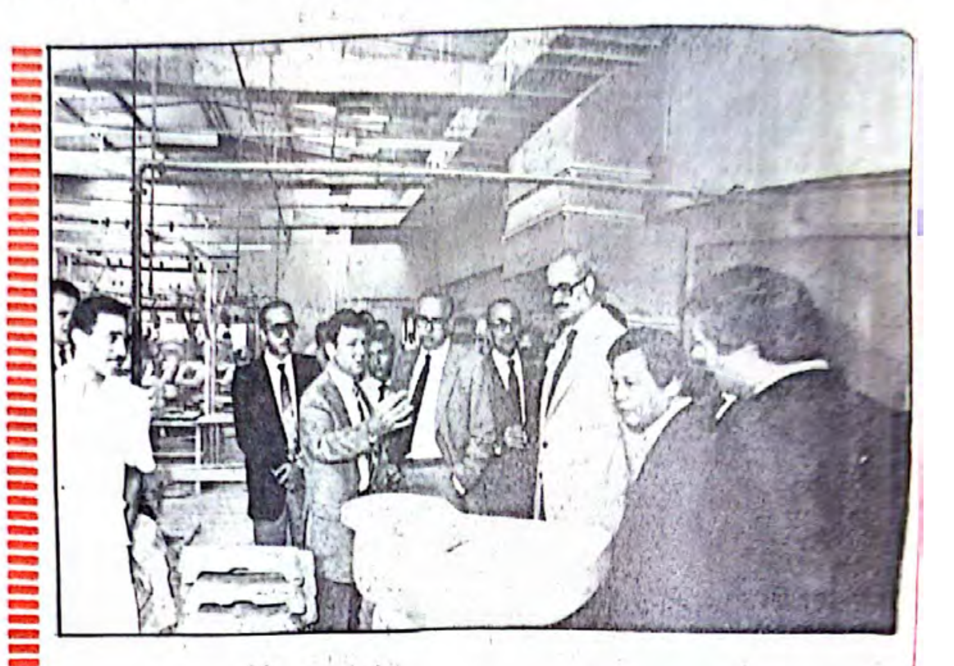
وسلاموا عليكم .. عليكم السلام ..

وكل مهرجان طيب وانتو سبتما !!

((رمسيس ...))



وزير الصناعة والاقتصاد فى زيارة لمصنع ايديال استاندرد



● قام السيد المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة برافقه الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد والتجارة بزيارة الى مصنع الشركة المصرية لانتاج الادوات الصحية «ايديال استاندرد» بمدينة العاشر من رمضان ، حيث تفقد الوزيران اقسام المصنع وأثنيا على الانتاج المتميز للشركة والذى يعادل مثيله العالمى .

وقد رافق الوزيرين خلال زيارتهما للمصنع السيد محمد سليم زكى رئيس مجلس الادارة والسيد الكس أبوستولوبولس مدير عام الشركة .

مجمعات جديدة لتوفير السلع الغذائية

تم افتتاح احدث سوق تجارى متكامل يخدم سكان مصر الجديدة ومدينة نصر وقد حضر الافتتاح الدكتور محمد ناجى شتلة وزير التموين والتجارة الداخلية والمهندس عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان واللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة والدكتور لطفى عبد المطلب رئيس هيئة القطاع العام للسلع الغذائية وسيد المصرى رئيس هيئة السلع الاستهلاكية .

وكان فى استقبالهم الاستاذ سماحة يوسف مستشار وزير التموين للسلع الغذائية ورئيس مجلس ادارة شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية الذى صرح بأن هذا السوق يعد نموذجا رائعا لاحدث المجمعات ولا نظير له حتى الان رغم قلة التكلفة وان عائد الخدمات للمستهلكين يبرر تكاليف التشييد والتجهيز فى زمن يسير وقد ضم المجمع فرعين لكل من شركة عمر افندى، وباتا كما يضم المجمع ايضا سوقا متكاملة للخضر والفاكهة وكافيتريا متكاملة الخدمات وأضاف سيادته بانه تم توفير السلع الاساسية وتشمل اللحوم والدواجن والمسلى وكافة انواع السلع الاخرى .



● احتفل المهندس سرى محمود صالح بالهيئة الزراعية المصرية بعقد قران كريمته هالة ليسانس آداب على الدكتور أحمد محمود حمزاوى ، ورزق صبرى بروز اليوسف يهنىء العروسين بالقران السعيد وألف مبروك ..



● احتفلت الاسرة فى ٢٤-١١ الماضى بعيد ميلاد احمد رؤوف شيخانى تهنئة خاصة من اسرة صباح الخير



● اطفأ محمد سمير محمد ثلاث شمعات فى احتفال الاسرة بعيد ميلاده .. تهانينا .





لم تشهد القاهرة ــ منذ سنوات ــ حفل تابين لشاعر أو فنان ، له مثل هذا الحجم ومثل تلك الدلالة . فؤاد حداد كان يعد قنبلة موقوتة أنفجرت بموته ، هكذا قال تلميذه الاول صلاح جاهين .

تدافع الناس ملبين دعوة قلبية الى « مسرح السلام » لكى يسهروا فى اربعين الشاعر ، مرددين شعره واغانيه ، متضامنين :

اصدقاء ، ورفاقا ، وأسرة ، واحبه ، وقد فهموا الرسالة ، ووصلهم اخيرا معنى القصيد « الاسطورى » الذى كتبه وعاشه فؤاد حداد .

لم يكن فى المسرح موضع لقدم . من اين جاء كل هذا الشباب الذى حسبنا أن شعر فؤاد حداد لا يصل آليه . من اين جاء كل رفاق الدرب الطويل ، الذين حسبنا أنهم تفرقوا وتشتتوا فى الارض . وكيف دخل الغناء والشعر والخطب العصماء" بيسر وسهولة الى جوار القرآن فى ليلة تابين شاعر عاش يدفع عن نفسه الاضواء ، ويكشف ما فيها من زيف ومن افساد اكيد للفنان الذى يهب نفسه وفنه لموقف وقضية .

قال الناقد المولع بفؤاد حداد « خيرى شلبى » « أن حياة ، وشعر، وموت فؤاد حداد : تجسيد كامل لفكرة شاعر المقاومة » .

شاعر المقاومة والصمود المصرى : بهذا المعنى تدافع الشباب والشيوخ الى مسرح السلام . يردون للقاهرة وجهها السمح المعترف بالجميل . ويودعون شاعرا عبقريا صلبا وقادرا ، وهب حياته وشعره لمصر ، وللتقدم للفقراء وفلسطين ، للشهداء والبسطاء ، ولكل معنى ومنظر وفكرة جميلةتدب على أرض الوطن ، شاعر قال :

« أنى .. رهيف مثل أرض تداس » ..

●●●

انى خصيم الظلم ولا أعتاده .

●●●

« الارض بتتكلم عربى »

●●●

ايمانى بالنصر
قوة مصر بالانسان

●●●

« قول كل حرف فى أسمه واتجاه » .. فؤاد حداد فؤاد حداد .

« تمت القصيدة وها انت فرح كطفل تقول اسمعوا ، تحلو الحياة بحمرك » هكذا قال صديقه « عبد المنعم سعودى » ، قال وهو يقف رجلا بسيطا على مسرح خال الا من صورة رائعة لوجه الشاعر الراحل فى الوسط ، وعلى الجانبين قصيدتان من اروع ما كتب الشاعر : ابناه امين حداد ، وحسن حداد .

وقف يقول : « أن الموت جليل ، والكاميرا لا تعمل . تقدموا فى تواضع ودون جلبه ، واذكروا احياءكم قبل أن يموتوا . ولا تدفعنى بالمنكب أيها الطاووس ، وانا رجل بسيط من غامة الشعب ، والشاعر الراحل كان يحب الناس البسطاء ويذود عنهم » .

لو سمعت ابناه أمين حداد وحسن حداد وهما يتلوان شعره لعرفت أن « شعر فؤاد » مثل اصلاب الرجال معدن طاهر نفيس لا ياتيه زيف ولا باطل ، وله من عند الله رنين خاص .

كان اللقاء الذى تم بين الشاعر وفرقة المسرح المتجول بقيادة عبد الغفار عودة ، من الأحداث السعيدة التى حدثت فى سنوات فؤاد حداد الاخيرة ، فمنذ ان القى فؤاد حداد قصيدته الشهيرة الشاطر حسن فى مبنى الاتحاد الاشتراكى منذ أكثر من عشرين عام ، لم يقدم ليال شعرية الا « ليلة الحمل الفلسطينى » وليلة « فى نور الادان » على خشبة مسرح السلام ومسرح الجمهورية فى ليلتين مشهودتين .

تكلم جمال الشيخ نيابة عن المسرح المتجول فقال ان كلمة فؤاد حداد « كانت كلمة واعدة ، تعلم الناس ، وتثقفهم » وقال أن الشاعر

لم يكتب قصيدة واحدة فى مدح سلطان أو رئيس لذلك فقد ظل بعيدا عن الاوسمة والنياشين .. وجوائز الدولة التقديرية .

وقال احمد أسماعيل المخرج الشاب الذى رعى ليالى فؤاد حداد: « الشاعر الراحل كان يحب العمل مع الهواه . كان الشاعر يبدى ملاحظاته الصائبة على الاخراج والتقديم فى تواضع نافذ وفى أدب مفهوم » وقال : كان الشاعر الكبير يحضر آلى البروفات فى الاتوبيس رغم انه كان مريضا » .

كورال المطابع ، فرقة روز اليوسف للانشاد الوطنى " كانت حبيبة الى قلب فؤاد حداد . كان يرى فى رجولة الاداء وحرية الصوت فيهم .. معنى من المعانى التى أرادها فى شعره . معنى أصيل ، لصيق بتراب الوطن وعرق الكادحين .

●●●

رحبة كانت عبقرية فؤاد حداد الشعرية ، متنوعة بحوزه واصواته . صادقة جميعها ونافذة ، هكذا كانت قصائد الشعراء الذين جاءوا الى رحابه . جاءوا يشربون الشاى حول مقعده الشاغر . قال عنتر لصاوى :

يا ابنى وابويا يا احن الناس
علمنى أرسم مصر فى الكراس
علمنى تبقى دموعى صوت بحماس
آمنت ان القلب الابيض هنا

●●●

وقال ايضا ان موته « بشرى جواز الارض بالسموات » « عينيك

بزيد إمانتها ذى البرق » « حيميش كلامك نور ويهدينا » .
مسل اللسان
قد المراية اللى داقه

● ● ●

الوطن كان داؤه ودواؤه .

● ● ●

يا مسحراتى القدس
الطبلة ماشية لوحدها .

وقال حسين حموده :

تحت العينين ـــ القاهرة ـــ مرمية بلا معنى
تحت العينين
عمارات .. عشش .. منارات
لحد مين النشيد خدنا ووزعنا
لحـــــد فين
تطور تلوبنا على المصاطب والحارات .

وقال محمد بغدادى :

بنا ومؤذن
الفجر بيأذن
وانت فى ايدك الســـــلاح

● ● ●

لا الجن قادر يطاولك
ولا الانس المخاوى
تنشد كلامك بقوه
ويرهبوك الاعادى
من شدة الانسانية .

وقال شيخهم الراحل :

« بكيت مسحت دموعى
بامسح دموعى بكيت .

وقال :

يا هدوم على الشماعة متعلقه
ولسة فيها الشكل والريحه
مش كان قزاز شباكنا تسريحه .

● ● ●

فى ختام الحفل غنى « سيد مكاوى » . غنى فاختلط التصفيق بالدموع بالحماس للحياة والوطن .

كان الحفل يليق بفؤاد حداد . كان الحفل ، كما كان موت فؤاد حـــــداد :

« موت فؤاد رسالة للاصدقاء والزملاء .. ولا جدال انه كان هناك تقصير وترك ، ولابد أن نعى الدرس ، لابد ان نقدر الرجال حق قدرهم فى حياتهم ، ونعطى كل ذى حق حقه ، ولا ننتظر حتى يموتوا لنتصدر الصفوف ونقف على قبورهم .

رسالة للمسئولين ، للقائمين على الادب ، لكل القوى الوطنية والتقدمية ، فى مصر و فى العالم العربى أجمع .. لعل موته يهز هؤلاء فينشروا شعره .

رسالة للنقاد والدارسين ، ان يعكفوا على هـــــذا الشعر الرفيع ويقيموا لنا وللاجيال القادمة هذا الشاعر الفذ وهل لابد للشاعر ان يموت لكى يلتفت اليه النقاد ؟!

« أسرة صباح الخير »
« اصدقاء فؤاد حداد »

تليفزيونيات

اين .. المسئول

●● التلوث خطر يهددنا من كل جانب .. وقد ناقش التليفزيون فى الاسبوع الماضى جزءا من هذه القضية التى تشغل الرأى العام من خلال قضية المجارى بالاسكندرية هل نلقى بها فى البحر لتعود الينا من جديد مع الاسماك الميتة وتلوث المياه .. أم نلقى بها فى الصحراء حيث تختلف الاراء حول جدوى أو عدم جدوى استخدامها فى استصـــــلاح الاراضى .. ؟؟

وتعرض التليفزيون لمختلف وجهات النظر من خلال بحوث العلمـــــاء المصريين فى هذا المجال .. والذين ـــ تفضلو مشكورين ـــ بطرح الحقائق على المشاهدين بصراحة متناهية .. فلم يجملوا الواقـــــع .. ولـــم يضيفوا الرتوش الكاذبة حتى لا يصدموا احساسيس المشـــــاهد المرهنة .. بل تمسك كل منهم بوجهة نظره المستندة على بحثه العلمى .. والنتيجة فى النهاية وان اختلفت التسميات والمصطلحات انمـــــا تؤيد حقيقة هامة نشعر بها .. وهى أن التلوث من حولنا يزداد .. مياه الشرب .. مياه البحر .. الهواء الذى نتنفسه .. وأن علينـــــا مواجهة هذه المشكلة قبل أن تصبح الحياة فوق هذه المساحة من الارض مستحيلة بالنسبة لنا .. والاهم بالنسبة لابنائنا .. !!

لكن البرنامج لم يتعرض لرأى المسئولين فى هذه القضية التى يفترض أنها تهم محافظة الاسكندرية من الدرجة الاولى . !!

واستطاعت السيدة ملك اسماعيل أن تسجل موقفا ايجابيا وذكيا للتليفزيون عندما أعلنت (بلباقة !!) أن المحافظة فى الاسكندرية رفضت الاشتراك فى البرنامج لانشغال المسئولين .. !! وأنهـــــا (أى المذيعة) على استعداد لتسجيل حلقة جديدة خاصـــــة برأى المسئولين اذا تفضلوا بتحديد موعد لهذا التسجيل .. !!

أو بعبارة اكثر وضوحا :

لا داعى للتهرب من مواجهة المشاهدين .. فلن يعفى من المسئولية .

ورفض ابداء الرأى موقف يحسب ضد المسئول وليس معه .. لان الجماهير من حقها أن تعرف .. ودور أجهزة الاعلام ـــ الحقيقى ـــ هو خلق هذا الخط الساخن والسريع بين مشاكل القاعدة العريضة من الجماهير ومعاناتها وتساؤلاتها .. وبين أجهزة الدولة بمختلف سلطاتها .. والعكس صحيح .. !!

●● القصة الجيدة حتى لو تكررت مرتين .. افضل بكثير مـــن قصة رديئة تحكى لاول مرة .. !

هذه الجملة تنطبق ايضا وبشدة على الافلام الامريكية التى يقدمهـــــا التليفزيون بحجة التجديد . !!

« منى سراج »

بـــورسعيـــــد تتهـــم ..!

١٩٦٧ وتعطل وبدا التهجير حيث كانت الاعانة للفرد خمسة وعشرين قرشا فى اليوم .. وللحصان خمسين قرشا .

بعدها ، ولاسباب اجتماعية ايضا برزت فكرة المدينة الحرة .. وكان هناك سند اقتصادى وفنى للقرار .. وربما كانت الفكرة اوســـع .. وهى انشاء منطقة حرة على طول الضفة الشرقية للقنـــاة حتى يمـــكن تعمير هذا الجزء وحماية قناة السويس .. المهم فقد بدات التجربة عام ١٩٧٧ وكان مخططا لبور سعيد ان تعمل فى تجارة الترانسيت وان تنشىء صناعات تجميعية .. وتصبح مركزا ينافس بيروت او ياخذ مكانها بعـــد ان بدات الحرب الاهلية .. وهو مركز يتمتع بموقــع فريد يســـتطيع الانفتاح على الشرق والغرب .. على العرب وافريقيا .. ثم .. جاءت اتفاقية السلام والمقاطعة العربية التى اغلقت السوق الرئيســـية ولم يعد هناك مفر من الانفتاح على الداخل .. وهنـــا اقول ان الامـــر لم يقتصر على (٤٠ او ٥٠) الف مواطن ارتبطوا بما يسمى « التجارى » لكن الامر امتد الى الكثيرين .. فهناك من الموظفين من يعمـــل فى آخـــر النهار فى هذا النشاط .. فيقف امام كرتونة يلتقط رزقه ..

والسؤال : هل فكرنا فى المستقبل اذا قفلنا هذا المجال ؟.. يتحدثون عن الصناعة .. فهل هى تناسب بور سعيد ذات الرقعة الضيقة ؟

اننى اطرح السؤال : ماذا قـــدمت مصر من اســـتثمارات للمنطقـــة الحرة ؟.. بريطانيا اســـتثمرت ٣٦ مليـــار دولار فى هـــونج كونج .. استثمارات سنغافورة بلغت ٢٢ مليار دولار .. فمـــاذا وضـــعنا من استثمارات فى بور سعيد ؟.. واين هو دور القطاع العام فى هذه المدينة؟ وهل فكرنا فى منافسة ايلات بعد تحويلها لمنطقة حرة ؟.. وهل فكرنا فى توفير استقرار تشريعى لبور سعيد ؟

ان ذلك لم يحدث .

● سمير معوض (امين الفكر بالحزب الوطنى) : لبور سعيد وضع خاص وتحتاج الى علاج خاص فهناك ثلاثة انظمة تحكم بور سعيد ، نظام المنطقة الحرة الذى يحكمه قانون (٤٣) ونظام المدينة الحرة ولهـــا قانونها والنظام الذى يفرضه وضعها كميناء له هيئـــة ولهـــا ســـلطات بالاضافة لهيئة قناة السويس .. ايضا فان للميناء وجهين فهو يمكن ان يكون منطقة نهاية ملاحية ويمكن ان يكون نقطة عبور .. فما هو دوره فى الحالتين ؟

وقائمة الاسئلة طويلة . مثلا .. هل ولدت بور سعيد رءوس اموال؟ وهل ولدت عملات حرة ؟.. وهل احسن استخدام هذه الاموال ..؟.. ولماذا اقتصرت المرحلة الماضية على التجارة ؟.. واذا اردنا التطوير

فما هو الشكل وطبيعة الصناعات اللازم قيامها ؟.. وما هو التطـــوير اللازم للميناء .. واعتقد ان الدور الطبيعى لبور سعيد هو بناء السفن والحاويات وما يتبع ذلك من انشطة .. والدور الطبيعى لهـــا هى ان تكون ميناء نشطة وتاتى المدينة كظهير للميناء لتضم صـــناعات خفيفـــة وكراس جسر للاقتصاد المصرى وكواحدة من نقاط الارتكاز التى تقـــدم صادرات غير متطورة « مثل السياحة والخدمات » وتساهم فى حل مشكلة ميزان المدفوعات المصرى .

● عبد الوهاب قوطة (رجل اعمال وعضو مجلس شورى) : المستقبل بالنسبة لبورسعيد يجب ان يضم ثلاثة انشـــطة فى وقت واحد : الميناء والصناعة والتجارة .

والميناء هو الامتداد الطبيعى لتاريخ بورسعيد وافضل استثماراتها لامكانياتها الجغرافية والبشرية ، والصناعة بقدر ماتسمح ظروف المدينة .. ثم ياتى النشاط التجارى وهو امر طبيعى .

لقد انشئت بورسعيد لخدمة المجرى الملاحى وكانت شركة قنـــاة السويس تعلم ذلك وتقدم المساعدة لكى تقوم المدينة بدورها حتى انها كانت تخصص المساحات على الجانب الشرقى او فى الجزء بلا مقابل تقريبا .. بثمانية قروش فى السنة للمتر المربع .. لكن ذلك لم يستمر وعندما حدث التمصير والتاميم ــ وانا لا احمـــل عليها ــ اختلف المنطق واصبح هم هيئة الميناء ان تحقق موارد ولا تنظر للهدف العام .. فتدهور النشاط وبعد ان كان نصيبنا من التجارة الدولية (٣) ملايين طن قبل الحرب العالمية الثانية كل ذلك .. المشكلة ليست جديدة .

وفى بورسعيد نسمع كلمة « يلغى ابو الدرك » .. يقصدون الكلمة الانجليزية الـ " Direct " اى الخط الملاحى المبـــاشر الذى انشاته هيئة القناة فاعفى قوافل البواخر من الوقوف فى بورسعيد وكان احد اسباب التدهور فى الميناء الذى كان يمثل نصف النشاط الاقتصادى للمدينة كلها .

ايضا ، فقد انتهى صيد السمك والسردين .. السردين نائر بالسد والسمك نائر بالقيود التى فرضت من حيث المساحة المسموح فيها بالصيد او مواعيد هذا الصيد التى تحددت من الشروق الى الغروب بسبب ظروف الامن .

لم يكن التهجير اذن بداية المعاناة .. ولكن المعاناة بدات قبله .. وفى التهجير باع من يملك شيئا مما يملكه ، وانتقل ٣ ملايين طن من البضائع الترانسيت الى بيروت وانتعش ميناء جدة وموانى قبرص ، وحين بدا التفكير فى ميناء جديد ، اتجه الامر الى دميـــاط التى استغنت عن ستة الاف فدان من البلح لتقيم الميناء بينمـــا بقيت بورسعيد التى لا تصلح للزراعة والتى تتكون تربتها من ردم القنـــاة كما هى .

بور سعيد اذن ليس لها ذنب فيما حدث كله ، وحين صـــدر القانون الذى انشا المدينة الحـــرة تحدث عن التجـــارة ولم يتحدث عن التنمية ولم يزل المعوقات امام اى محاولات للتنمية بل ظلت المناطق الاخرى كالعاشر من رمضان هى الافضـــل فى الاســـتثمار والافضل فى التربة .

حاولنا فى مجال الصناعة .. انشانا مصـــنعا للملابس الجاهزة واحتاج ذلك الى تدريب للعمالة على مهارات جديدة .. كما احتاج معالجة لطبيعة الارض واضطررنا لردم مترين لنعلو بالتربة ونكسبها قوة تناسب المصنع .

انشانا فى بورسعيد شركة قابضة للاستثمار والتنمية وعرضنا خمسين مشروعا على وزارتى الصناعة والتخطيط وتم اختيار ١٤ مشروعا منها تتناسب مع البيئة وتم عرضها على اللجنة العليا للسياسات .. وكان من بين هـــذه المشروعات : مصـــانع للملابس الجاهزة والثلاجات والمنظفات الصناعية وحديد التسليح ودفعنا الكثير فى دراسة هـــذه المشروعات لكن الدراسات اتت فى بعض الحالات لتوصى بان ينتقل المشروع من بورسعيد لانه موقع غير اقتصادى .. تعـــاقدنا مـــع وستنجهاوس وانتهت الدراسة الى ان ينتقل العاشر من رمضـــان بما تعطيه من اعفاءات ضريبية وبما تتميز به تربتها من صـــلابة وبقربها من سوق القاهرة واسواق الاستهلاك .. انتهت الدراســـة الى ان هذا الموقع هو الافضل .

وهكذا نحن لم نقصر .. عشرات المذكرات توجهنا بها للدولة ، بادرات قمنا بها .. اقتراحات قلناها .. بور سعيد تريد ان تشـــعر ان هناك مساعدة حكومية وان هناك من يعنى بتنميتها اسوة بالمحافظات الاخرى ، واولى خطوات التنمية : الميناء .. واول القوانين المطلوبة قانون المجتمعات الجديدة .

واقول : ان بورسعيد كالعروس التى تكســـوها الزينة لكنهـــا

مليئة بالامراض .. لقد سرقوا الميناء وسرقوا النشــاط ثم راحــوا يهاجمون .. اذا فان بور سعيد ليست متهمة لكنها هى التى تتهم .

● الصناعة لا تصــلح :

● جمال لهيطــة (رجل اعمــال وعضــو مجلس ادارة المنطقــة الحــرة) :

كانت الشركات الاجنبية هى اول من فكر فى الميناء الحر وكان ذلك قبل عام ١٩٣٠ .. وكان ذلك منطقيا وطبيعيــا .. الآن نبحث عــن المستقبل .. ونطرح قضايا التخطيط والصناعة وغيرها من حلول .. يقول المهندس على سليمان ان الدولة لها اجهــزة وهى التى تتــولى التخطيط .. واقول ان الذى يخطط هم اصحاب المصلحة وهم ابنــاء بورسعيد . ثم تساعدنا الدولة بوضــع البرامج .. نحن الــذين نحدد شخصية المدينة ومستقبلها ..

فاذا قال البعض « تتحول بورسعيد لمدينة صــناعية » اقول ان الصناعة فكر غريب على طبيعة هذا البلد .. بور سعيد لا تصلح للتصنيع .. واذا قلنا ان الصناعة فى المناطق الحرة تعنى جــذب رءوس الاموال الاجنبية فهل وفرنا القوانين الجاذبة لهذه الاموال ؟ هل وفرنا المناخ اللازم ؟ .. لقد طرد هذا المانع النشاط الطبيعى فى الميناء والتجارة العابرة ، والتخزين ، فهل يصلح لجــذب رءوس اموال مستقرة تعمل فى الصناعة .

● د. صابر الغنام (استاذ مساعد بكلية التجــارة وامين الشباب بالحزب الوطنى) : لا حل لمشاكل بور سعيد غير الميناء واذا كان الميناء قد تدهور فعلينا ان ننشطه واذا كان ميناء دمياط قد قام فعلينا ان ننســق بين الاثنين وان نراعى عــدالة توزيع الاستثمارات بين المحافظات .. اما الصناعة فينبغى ان تكــون مرتبطة بالبحر ايضا .. صناعات بحرية .

● عبد المنعم الطباخ (مدير الائتمــان ببنــك ابو ظبى) : السلبيات التى يتحدثون عنها بالنسبة لبور سعيد مردود عليها .. فحجم تجارة الاستيراد المخصصة للمدينة الحرة ٢٠٠ مليون دولار ، أى ما يوازى ٢٫٥٪ من واردات مصر فكيف تؤثر على ســـعر الدولار أو تضر بالاقتصاد .

ويجب ان نتذكر ان تجارة المخدرات تستهلك حسب التقــديرات (١٨٠٠) مليون دولار أى تسعة اضعاف ما تستورده بورسعيد .

● محمد سالم (رئيس شعبة الملابس الجاهزة بالغرفة التجارية) : تحتاج بورسعيد الى تخطيط شامل عماده : الميناء والسياحة والثروة السمكية ولكل مجال من هذه المجالات مشــاكله .. وأبسط شىء هى الثروة السمكية والتى كانت تاتى من البحر الابيض وبحيرة المنــزلة فاصبح لكل منهما مشكلة وتعطل البوغــاز الذى غذى البحيــرة بماء البحر لتتحول بعد ذلك الى بركة او مستنقعات .

واقول انه لم يتم لقاء بين المسئولين فى القاهرة وبورسعيد لنحدد : ماذا ينبغى ان يحدث :

● محمد خليفة (شركة القنال للتوكيلات الملاحية) :

لا حل الا الميناء .. وعلينا ان نبحث فورا الموقف على ضوء انشاء ميناء دمياط .. وان ننشىء شركة بورسعيد للحاويات .

● عبد الرحمن الشرماوى (محافظ بورسعيد) :

اثيرت نقطة هامة هى نقطة البداية المناسبة وهى ان يبنى باسلوب علمى تخطيط شامل يعالج الاخطاء التى حدثت ويراجع الموقف منذ انشاء المنطقة الحرة .. ويحدد مفهوم هذه المنطقة كما يحدد اهداف بورسعيد واهداف الدولة .. اننا نفكر فى المستقبل وامامنا قضــية مورد الرزق .. هل يكون الميناء .. هل تكون الصناعة .. هل تكون السياحة .. لابد من خطط شاملة تناقش مركزيا ومحليا .. واحب ان اقول ان هناك لقاء قريبا فى بورسعيد على المستوى المركزى ومع المسئولين وسوف يخصص هذا اللقاء لبحث الاطر العــامة لهــذا التخطيط الشامل ، نحن لانريد علاجا وقتيا او جزئيا ، وانما نريد تنمية شاملة لبورسعيد تعتمد على عصب رئيسى هو الميناء ومايمكن احداثه من صناعات تتلاءم مع المدينة واحياء تجارة الترانسيت .. بعد ذلك السياحة وهى عنصر اســاسى يتلاءم مع موقع بورســـعيد وخصائصها .

● المهندس على ســـليمان : لابد ان نعترف ان قبرص بالنسبة للبواخر العابرة قد اخذت مكان بور سعيد وما ياتى الان لنا هى المراكب الصغيرة .. ومع ذلك فان تنمية الميناء لازمة ، ونحن على استعداد لانشاء رصيف وادارته .. ولابد ان نعترف ايضا ان هيئة الميناء تدار من القاهرة ومن وزارة النقل وان القوانين قد حاصرت الصناعة فى بورسعيد وحاصرت المنطقة الحرة .

● لواء احمد شوقى فراج (رئيس شركة الشحن والتفريغ) :

لم ياخذ الميـنــــاء الاهتمـــــام الكافى .. والمينـــاء ينبغى ان يكون الهدف الاسمى .. وما حدث من انكماش فى النشاط لا علاقة له بمستوى الخدمة فى الميناء .. والسفن لم تهرب بســـبب التاخير فالميناء لم يتحمل غرامات تاخير منذ عدة سنوات بل وياخذ ما يسمى « كسب وقت » .. وشركتنا كقطاع عام لعبت دورها فى توفير الخـدمة اللائقة للبواخر .. وفى اتاحة فرص عمــــل لثلاثة الاف مشتغل .. اما اذا كان الحديث عن القطاع العام والقطاع الخاص فى مجـــال خدمات البحر فاقول : اهلا بالقطاع الخاص ليضــيف لما نقــدمه لا ليستقطع مما نؤديه بالفعل .

● سيد قاسم (عضو مجلس الشورى) : هناك عدة محــاور للحديث اولها قضية الاستيراد والمدينة الحرة .. واقـــول ان حجم الاعفاءات الجمركية فى مصر يبلغ اربعة مليارات من الجنيهات وهى اعفاءات ممنوحة لمؤسســـات عامة وخاصة .. فكم يبلغ حجم تعامل بورسعيد وما حصتها من هذه الاعفاءات ؟ نظلم بورسعيد حين نقول انها ذات وضع فريد وانها سبب رئيسى من مشاكل الاقتصاد .

اما المحور الثانى فهى قضية الميناء ، والميناء كمــا نعلم مسئولية دولة وليست مسئولية افراد .. وقد تمت الدراسات واعترضت هيئة قناة السويس ثم وافقت .. ثم .. سرق الميـنــــاء واتجه غربا الى دميـــــاط !

نتحدث عن السياحة ـ وهو محور ثالث ـ واقول : كيف نقيـــم سياحة على شاطىء يبلغ طوله ثلاثة كيلو مترات يحتـــل الجيش والبوليس منها كيلو ونصـــف الكيلو .. نحن لســـنا متهمين .. لكننا ـ وكما قال الزميـــل عبد الوهاب قوطة ـ نحن الذين نتهم .. بورسعيد كلها .. يمين ووسط ويسار .. تجمع ووفد ووطنى وعمل واحرار .. كلنا ندافع عن القضية فالمسالة لا يدخـــل فيها تيارات فكرية وانما يدخل فيها مصلحة بلد .. واقـــول : نحن لم نقصر .. عرضنا قضيتنا على كل المسئولين .. وحين اقيم الميناء اقيم بعيدا عنا .. وحين انتشرت مصانع القطاع العام لم يصبنا منها شىء .. اللهم الا مصنع للنسيج انشاه القطاع الخاص ثم جرى تاميمه .. وحين ننشىء الان جديدا فان مزايا المدن الجـــديدة تفوق كل المزايا فى بورسعيد .

الان ونحن نفكر نقول ان هناك ثلاثة مجالات اولها الميناء ، هناك عشرون الف باخرة تمر على بورسعيد .. هناك ٤٠٠ مليون طن من

• بورسعيد تتهم !

البضائع و ٣ ملايين من الركاب ، الا يمكن ان نجذب هذه البواخر لتتوقف فى بورسعيد ؟ .. اظن ان ذلك ممكن .

ولا يعنى ذلك اننى اقصر كلامى على الميناء لكن النشاط الخدمى والانتاجى ضرورى .. وقد اخترنا مجموعة من الصناعات ودرسنا انشاءها وتمويلها وطالبنا بالمزايا القانونية التى يتمتع بها الاخرون وشكلت لجنة وزارية عندما كان د . مصطفى السعيد وزيرا للاقتصاد وكان يراس هذه اللجنة .. لكن اللجنة لم تجتمع حتى الان !

هناك ايضا النشاط السياحى وقد انشانا شركة بورسعيد للاستثمار السياحى لتعمل على امتداد الشاطىء .

وهناك تجارة الترانزيت وهناك منطقة نادرة بين الخط الملاحى القديم لقناة السويس وبين الخط الجديد او التفريعة واستثمار هذا الجزء ينجح تماما .

وهناك ايضا امكانية الزراعة شرق القناة وعلى مسافة اربعين كيلو مترا فى الشرق وفى الجنوب .

كلها مجالات مفتوحة ولكن اين الجهد الحكومى .. نعم .. نحن نتهم ولسنا موضع اتهام .

● المهندس حمدى برغوت : هناك سؤال اساسى .. ماذا يريد البورسعيديون من الدولة ؟

وابسط اجابة انهم يريدون المرافق التى تساعد اى نشاط انتاجى او خدمى .. يريدون قطارا يدخل الميناء ويساعد على نقل البضائع .. يريدون ميناء تديره هيئة واحدة وليس هيئتين .. يريدون تخطيطا للنشاط السياحى فالافراد لا يستطيعون المغامرة دون وجود خطة شاملة .. البورسعيديون يريدون حل مشاكل الاسكان والكهرباء والصيد .. ويريدون تخطيطا واضحا وشاملا .

● صلاح الطير (شركة بورسعيد للغزل والنسيج - حزب التجمع) :

- فى البداية لابد ان نحدد الموارد البشرية والمادية الموجودة فى بورسعيد .. فالارقام هى اساس الدراسة الجادة .. ونحن تغيب عنا الارقام الكاملة والصحيحة .. مثلا .. ما هو حجم راس المال الذى يعمل فى بورسعيد وما هى توجهاته وما هو مدى جديته فى تنمية بورسعيد وتنمية مصر .

بعد ذلك فان المشاكل لا تقتصر على القطاع الخاص .. فى شركة بورسعيد للغزل والنسيج (وهى قطاع عام) هناك مخزون كبير وهناك مشكلة سيولة نقدية وسحب على المكشوف من البنوك وهناك نقص فى العمالة .

واذا نظرنا للجانب الثقافى والاجتماعى .. فقد كانت هناك دور للسينما وصلت فى بعض الاحيان الى (١١) دارا وللاسف الشديد كل هذه الدور اصبحت مخازن للتجار ومن هنا علينا ان نوفر متاجر ومخازن عن طريق تخطيط علمى من قبل الدولة حتى لا نقضى على المسارح والسينما لان التجارة لا يجب ان تكون على حساب الثقافة .. واسال :

كم مدرسة تم بناؤها لصالح الاهالى وكم مستشفى افتتحت بالاضافة الى ازمة الاسكان التى تهددنا بالشلل .. وقد هالنا ان نسمع هنا فى بورسعيد ان (١٣٥) الف جنيه دفعت من اموال المدينة من اجل انتقال لاعب كرة لفريق المصرى .. وشكرا !!

● كمال فهمى (المدير المالى لشركة بورسعيد للغزل والنسيج) :

هناك مشاكل مالية تواجه شركتنا .. والاكيد ان مشاكل بورسعيد مترابطة وتحتاج جهودا من القطاعين العام والخاص فاذا وضعتم ورجال اعمال ايديكم فى ايدينا يمكن ان نحل المشاكل .

● عصام عبد الفتاح (نقيب التجاريين) : لا داعى لان نتحدث الان عن الاسباب التى منعت رجال الاعمال من المساهمة فى الشركة عندما تقرر طرح جزء من الاسهم .. ولكنى اقول : اننا سنخصص ندوة او دورات خاصة حول الشركة وقد اتفقنا مع صباح الخير على ذلك .

● محمود محمد حسن (البنك الاهلى) : المشكلة الاساسية هى الارض وضيق الرقعة لذا فلا مفر من استخدام المنطقة التى خلقتها التفريعة والتى يصل طولها الى سبعة عشر كيلو مترا .

بعد ذلك فاننى اختلف مع الذين يهاجمون ميناء دمياط فظروف الامن القومى تستدعى توزيع الموانى .. وهو امر لا يتعارض مع توسيع وتدعيم ميناء بورسعيد .. اما السياحة فهى ليست مهمة الدولة لكنها مهمتنا .. لماذا لاننشىء بالجهود الذاتية متحفا ومكتبة ومسرحا ونشاطا ثقافيا .. اننى ادعو رجال الاعمال ان يبادروا بذلك .

● عبد السلام الالفى (محاسب - حزب التجمع) : اننا لا نتمنى فقرا لاصحاب رءوس الاموال .. ونقول - وطالما كان ربحهم حلالا - بارك الله لهم .. ولكن نقول ايضا : انتبهوا فاخطر ما يواجه بورسعيد المشكلة الاجتماعية وليست المشكلة الاقتصادية .. اخطر ما يواجه بورسعيد سطح الانفصال بين القادرين وغير القادرين .. الاف العشش ومنازل الصفيح التى تحتل مواقع كثيرة .. التكدس السكانى الذى يجعل الخمسة او العشرة افراد فى غرفة واحدة بما يخلقه ذلك من امراض اجتماعية وغير اجتماعية .. اقول : عالجوا ذلك فهو الاخطر .. انه الطوفان اذا لم نتنبه .

● سيد قاسم (عضو مجلس الشورى) : بورسعيد كانت دائما جبهة التصدى والصمود .. وبورسعيد لم تختر قدرها ولم تختر المدينة الحرة .. ولكن السؤال يثار الان - وضمن ما طرحه الاستاذ المراغى - هل حققت المدينة الحرة غرضها ؟ .. ما هو التقييم بعد سنوات من انشائها ؟

لقد استوردت بورسعيد بين عامى ٧٦ و ١٩٨٤ بما قيمته (١٥٠٠) مليون جنيه .. وقامت الدولة بتحصيل رسوم خدمات مقدارها ٣٩٥ مليون جنيه .. وبلغت حصيلة الضرائب (٩٠٠) مليون جنيه .. وبلغت ارباح شركة القناة للشحن والتفريغ - ونصف نشاطها للمدينة الحرة (١٠٠) مليون جنيه ووفرت هذه الشركة (٣٠٠٠) فرصة عمل .. وكانت بورسعيد هى المحافظة رقم (١) فى تحصيل التامينات الاجتماعية وحققت محلات القطاع العام بالمدينة مثل عمر افندى وصيدناوى وهانو وسيمون آرزت ارباحا .. وحين شب حريق التهم العشش اجتمع رجال الاعمال عند الزميل عبد الوهاب قوطة فقال لهم : قبل الصباح علينا ان نجمع (٦) ملايين جنيه لبناء مساكن بديلة .. وتم ذلك بالفعل . فيم التشكيك اذن ؟

●
●

كانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة مساء .. وكان الحوار قد بلغ مداه فاصبح متعذرا تلخيص نقاط الاتفاق ونقاط الخلاف .. وعادت الكرة الى صباح الخير لتستخلص النتائج .

.. والى الأسبوع القادم
مع محمود المراغى

يكل يكتب فى مصر - بقية

حافلا ، تمحسن محمد ، فلماذا قامت الدنيا ولم تقعـــد ..
كت : ما المعنى ان يكتب كل هؤلاء مع تباين وجهات نظرهم
في اخبار اليوم ؟
- انا اطبق مفهومى للكلمة « الصحافة القومية » اى الصحافة
ر ا فيها لكل وجهات النظر من اليمين واليســـار ..
كت : هل وضعت بعض المناطق الممنوع الاقتراب منها امام
لا يقترب منها ؟ !

= اطلاقا .. لم نتكلم حتى عما سيكتبه !
كت : وهل سأل هيكل نفس السؤال ؟
= على الاطلاق ..
كت : سيكتب هيكل كما كان يكتب فى الاهرام فى الصفحـــة
ى والثالثة ؟!
لم أحدد حتى الان الشكل الذى سننشر به بصراحة ولكن اعتقد
سيكتب صفحة كاملة .
ت . هل يخطر ببالك ان تطلب من هيكل الكتابة فى صحيفة
ر » التى ترأس تحريرها ؟ !
حك وقال : ساحاول من جانبى .. وان كنت اعتقد ان هيكل
ل الكتابة فى صحيفة قومية لانه سبق للصحف الحزبية انعرضت
تلك واعتذر !

● أصـــــداء واسعة !!

● قلت لابراهيم سعدة : ما هي أصداء عودة هيكل للكتابة وفى
ر اليوم بالذات ؟!
ل : رنين التليفون لا ينقطع والاسئلة لا تنتهى .. واجابتى بسيطة
ضحة أن ما فعلته عمل صحفى ومهنى بحت . اما وكالات الانباء
لمية فقد بدأت فى تحليل الخبر ومغزاه ابتداء من مســـــاء
بعة الماضى ، « مونت كارلو » لندن .. صوت أمريكا .. بعضها
اع رسالة كاملة عن هيكل وحياته وكيف بدأ وكيف اختلف مـــع
ات ، وكتبه ، وقالوا ان اشهرها خريف الغضب وان كان البعض
ر نسوا كتبه — ده تعليق الوكالة —
وسئل هيكل : لكل زمان رجاله ..
ل : أنا لا أخطف بريق أى أحد ، وهذه اول مرة يعـــرض
الكتابة فى صحافة مصر ..
وقيل له من مراسلة هيئة الاذاعة البريطانية : هل كانت عودتك
ار ؟ !
واجاب هيكل : الكاتب يخرج بقرار .. ولكنه لايرجع بقرار ..

« رشاد كامل »



مائة شاعر وقصيدة واحدة بقية

— ١٠ —

حتى الصديق الكبير نزار قباني وقع في المحظور وجاءت قصيدته وقد سقطت في فخ المباشرة .. وقلت له « المحتوى السياسي لقصيدة مهما كان مرتفعا ونبيلا لا يكفي لنجاحها في امتحان الشعر » .

ورد قائلا بانفعال : الفكر والبندقية شريكان تاريخيان في الثورة . فان فكرا بلا ثورة ، هو فكر هرائي !

وقلت للشاعر نزار : الشعر الم متحضر .. ومع تسليمي ان الشعر العربي هو منفعل وفاعل في وقت واحد .. فهذا الشعر المباشر لم يترك مسافة جمالية بين التأجج والواقع .. بل ان القصائد قد اثقلها كثافة الواقع السياسي وتفصيلاته .

قال : القصيدة ليست بمعزل عن هموم الانسان .

قلت : أنت القائل (أن التجربة قد دلت ان القتيل الوحيد في مهرجانات الشعر المقاتل .. كان الشعر نفسه) .

واستطردت اقول : الشعارات السياسية صارت تغطي وجه الشعر . ولا يمكن للشعر اذا لبس الكاكي أن يصبح شعرا .

وقلت له : هل تعرف من قائل هذه الكلمات ؟

قال كطفل أعادوه الى أبويه : انا !!

— ١١ —

نعم ، مائة شاعر وقصيدة واحدة !

الشعر هو البصر الموحي الى البصيرة . هو الحس المحرك لقوة الخيال . هو المحدود الذي ينتهي الى اللا محدود . هذا هو الشعر العظيم كائنا ما كان صاحبه ! (زكي نجيب محمود) .

وتمنيت وأنا أصغي للقصائد أن أعثر على قصيدة أو أكثر لوجه الشعر وحده . قصيدة كالدمعة لا تحتمل التزوير .. صافية بمستوى البراءة ، مشحونة بالعاطفة كقلب الأم .. غامضة بمستوى الحلم .. تمنيت وانا اصغي للقصائد أن احس أن (المصداقية في الشعر هي الخصوصية . أحمد عبد المعطي حجازي) !

تمنيت أن أسمع شعرا نما في رحم الخيال . وتوهج بالعاطفة وشيمته النبل والغوص الى الجوهر .

لكن مهرجان المربد — يا اصدقائي — كان « غارة شعرية » صارمة الروح ، جميلة الى حد عدم الاحتمال .

لم اخف رايي : صارحت النقاد الكبار الذين اتوا من كل قطر عربي صارحتهم : كانسان املك حدا أدنى من التذوق .. ولما تعددت اصوات الشعراء والقصيدة واحدة ، مللت .. وخرجت من القاعة . كنت قد اكتفيت بعشرة اصوات !

— ١٢ —

من حق العراق المقاتل ان يقول « اذا كان الشهداء اكرم منا جميعا فالمقاتلون هم اكرم الشعراء قاطبة » .

من حق بلد يقاتل ان يقول هذا ، ولكن الذي لا افهمه ان يتحول مهرجان شعري الى مهرجان « اعلامي » مقصود به شيء آخر غير وجه الشعر ...

نعم ، تذكرة سفر واقامة كاملة في حضن بغداد والبصرة والموصل لمدة اسبوع ، ولكن هذا لا يمنع « رأي آخر » يرتفع في استحياء ولا يفسد للود قضية !

مرض الشاعر فتحي سعيد ، فنقله العراقيون الى المستشفى واحاطوه بكل العناية ورافقوه بالزهور حتى باب الطائرة .

ومع كل هذا الكرم العراقي ، لم « اشعر » ان الشعر في لقي هذه الحفاوة ، الشعر المنساب الباق ، الاكثر خلودا الذي لا يعبر عن مرحلة ، او يخاطب شخصا . الشعر الذي يحتفظ ببكارته بعيدا عن الشعارات والايدلوجيات والكاميرات والمهرجانات !

لقد كنت أصغي لقصائد عبد المعطي حجازي بود شديد . كانت جدلا بين الريف والمدينة انتهى بفوز المدينة ، وتراجع الريف !

شعرت ان أبيات حجازي — لوجه الشعر — قبل ان تكون ، لوجه العراق .

ولم اكن وحدي احس بهذا الاحساس . كانت الاغلبية — حتى ولو لم تعلن آراءها جهارا — تتمنى أن تدخل القصيدة العروس فوق حصان الخيال الجامح ، حلبة الابداع . ساعتها سوف تهتف في صمت «رأيتها القصيدة بأي الضلوع نضم هواك ؟!!» .

— ١٣ —

ولكن ..!

ولكن يبقى لبغداد « مبادرتها » في دعوة هذا الجمع الغفير من الشعراء والنقاد والصحفيين وأساتذة الادب .

يبقى لبغداد « حرصها » على اقامة المربد في أوانه من كل عام . فلازالت المعادلة الثلاثية تقول : ان مصر مركز الفكر ، ولبنان مركز الطباعة . والعراق مركز القراءة .

ولازال للشعر في مصر « أب وبيت وسرير يأوى اليه » !

ولازالت « مصر تقدم اعراسا للشعر » .

أقولها — بغير اقليمية ضيقة — من قلب محب أخضر لعراق اليوم « الذي يحارب عن العرب بالوكالة » .

اقولها واعجابي بانسان العراق . كان يسبقني اليه . اقولها وأنا اعرف ان المصريين يشكلون عددا هائلا في العراق . وفي غيبة الرجال الذين ذهبوا ليحموا البوابة الشرقية بأرواحهم .. ذهب المصريون ليقوموا بالدور المدني .

— ١٤ —

اتذكر عبارة جميلة قالها لي كاتب الاطفال المرموق عبد التواب يوسف وكنا نجوب شوارع بغداد ليلا . « لماذا لا يحمل مهرجان المربد ملء كفيه قصائد للاحباب الصغار ؛ اطفالنا وليكتبها الكبار .. على طريق شوقي ومعروف الرصافي . ليدرك ابناؤنا انهم أحفاد أصحاب سوق عكاظ والمربد ؟ » . قلت له : تمنيت لو أن شاعرا خاطب بقصيدة (طفل الغد في العراق) !

— ١٥ —

تخربش في صدري . قصة حب للعراق . حب غير ماجور . حب يتفجر عطاء بغير اخذ .

واذا كنت قد قلت ما « شذ » على بقية أصوات الصف فليس لاني مشاكس .

بل لاني محب .. بعقل !

« مفيد فوزي — من بغداد »

● المشـــاركة هى ما نحتاج اليه لنشعر .. بانسانيتنا



● دعوة للكرامة ؟!

فى هذه المرحلة بالذات لابد وان نعى تماما اهميـــة التحول وضرورة لتضحية وانكار الذات لآخر مدى من اجل بقاء بلدنا ـ من اجل انقاذه قبل أن يتحول الى ولاية أمريكية جديدة ـ او تابعا باى صورة من الصور لاى دولة أخرى من دول العالم ؟!

ان أكبر معنى لكرامة وحرية اى شعب هو « استقلالية ارادته » .

هذا الاستقلال لا يتأتى بغير اعتماد هذا الشعب على نفسه الى حد كبير فى كل ما يخصه ويخص حياته ويؤثر فيها .

عندما ينتج اى شعب طعامهيكون قد خطا خطوة كبيرة نحو امتلاكه لارادته .. عندما يطور ويوسع اى شعب مجالات صناعاته يكون قـد خطا خطوة كبرى نحو استقلاله الحقيقى وتدعيم حريته .

حينما يمحى اى شعب اكبر قدر ممكن من اميته يكون قد خطا خطوة عظمى فى طريق وعيه وبالتالى نموه ونهضته وتطوره .

تأثرنا وجرحنا وغضبنا لما حدث فى الفترة الاخيرة من امتهان لكرامتنا جميعا دون اى تحرك فعلى وواقعى نحو حل مشاكلنا بصورة ذاتية ، لن يفيد .

عبرنا عن سخطنا وغضبنا ورفضنا لما حدث بما فيه الكفاية ، والان حان وقت العمل .. مصر لا ينقصها شىء لكى تنهض من كبوتهـا دون معاونة من أحد .. ما اكثر عقول مصر المفكرة .. وما اغنى ارضـها بالمواد الاولية اللازمة لقيام اكثر الصناعات .. وما اكبر حجم الطاقات البشرية القادرة على العمل والانتاج فيها .

ويبقى شىء واحد لكى تكتمل دعائم نهضتنا وحريتنا الحقيقية هـذا الشىء هو ارادة العمل والبـذل والتضحية والعطـاء المتواصل اللامحدود والاقتناع الكامل بان مصر مهددة فى حريتها وكرامتها سـواء الان أو على المدى البعيد .. وانه لابد من الذود عنها بكل ما أوتينا من قوة وامكانات .

« يدنا معكم فى النار وليست فى الماء »

اقولها لكل من يحاول أن يشكك فى وطنيتنا وانتمائنا الكبيـر لمصر كمغتربين .. كرامتى من كرامة بلدى سواء كنت فيها او خارجها .

بل ان المغترب عادة يكون اكثر حساسية وتعصبا لانه يواجه الكثير من آراء الجنسيات الاخرى التى غالبا ما تكون استفزازية وقد تصـل فى كثير من الاحيـان لحـد التجريح .. ولكن .. مصر دائما فى القلب



والعقل .. والغيرة عليها وعلى صورتها وسمعتها تضـعنا فى مواقف صعبة تصل الى حد الصدام المباشر ورد الهجوم بهجوم اعنف منـه ، غالبا ما يكلفنا تضحيات لاداعى للخوض فى شرحها .. لكننا نتحملهـا ونتقبلها بكل فخر واعتزاز هنا .. فى غربتنا .

نحن مصريون حتى النخاع ولابد وأن نعود يوما لنشارك فى صـنع حاضر مصر ومستقبلها .. سنعود لنضع ايدينا فى ايديكم اليوم وغـدا وبعد غد .. فنحن جميعا أبناء لهذا الحضن الكبير ولكل منا دوره الذى لابد وأن يؤديه .. وصـدقونى .. معظمنا لازال يؤمن بأن البـداية الحقيقية يجب أن تكون فى مصر ومن مصر ومع مصر وأن ما نحن فيـه الآن لا يعد فرصة على الاطلاق بل سلسلة من الضياع المتواصـل ، ولذا تحمل الطائرات المئات كل يوم فى رحلة العـودة النهـائية لارض الوطن .. والبقية آتية حتى ولو تأخرت قليلا .

سمير محمد البوهى

الكويت ـ ص.ب ٣١٢٢٠ ـ الصليبخات



• صخرتى .. والجبل ؟

صديقى ...

فى هذا النادى ((نادى القلو ب الوحيدة)) ابحث عمن يشبهنى حتى لا اكتب فلا أجد .. اضطررت أن اكتب ربما .. يكون هناك من يسمعنى بعد أن فقدت كل الآذان انتباهها ..

أنا وحيد تماما اقف وحدى ومعى اثنتا عشرة سنة مفقودة فى هندسة القاهرة ، وعلى كتفى ثلاثون عاما مضت ولا أعلم كم ياتى .

أنا وحيد فقدت منذ شهور قليلة جسر أمانى الوحيد بوفاته المفاجئة ليتركنى اتسول حنانا لا اجده .

أنا وحيد منذ أن فقدت صديقى فى حرب ٧٣ وصديقتى بعده بخمس سنوات .

ليست الحياة كما يسميها استاذنا (مصطفى أمين) هى الدق على الباب حتى يفتح .. صدقنى ياسيدى لقد تعبت يداى وانا أدق هذا الباب طوال عمرى فلم يفتح هذا الباب .. وايضا لم اياس من طرقه . الى متى لا اعلم ؟

اذا كان سارتر يرى أن هناك خطا فاصلا بين الياس وفقدان الامل فانا ارقد بين هذا الخط .؟

هل أجد من يسمعنى ويشاركنى وقد اعيتنى الحيل لوقف هذا النزيف النفسى المخيف ! لماذا بدات تلك الحملة على الادمان .. يصفون العيادات المدمنين .. فاين هى عيادات الاصحاء ظاهريا .. الممزقين تماما من الداخل مثلى ..؟!

اصبحت الآن أصدق تماما غريزة الموت التى تدفع الى تدمير الذات وتدمير الآخرين .

مليئة هى وسائل الاعلام بنماذج النجاح وكان الحياة لا تقبل الا من يقف .. ولا تعطى الفرصة ابدا لم وقع أن يقف مرة اخرى !.. هل كل العالم ((فاروق الباز ، مجدى يعقوب و ...)) ؟!

— كيف بالله عليك نرى الامل وأكثر ما حولنا يوحى بالياس ؟

مازلت احمل صخرتى اللعينة ويزداد المى مع اقتراب قمة الجبل الذى اعلم جيدا اننى لن أصل اليه .!

صديقكم الشاب م.م.م

الجيزة

• عودة سى السـيد ؟!

ترددت كثيرا قبل أن أكتب اليكم اصدقائى ، ولكن ترددى لم يطل .. فانا متعبة من الدنيا ومشاكلها ، فالحياة أصبحت عذاب لا يطاق .. لا شىء فيها حلو ، حتى نفوس الناس أصبحت مليئة بالحقد والانانية وحب الذات ، والكراهية والغش والخداع والخيانة والظلم ؟!

فاين النفوس الطاهرة .. والقلوب الصافية .. وأين زمن الرجال . اين هو وكيف ذهب ؟ لقد اصبحنا نعيش زمن المراة .. وبالتاكيد ستتساءل احدى القارئات لماذا اقول هذا ، انها الحقيقة انه زمن المراة ورغم أننى على درجة من العلم والثقافة الا أننى لا أؤمن بالمراة التى تعمل مالم تكن بحاجة فعلا لهذا العمل !! فقد أصبحت ظاهرة غريبة جدا أغلب النساء يعملن فاين يكون مكان الرجل ؟! اننى أرى بعض الشباب الذى أنهى دراسته ومدة تجنيده ولا يجد فرصة للعمل لان المراة اصبحت تشغل كل المناصب للاسف وانا آسفة ان اتحدث عن المراة بهذه الطريقة ولكن كل ما أريده هو أن يرجع ((زمن الرجل)) أن يكون الرجل هو كل شىء .. كل شىء .. فى المنزل وخارج المنزل وفى كل مكان ؟! أعلم مقدما انكم ستتهموننى بالرجعية ، ولكن الا تسال احداكن نفسها ماذا تفعل عندما تصل لاعظم المناصب فى العمل ، وتجد حياتها العائلية على وشك الانهيار ، اعتقد انها ستقول سوف أعمل أكثر ، فهل هذا العمل يغنى المراة عن الرجل .. لا .. والف لا .. انا أريد نساء زمان ، عندما كانت المراة تقدس زوجها وتحترمه ، كانت المراة تخشى كلمة الطلاق ، الآن أصبحت لا تخاف بل هى التى تطلبه أحيانا ، فلماذا لا تحافظ المراة الآن على منزلها مثل زمان .

نشوى البيه

الاسماعيلية

• البوح اقل مراتب الشوق ظلما !

.... الى تيدى بباوى :

لم يكن للصباح ثوبك الازرق ، لم تكن للشواطىء اناقتك البحرية ، فانفلت الموج لسماع وشوشة ارتعاشة صوتك وأنت تقدمين لى كتابك ((عمر من الحب)) ، لاغوص بين أصداف خواطرك ، واكتشف نساء يتخلقن من نفس واحدة يخرجن من عمق البحر ، يحملن لآلىء الحب اللامعة للصباح وللشواطىء ، فيقر الموج ولا يفار !

ستطيع الا ان انزل نهرك مرتين .. وفى كل مرة اراه مختلفا
فلاسفة عندما قالوا ((ان الانسان لا ينزل النهر مرتين)) !
فى كل مرة أجد امرأة صادقة تحب وتتألم ، تفارق وتلتقى ،
كى كطفلة ! ومن منا لا تفعل ؟ ولكن الذى ادهشنى ان اجد
ــ وأنت ابنة فى مثل عمرى ــ تعبر عن أحاسيس عمرى ..
امرأة الربيع ونحن بنات الخريف .. القى علينا بردته قبل
قبل الاوان .. فلى ان ابكى واحسدك !
اصدقائك وخاصة تلك التى اسميتها « فقط . هكذا انا ،
الصعب ، عمرك لك ، مدينتى ، يريدنى من الالهة ، هند
ركى ، اللغز » ...
ى لى ان اهدى هذا القسم وهذه الرؤية الصافية للحب ،
وب الوحيدة بعيدا عن ((الشبورة)) والضباب العاطفى !
السماء لا أستسلم الا لحب سليم البنيـة ، ابواه العقل
طق)) .
يدتك ((غيرة)) والتى تقولين فيها :
شعرى ياحبيبى
سترسل ، تمدى أكنافى
ه ياحبيبى ، أغار حقا
بح شعرى بيننا ثالثا
ظل شعرى
أصابعك تحتضن الآن راحتى))
صيدة المنثورة تفتح بابا جديدا لنقول نحن النساء احاسيسنا
ودة التى نحترق بها فى صمت .. فيعذبنا الصمت ويصبح
مراتب الشوق ظلما !
سمت الذى هو كل الحقيقة كما قلت فى خاطرتك ((اللغز))
ح فى قصيدتك ((عند الابحار)) شوقا .. وخاصة قولك :
فى وجهك صغيرتان
حت الحاجبين
بهما وأتساءل
يناه صغيرتان .. كثقبين فى وجهه
يبصر من خلالهما مثلنا
يقتان .. كخرزتين
حر الى شطآن الحب
نا حبيبى ، تتسعان
.. تومضان .. تهمسان .. تبرقان))
تبرقين الى بالاوراق الناقصة من كتابك ((عمر من الحب)) ؟
انت نسختى هى الوحيدة المغلوطة ؟
حظ عمرى من الحب عاثر ؟!

عزة بدر

لا يستطيع صوت الحياة الذى فى
ان يصل الى اذن الحياة التى فيك ؟
ولكن فلنتكلم ،
لئلا نشعر بوحشة الانفراد ؟!

جبران خليل جبران

إلى الأصدقاء

● أثارت رسالة الصديقة س.ر.م (الفنون الجميلة) العديد من ردود الاصدقاء ، فاليها يقول الصديق أحمد عبد الرحمن فنون جميلة أيضا :

ــ كثيرا ما يشعر الانسان أن كل ما حوله سراب ، وانه فى دوامة لا يستطيع بذراعيه الضعيفتان مقاومتها ، فاذا أردت أن تجرى فى دروب الحياة وأن تهربى الى القلوب الدافئة ، فعليك بالايمان والصبر ، فنور الله قادر على أن يخطو بك من صحراء اليأس الى واحة الامل .

ويقول الصديق عبد الناصر محمد هاشم :

ــ تقولين انك فقدت مرحك ونبضة حياتك وحبك وأعتقد أن ذلك أتى بعد تجربة حب باءت بالفشل ، فلا تخضعى ياصديقتى وحاولى مرة أخرى واصمدى وسوف تظهر لك ان شاء الله بوادر النجاح .

● ولنفس الصديق يقول محمد مصطفى شحاتة :

ــ من المؤسف ياصديقى أن تطغى المادة على كل شىء فى حياتنا حتى تصل الى الحب والمبادىء والقيم ، فأصبح تفكير كثير من الشباب ــ وخاصة الفتيات ــ يتركز عند الزواج فى البحث عن المادة والعريس الغنى ، وأرجو أن تحمد الله الذى خلصك من هذه الانسانة وأسرتها التى لا تبحث الا عن المال ، فقد وفر الله عليك عناء كثيرا ، وسوف تعرف هذه الفتاة ــ بعد فوات الاوان ــ أنها مخطئة .

أسعار صباح الخير فى العالم

يا ٢٥٠ ق ٠ س ـ لبنان ٥٠٠ ق ٠ ل ـ الاردن ٤٠٠ فلس ـ العراق ١٠٠٠ فلس ـ الكويت ٥٠٠ فلس ـ السعودية ٥ ريال ـ السودان ١٠٠ قرش س ـ تونس ٦٥٠ مليم ـ الجزائر ١٠ ...ن ـ المغرب ٨٠٠ فرنك ـ الخليج ـ ٤٥٠ فلس ـ اليمن الشمالية ٦ ريال يمنى ـ الصومال ٥٠ ينى ـ داكار ٤٠ فرنك ـ ... ٤٠ سنت ـ الضفة ٤٠ سنت ـ باريس ١٢فرنك ـ لندن ١٠٠بنس ـ ايطاليا ١٨٠٠ ليرة ـ سويسرا ٣٫٥ فرنك ـ اليونان ١٠٠ دراخمة ـ فينا ٣٥ شلن ـ نيويورك ٢٥٠ سنت ـ الحبشة واسمرة ٤٥٠ سنت ـ المانيا ٤ مارك ـ الدانمارك ١٠ كرونة ـ السويد ١٤ كرونة ـ هولندا ٤ فلورين ـ كندا ٢٥٠ سنت ـ البرازيل ٣٥٠ سنت ـ لوس انجلوس ٣٠٠ سنت ـ استراليا ٤ دولار ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ الدوحة ٥٠٠ فلس ـ دبى ٥٠٠ فلس ـ ابو ظبى ٥٠٠ فلس ـ مسقط ٥٠٠ فلس ـ اليمن الديمقراطية الشعبية (عدن) ٢٥٠ فلس .



عبد الناصر وقضية الانتماء ..

((قاموس عبد الناصر)) كتاب صغير أعده الاستاذ صلاح زكى أحمد ، وصدر عن دار المستقبل بالقاهرة .

والكتاب جزء من مشروع فكرى وسياسى تقوم به الدار بالتعاون مع القوى الناصريه ، لكى تطرح طرحا موضوعيا الافكار الاساسية التى أصبحت تعرف ((بالفكر الناصرى)) .

ومهما كان الموقف السياسى الذى تنظر منه الى سنوات حكم عبد الناصر ، فان الملفت للنظر هو تشابك الاراء وتضاربها تضاربا غير عادى حول هذه الفترة ، بل ان التضارب لم يعد حوارا ، ولا اختلافا فى الرأى ، بل تحول لكى يصبح أكلا فى اللحم الحى لانفسنا ولتاريخنا او ندبا وتعذيبا للذات ، يترسب فى النفس لكى يزيد صعوبة الواقع ويحرمنا من نعمة الامل والقدرة على العمل . أن ماحدث فى تجربة عبد الناصر ، وما حدث لها .لهو مسئول الى حد كبير عن مشاكل فقدان الانتماء ، وفقدان الثقة ، وفقدان الترابط ، وشيوع الفردية .

الكتاب ، والحوار الموضوعى الذى يهدف الى اثارته ، هومحاولة جديرة بالاهتمام لكى نوقف الدوامة الفكرية والروحية التى نعيشها منذ عام ١٩٦٧ وما قبلها . ويقول الاستاذ محمد فائق (وزير الاعلام الاسبق ، وصاحب الدار التى نشرت الكتاب فى تقديمه للكتاب)

((تحديد المفاهيم — كان ولا يزال — عملا ضروريا فى الفكر السياسى .. وبعد خمسة عشر عاما من رحيل عبد الناصر اصبحت هذه المهمة من المهام الملحة بالنسبه للمهتمين بالناصرية .. فالهجمة التى تعرض لها الفكر الناصرى فى حقبة السبعينيات ـ خلطت الكثير من المفاهيم ، كما أن غياب منبر مستقر لحوار الناصريين يؤثر على وحدة تناولهم لهذه المفاهيم)) .

والكتاب يناقش ما يقرب من « ٢١ قضية » او مصطلحا من سنوات عبد الناصر ، مثل : جمال عبد الناصر نفسه . فلسفة الثورة ((ارفع رأسك يا اخى فقد مضى عهد الاستعباد)) ، العدوان ، السد العالى ، قوانين الاصلاح ، التمصير ، التاميم ، تحالف قوى الشعب العاملة .. وغيرها . ويورد فى صفحات قليله بالنسبة لكل فقرة من هذه الفقرات ، مسحا تاريخيا وفكريا ومن منظور ناصرى

قاموس عبد الناصر

إعداد
صلاح زكى أحمد

دار المستقبل العربى
١٩٨٥

بالطبع) ولكنه يتميز بالايجاز والوضوح والموضوعية ، ذلك لان الهدف من الكتاب هو طرح هذه الافكار مرة أخرى على فكر الناس وعقولهم ، للمناقشة والاخذ والرد .

ولا اعتقد ان الهدف الاساسى هو احياء كل شعارات الناصرية او أفكارها ولكن المهم أن نعرف أنها جزء حى نابض ومثير للفخر فى تاريخنا القريب . وانها قد حققت دون جدال نوعا من الانتماء الوطنى والقومى لا يمكن أن نستمر بدونه .

لكن هذا لا يمكن أن يمنعنا من ان نلاحظ ان القاموس وهو يصدر بعد كل هذه السنوات كان عليه ايضا ان يورد من ضمن مواده : المشاكل التى عانت منها الناصرية ، والقضايا التى فشلت فيها ، بل والاخطاء التى وقعت فيها ، وكان من المفيد أيضا أن يورد فى نفس الكتاب أشهر الانتقادات والمآخذ التى أخذت عليها .

فلا شك أن حرب ٦٧ وما حولها كان جديرا بالنقاش ، كذلك الفشل المتتالى فى اقامة تنظيم سياسى حقيقى وقوى ومؤثر ، كما أن مشكلة الاجهزة وتضخمها ودورها كان سيجعل الصورة أكمل وأشمل .

من أهم الفقرات التى وردت فى الكتاب الفقرة التى تناقش حرب الاستنزاف . وفقرة من هو المثقف . ولكننى أعتقد أن لب الكتاب من الناحية الفكرية هو ذلك التجميع الممتاز الذى قام به الاستاذ صلاح زكى حول فكرة الاشتراكية العلمية فى ظل الناصرية . فقد ناقش فيه خمس قضايا هامة هى ((بين التجربة الوطنية والنظريات الاجتماعية ، ما قبل التحول الاشتراكى ، دروس التجربة ، الاختيار ، منهج علمى وتطبيق عربى)) .

الكتاب وما يهدف الى اثارته من نقاش عمل فكرى وسياسى هام .

« علاء الديب »



للقلوب الشابة
والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزاليوسف
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

رئيس مجلس الإدارة
عبد العزيز خميس

رئيس التحرير
لويس جريس

المستشار الفنى
جمال كامل

مدير التحرير
نهاد جاد

الإشراف الفنى
محمد بغدادى
فوزى الهوارى

الادارة والتحرير والمطابع ٨٩ (أ) شارع قصر العينى ـ تليفونات ٥٤٠٨٨٥ ـ ٥٤٠٨٨٦ ـ ٥٤٠٨٨٧ ـ ٥٤٠٨٨٨ ● مكتب الاسكندرية : شارع كنيسة دبانة تليفون : ٨٠٧٢٤٠ ـ ٨٠٩٢١١ ـ ٨٠٩١٣٤ ● قيمة الاشتراك

● الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية ١٦ جنيها مصريا ● قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى بالجنيه المصرى ● قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى المصرى ● الدول العربية واتحاد البريد الافريقى وباكستان ٢٠ جنيها ، باقى دول العالم ٧٠ جنيها .. ● قيمة الاشتراك السنوى بالبريد العادى بالجنيه المصرى : الدول الاجنبية ٢٥ جنيها . ● قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى بالدولار ● الدول العربية واتحاد البريد الافريقى وباكستان ٢٥ دولارا ، وباقى دول العالم ٨٠ دولارا ● قيمة الاشتراك السنوى بالبريد العادى بالدولار للدول الاجنبية .) دولارا .

نادى الرسامين

أسسه حسن فؤاد ، سنة ١٩٥٦



فؤاد حداد ●● بريشة ● سمير محمد البوهى ●

● ردود سريعة ●

● الصديق : طاهر عبد الصمد الطواب .. فرشوط واصل رسومك .. انت تتقدم بخطوات سريعة .

● الصديقة : فايزة عمر حسن والصديقة : دعاء عمر حسن امامكما طريق طويل .. واصلا الرسم .

● الصديق : علاء عبد العزيز محمد .. حاول مرة أخرى وارسم بالحبر الشينى او الفلوماستر الاسود .

((بغدادى))





شركة
أدفينا





ادفينا
ماكريل

